

شرف - إزاء - عدل

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

وزارة التهذيب الوطني والتكوين التقني والمهني

المعهد التربوي الوطني

اللغة العربية

للسنة الرابعة الإعدادية

تأليف:

- د. سيدي محمد سيدنا، رئيس قسم النشر والتدقيق اللغوي بالمعهد التربوي الوطني

- الأستاذ، القطب ولد باب ولد أزميمي، رئيس قسم المواد الأدبية بالمعهد التربوي الوطني

- الأستاذ، محمد ولد إبراهيم، أستاذ بالمعهد التربوي الوطني

إنجاز المعهد التربوي الوطني 2019



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على نبيه الكريم

تقديم:

زملائي المرين،

أبنائي التلاميذ،

في إطار الجهود الرامية إلى تحسين النظام التربوي الوطني، ومواكبة لمراجعة برامج التعليم الثانوي التي جرت سنة 2016 وللمستجدات الوطنية والعالمية، يسعى المعهد التربوي الوطني إلى تجسيد هذا التوجه عن طريق تأليف الكتاب المدرسي، وإعادة نشره في صورة تخوله تبوأ مكانته المتميزة في تطوير الممارسات التعليمية وتحسينها.

وفي هذا السياق، يسرنا أن نقدم لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الإعدادي كتاب اللغة العربية، في طبعته التجريبية، آمليين أن يجد فيه الأساتذة والتلاميذ خير مساعد لهم في الرفع من مستوى بناء التعلم لدى التلاميذ، والممارسات البيداغوجية لدى الأساتذة.

وإننا نعلق الأمل الكبير على السادة الأساتذة في تقديم كافة الملاحظات التي من شأنها أن تزيد من جودة الطبعة القادمة.

ولا يسعنا، هنا، إلا أن نقدم جزيل الشكر وكامل الامتنان للفريق التربوي الذي تولى

تأليف وتدقيق وتصميم هذا الكتاب، والمكون من السادة:

- د. سيدي محمد سيدنا رئيس قسم النشر بالمعهد التربوي الوطني
- الأستاذ القطب ولد باب ولد أزميمي رئيس قسم المواد الأدبية بالمعهد التربوي الوطني
- الأستاذ محمد ولد إبراهيم أستاذ بالمعهد التربوي الوطني.

- تدقيق :

- د. سيدي محمد سيدنا رئيس قسم النشر بالمعهد التربوي الوطني
- محمدالمختار / اندكسعد آكاه أستاذ بالمعهد التربوي الوطني

- تصميم :

- نجدى / سيدأحمد الجيد مصممة بالمعهد التربوي الوطني

والله ولي التوفيق

المدير العام

الشيخ ولد أحمدو



مقدمة:

عزيزي أستاذا وتلميذا، ها نحن نقدم لك كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الإعدادية، وقد ألف وفق البرنامج الجديد، ووفق خطة منهجية جديدة تعتمد مقارنة الأهداف، وتولي اهتماما للغة العربية في جوانبها المختلفة، فهو يضم مجموعة من الوحدات، يشكل مجموعها صورة حية لتدريس اللغة العربية في هذه المرحلة الدراسية، وهذه المكونات هي:

1 - **مكونة النصوص:** وهي مكونة تنمي فيك- عزيزي التلميذ- الذائقة الأدبية والفكرية، وتمنحك فرصة للسياحة الجمالية والفكرية في رحاب من النصوص فسيح، يطلعك على تراث أمتك القيمي، ويعرفك بقامات علمية كبيرة استحققت أن تكون قدوة لكل ناشئ، ويناقش كثيرا من مشكلات العصر وقضاياها، وتقف أخيرا مع وسائل الاتصال المعاصرة، ويناقش إشكالاتها، وتأثيراتها الإيجابية والسلبية.

2 - **مكونة التعبير:** وهي مكونة جديدة تنصف مادة التعبير، وتعتبرها محورا ضروريا لتعلم اللغة، لا يقل أهمية عن المحاور الأخرى، وقد اشتمل هذا المحور على مهارات تعبيرية تكثر الحاجة لمعرفتها في حياتنا العامة، كمهارة الدفاع عن الرأي بالحجة، ومهارة الكتابة الصحفية...

3 - **مكونة القواعد اللغوية:** وقد جاءت متنوعة تشمل النحو، والصرف، والبلاغة والعروض، وقد حرص البرنامج الجديد على أن تفهم- عزيزي التلميذ- أن دراسة هذه النصوص، وهذه القواعد ليست عبثا أو ترفا لغويا أو فكريا، فهي تمكنك في النهاية أن تصبح قادرا على التعبير بهذه اللغة الجميلة عن حاجاتك المختلفة، وأن تدرك أن لها غايات جمالية تحذقها بعد أن تتمرن، وتتمرس بهذه اللغة الجميلة، وتعرف أساليبها و قواعدها.

ونحن إذ نقدم هذا الكتاب في طبعته الأولى ندرك أنه يحتاج إلى المراجعة والفحص، في ضوء ما يقدم القارئ من ملاحظات ستكون بإذن الله دافعا لتحسينه، وتنقيته مما يعتره من نقص وتقصير، كما نهيب بالتلميذ أن يتعود ثقافة حفظ الكتاب وصيانتها.

المؤلفون



المكونة الأولى: النصوص

المحور الأول: القيم الإسلامية

صُنِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا
وَلَا تُسْرِينَنَّ النَّاسَ إِلَّا تَجْمُلًا
وَأِنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ
تَعَشُ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلٌ
نَبَا بِكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلٌ
عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ

علي بن أبي طالب



وصية ونصح

إلى الحق والمعروف ليس بكاذب
وصية صافي النصح غير مخالب
بل استنتجوا بالدين ود الأقارب
يباين فضلا كسرهما بالتجاذب
لمُرتَفَع الأخلاق جَمَّ المناقب
ويستَرُ فشانُ الخَل سَتَرُ المعائب
طلاقة وجهي بل عبوسة حاجبي
فمنهم لذيذ الطعم عند المصاحب
مذاهبه في الكذب فوق المذاهب
صناديق سُدَّتْ فتحها بالتجارب

أيا معشر الإخوان دعوة نادب
أعيروني الأسماع أهد إليكم
فلا تنتجوا البغضاء بالمزح بينكم
فكسر الأواني بالدفاع مروءة
ومن كان منكم ذا وداد وخبلة
ليسحب على عيب الخليل ذيوله
خليلي لا أبدي إلى من يذمه
ومنزلة الإخوان فيها تفاضل
ومنهم فجورٌ يظهر الود كاذبا
وما الناس إلا مثل ما قيل سابقا

الشيخ / سيدي بن المختار بن الهيبة

إضاءات على النص

1 صاحب النص

هو الشيخ سيدي بن المختار بن الهيبة المولود سنة: 1190هـ في ضواحي أبي تيلميت، نهل من علوم أهل زمانه حتى ارتوى، وصار منهل طلاب العلم في تواضع وزهد وورع، اشتهر بالتصوف والورع.
كان سيديا في قومه مسموع الكلمة في غيرهم، يقول عنه صاحب الوسيط: «هو العلم الذي رفع على أهل قطره، واستظل به أهل دهره...» توفي- رحمه الله - عام: 1284هـ.
عرف الشيخ سيدي بحب الخير للمسلمين، وتوجيه النصح إذا عنت له الفرصة، والنص الذي بين أيدينا يدخل في السياق نفسه.

2 معجم النص

- النادب: ندب إلى الأمر، دعا إليه وحث على فعله، والنادب هو الحاث والداعي.
- المخالب: المخادع، المحدث بخلاف الحقيقة.
- الخلة: الصحبة.
- جَمَّ المناقب: كثير المحامد.
- الخَل: الصديق.

3 فهم النص

● الإخوان في النص نوعان: وضح نوعيهما، وفي أيهما ترى نفسك؟

- رسم لنا الشاعر طريقين سالك الأول: ينتج البغضاء، وسالك الثاني ينتج الود، وضح محلها في النص.
- في النص أفكار جزئية، هل يمكن أن تحددها، وتكشف الفكرة العامة التي تجمعها؟
- وظف الشاعر حكمة تقول: «الرجال صناديق مقللة مفاتيحها التجارب»، هل ترى أنه وفق في توظيفه لهذه الحكمة؟ وضح رأيك.
- اشرح الصورة البيانية في البيت السادس، موضحا الدلالة التي يرمي إليها الشاعر.
- في النص دعوة صريحة إلى تبني مجموعة من القيم الدينية والخلقية التي تسهم في تماسك المجتمع، ما الأساليب اللغوية التي وظفها للدعوة إليها؟

4 تعليق على النص

- النص وصية وإرشاد ترسم معالم المحبة والتآلف الاجتماعي كما يتصوره الشيخ سيدي، العالم المجرب الذي يدرك بعمق بصيرته مبادئ وأسس الأخوة والصداقة الحقة، وهي مبادئ وأسس تقوم - حسب رأيه - على مجموعة من القيم الخلقية، منها:
- أن الصداقة رابطة مهمة في حياتنا الاجتماعية، فهي وسيلة السعادة والارتياح؛ بما يحصل فيها من الألفة بين الأصدقاء؛ لذلك يحرص على انتقائهم والعناية بنوعيتهم، ولكن ذلك لا يتحقق إلا إذا حميناها بوسائل تقويتها وتعميقها.
- ومن مستلزمات الصداقة، الوفاء للأصدقاء وستر معيبيهم، وإدراك طبائعهم، فهم أنواع متنوعة، فمنهم حلو الطبع سلسه، ومنهم من غلظت طباعه وخشنت؛ لذلك ينصحننا الشاعر بأن لا نكثر من المزح معهم، بل علينا أن نعتبر أن المزح كالملاح في الطعام إذا كثر أفسده، وإن انعدم فيه أصبح غير مرغوب.
- والخلاصة أن النص - كما تلاحظ - وصية تحكم مبادئ الصداقة والتآلف الاجتماعي؛ إذ يوضح أسس الألفة ويؤسس لمجتمع فاضل يشيع فيه الانسجام وتنتشر فيه المحبة وتشيع الفضيلة؛ بما رسمه الشيخ سيدي من معالم للصداقة القوية النافعة، المفضية إلى غاياتها المرسومة لها سلفا.

التقويم

- قطع البيت الثامن، وسم بحره، واذكر ما طرأ عليه من زحافات (تغييرات الحشو)، وعلل (تغييرات العروض والضرب).
- اذكر صيغ وأوزان الكلمات التالية: كاذب مُخَالِب - التجاذب مَنزلة - لِدِيدٌ.
- إعراب نموذجي: للشطر: «يا معشر الإخوان، دعوة نادب
- يا: حرف نداء حل محل فعل نداء محذوف تقديره «أنادي أو أدعو.
- معشر: اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، منادى معرب؛ لأنه مضاف، وهو مفعول به لفعل النداء المحذوف.
- الإخوان: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره مضاف إليه ما قبله.
- دعوة: اسم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه.
- نادب: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، مضاف إليه ما قبله.

أحلام في قصر

كان فلان بن الأمير فلان يَتَبَلُّ في نفسه، بأنَّه مشتق ممَّن يضع القوانين، لا ممن يخضع لها، فكان تِيَّاهَا صِلْفًا، يشمخ على قومه؛ بأنه ابن الأمير، ويختال في الناس بأن له جدا من الأمراء.

وكان أبوه من الأمراء الذين ولدوا، وفي دمهم شُعاعُ السيف، وبريق التاج ونخوة الظَّفَر وعزُّ القهر والغَلَبَةِ، ولكن زمن الحصار ضرب عليه، وأفضت الدولة إلى غيره، فتراجعت فيه ملكات الحرب من فتح الأرض إلى شراء الأرض، ومن تشييد الإمارات إلى تشييد العمارات، ومن إدارة معركة الأبطال إلى إدارة معركة المال، وأمضى دهره يملك، ويجمع حتى أصبحت دفاتر حساباته كأنها « خريطة » مملكة صغيرة.

وبعض أولاد الأمراء يعرفون أنهم أولاد أمراء، فيكونون من التكبر والغرور كأن ما رضوا من الله أن لا يرسلهم إلى هذه الدنيا إلا بشروط.

وانتقل الأمير البخيل إلى رحمة الله، وترك المال، وأخذ معه الأرقام وحدها يحاسب عنها، فورثه ابنه وأمرَّ يده في ذلك المال يبعثه.

مصطفى صادق الرافعي

إضاءات على النص

1 صاحب النص

هو مصطفى صادق عبد الرزاق الرافعي، (1880 - 1937م)، أديب مصري من مواليد «القليوبية»، وبها درس الابتدائية، وتفوق فيها إلا أنه أصيب بمرض أقعده عن الدراسة، وأفقده السمع، لكن إرادته لم تتوقف، فقد تغلب بفعل هذه العزيمة على مصاعب فقدان السمع فصار من أشهر كتاب العربية، ولقب ب«معجزة الأدب».

لرافعي كثير من المؤلفات نذكر منها: تاريخ آداب العرب، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، من وحي القلم (الذي أخذنا منه النص الذي بين أدينا).

2 معجم النص

- يتنبل: يتظاهر بالنبل أي: الذكاء والنجابة
- تياها: كثير التيه، معتزا بنفسه
- الصلف: الجلف، المتكبر تكبرا يفوق الحدَّ
- يشمخ: يترفع
- يختال: يتبختر
- التاج: تقول توجَّه أي: ألبسه التاج، وهو الإكليل الذي يضعه الملك على رأسه

■ الظفر: النص
■ أفضت إليه: آلت إليه.

3 فهم النص

- ما الظاهرة التي يتحدث عنها الكاتب؟
- يتحدث الكاتب في النص عن شخص متكبر، ما الألفاظ الدالة على التكبر في النص؟
- الفخر نوعان: فخر بالنفس، وفخر بالأباء والأجداد والعشيرة، فما القيم المدححية المستخدمة؟ وهل هي ذاتية أم غيرية؟
- ماذا تقول للذين يفتخرون بأبجاءهم، وقد سلكوا طريقا مخالفا لأولئك الآباء؟
- الجود، الكرم، البذل، السخاء ألفاظ متعددة، تدل على معنى واحد، فهل في النص ما يدل على عكسها؟
- يرسم النص صورة لسلوك وقيم أبناء الأمراء الذين لم يخضعوا لتربية سلوكية تعودهم العدل والاعتدال، هل تستطيع أن تتركب أجزاء هذه الصورة؟

4 تعليق على النص

يعالج الرافعي في هذا النص ظاهرة من الظواهر التي تستشري في المجتمعات المتخلفة، التي لم تأخذ قسطاً من التعلم والتحضر، إنها ظاهرة فساد أبناء الحكام، وتباهيهم بمكانتهم؛ فقد وجدوا أنفسهم في قصور لم يتعبوا من أجل تحصيلها، ولا جدوا في بنائها، وبحكم وجودهم في مرحلة نشأتهم الأولى في القصور، فإن الرافعي يصور ما قد ينشأ عند بعضهم من تكبر وغلظة، واحتقار للرعية واستهتار بالمال. وهو بهذا يريد أن تتجنب المجتمعات الشرقية هذه الصور من السلوك، وتنشئ أبناءها، سواء كانوا من أبناء الرعية أو الحكام، على قيم الفضيلة والرفق بالضعيف، ويحث الكاتب على ضرورة أن ينشأ أبناء الحكام على أساس أنهم خدم لرعيته، وأن يدركوا أن المكانة التي بواهم إياها المجتمع لن تدوم؛ لذلك عليهم أن يعوا ذلك ويعملوا على أساسه.

التقويم

- أعط الفكرة العامة والأفكار الجزئية للنص.
- قارن بين مضمون النص وقول الشاعر:

وخير الناس ذو حسب قد يم
وشر العالمين ذوو خمـول
أقام لنفسه حسـباً جديداً
إذا فاخرتهم ذكروا الجدودا

● أعرب الكلمات حسب موقعها في النص:

● مشتق، صلفاً، بأن له جداً، شعاع، ملكات، الإمارات.

● أعرب الجمل التالية حسب موقعها في النص:

(يتنبل)، (الذين ولدوا وفي دمهم شعاع السيف)، (ضرب عليه).

الإسلام والعدل

في الإسلام نجد قيمة العدل عالية، متأققة تتصدر كل القيم والثوابت التي يدعو إليها، فهو المقصد الأول للشريعة، وكل السبل التي تكفل تحقيقه هي سبل شرعية إسلامية، حتى لو لم ينص عليه الوحي أو يرد في المأثورات. بل إننا واجدون «العدل» اسماً من أسماء الله الحسنى، وصفة من صفاته سبحانه وتعالى ... وكفى بذلك دليلاً على المكان الأرفع للعدل في الفكر الإسلامي .

والعدل في العرف الإسلامي ضد الجور والظلم، وهو يعني جُماعَ مزاج الإسلام وخاصة حضارته، أي: الوسطية والتوازن المدرك بالبصيرة، والذي يحقق الإنصاف بإعطاء كل إنسان ما له وأخذ ما عليه منه...

ومن هنا كان حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم- الذي عرف به الوسطية بالعدل والعدل بالوسطية عند ما قال «الوسطية العدل، وكذلك جعلناكم أمة وسطاً».

الدكتور: محمد عماره، الإسلام وحقوق الإنسان، ص : 55 بتصرف

إضاءات على النص

1 صاحب النص

هو الدكتور: محمد مصطفى عماره، المولود في مدينة كفر الشيخ: 27 رجب 1350هـ -1931م، حفظ القرآن وجوده في كتاتيب القرية، وهو صغير، تابع دراسته حتى حصل على، «دكتوراه دولة» في العلوم الإسلامية، شعبة الفلسفة الإسلامية- دار العلوم- جامعة القاهرة..

ويعد محمد مصطفى عماره من أبرز المفكرين الإسلاميين في العصر الحديث، له مؤلفات كثيرة، تتناول جوانب مختلفة من الفكر الإسلامي، منها : ابن رشد بين الغرب والإسلام.

- الانتماء الحضاري: للغرب أم للإسلام؟

- الإسلام وحقوق الإنسان: ضرورات لا حقوق، الذي أخذنا منه النص الذي بين أيدينا.

2 معجم النص

- متألفة: ظاهرة، بارزة.
- العرف الإسلامي: ما تناقلته الأجيال في الإسلام حتى أصبح متعارفا عليه.
- جُمَاع : ما حصل عليه الإجماع.

3 فهم النص

- أعط الفكرة العامة للنص
- قسم النص إلى وحدات جزئية
- استخرج من النص دليلا على أهمية العدل في الفكر الإسلامي
- أعطى الكاتب الحضارة الإسلامية خاصية مميزة، ما هي ؟

التقويم

- أعرب الجمل التالية إعراب مفردات:
 - في الإسلام نجد قيمة العدل عالية متألفة.
 - إننا واجدون العدل اسما من أسماء الله الحسنی.
- أعرب- اعتمادا على النص - ما يأتي إعراب جمل:
 - نجد قيمة العدل عالية.
 - هي سبل إسلامية شرعية.
 - الذي عرف به الوسطية بالعدل.
- أذكر صيغ وأوزان الكلمات التالية: الإسلام، متألفة، المقصد، المدرك، إعطاء، حديث.

المرأة في الإسلام

لقد أحدث الإسلام - بتقرير حق المساواة بين الرجل والمرأة - تغييرا جذريا في الحياة بعد أن ظلمتها الأمم وحرمتها من أبسط الحقوق، واعتبرتها مجرد أداة للزينة والتسلية، وموطئ الشهوة والولد، فقرر الإسلام- فيما قرر- مساواتها التامة بالرجل في جميع الحقوق والواجبات، فكان- بذلك- أول من قرر حمايتها حتى إنه جعل منها خلال عقدين من الزمن ندا للرجل ومساوية له في كل شيء وعضوا مهما في المجتمع، قال عليه الصلاة والسلام: «النساء شقائق الرجال».

وما يزال الإسلام بعمله هذا متميزا عن كل الأديان والشرائع الحديثة في هذا المجال، حيث ساوى بين المرأة والرجل في المسؤولية والجزاء، قال تعالى: ﴿من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾ النحل الآية 97.

وشملت المساواة الحقوق المدنية على اختلاف أنواعها، لا فرق في ذلك بين المتزوجة وغيرها، فالزواج لا يفقد المرأة شخصيتها المدنية حفاظا على مصحتها ومصحة الأسرة والمجتمع.

للدكتور/يوسف الكتاني، بتصرف، مجلة الإحياء المغربية، العدد 13.

إضاءات على النص

1 صاحب النص

هو الدكتور يوسف الكتاني المولود سنة 1941م، بالمغرب، محام وأستاذ جامعي وكاتب إسلامي ومحقق، حصل على «الإجازة» في الحقوق من جامعة عين شمس بمصر 1961م ودكتوراه دولة في علوم الحديث 1980م بالرباط، كان- رحمه الله- عضوا في هيئة المحامين المغربية، وعضوا في هيئة الإعجاز العلمي في القرآن بمكة المكرمة.

ترك الكتاني كثيرا من المؤلفات والبحوث والمقالات أكثرها في الحديث النبوي الشريف، وكان اهتمامه الفكري منصبا حول إبراز حقوق الإنسان في الإسلام، ومنها هذا النص الذي يتناول منزلة المرأة في الإسلام.

2 معجم النص

- العقد من الزمن: عشر سنين
- شقائق الرجال: أمثالهم، إخوانهم

3 فهم النص

- كيف وجد الإسلام المرأة؟
- ما الذي قرره الإسلام للمرأة؟
- يرى الكاتب أن الإسلام ساوى بين الرجل والمرأة، فهل تعرف نصوصاً أخرى تعضد هذا الرأي؟
- إذا تزوجت المرأة في المجتمع الغربي يربط اسمها العائلي بالزوج، فهل يوافق الإسلام على هذا؟

4 تعليق على النص

- * يناقش الكاتب في هذا النص قضية من أهم القضايا الفكرية في حياة المجتمعات القديمة والحديثة، إنها قضية المرأة وحريتها، فقد ظلت هذه القضية موضوعاً للنقاش والحوار في الحضارات البشرية، و الديانات السماوية، وعلى امتداد التاريخ؛ تعلق الفكر البشري إلى أن جاء الإسلام- وهو خاتم الرسالات السماوية- فوضع الحلول النهائية.
- * وقد اعتبر الكاتب أن الإسلام أسس هذه الحلول على مبادئ وقيم تكفل للمرأة مكانتها و حقوقها كاملة، غير منقوصة، فأعطاهم الأهلية القانونية، ومنحها حق الإرث، وضمن لها المساواة مع الرجل، وخلصها من تلك النظرة الدونية التي التصقت بها، والتي تعتبرها مجرد آلة للزينة والمتعة؛ لتصبح عضواً مساوياً للرجل في المنزلة والقيمة.

التقويم

- * يسود اعتقاد في أوساطنا أن التشريعات الغربية في مجال حقوق الإنسان هي من أنصف المرأة، وانتزع لها حقوقها، قرأت بعض هذه التصورات فحز في نفسك تغيب ما منح الإسلام للمرأة من حقوق واحترام.
- * اكتب رداً على هؤلاء- فيما لا يقل عن خمسة عشر سطراً- بلغتك المشرقة، وبالحجة المقنعة، مستعيناً بنص الكاتب، محترماً فنيات كتابة الإنشاء.

المضيئة

ترشد الناس في خفيف اللباس
في هدوء مجموعة الأجراس
سترة للنجاة) عند الإياس
لا تدخن، والبس حزام الكراسي
والتجاءً لخالق الأجناس
فتري القوم بين عار وكاس
وبأكل يأتيك في الأكياس
قطع الله وصلها بالمواسي
« حرمة الشرع أو شعور الناس »

وقفت بين سائح و سياسي
ورمتها العيون (وهي تناجي)
وأشارت (أن المقاعد تحوي
فوجمنا وقد بدت كلمات
فصعدنا وفي النفوس رجاء
واستوينا في الجو ثم شربنا
أتحفتنا بالحلويات جميعا
فزلنا فشيعتها عيون
ليت هذي الفتاة كانت تراعي

حمدا التاه ومحمد سالم عدود

إضاءات على النص

1 الشاعران

- العلامة حمدا بن التاه: 1933

هو العلامة الشاعر حمداً بن سيد بن التاه ينتهي نسبه إلى أحمد بن العاقل، درس القرآن الكريم والعلوم الشرعية واللغوية في محاضر أسرته ثم تلقى العلوم على شيوخ كثيرين. وهو داعية ومفكر إسلامي معاصر، له اليد الطولى في العلوم اللغوية والدينية، وهو شاعر يتعاطى شتى أغراض الشعر، ويتميز شعره باللطافة والظرافة والإبداع. والنص الذي بين أيدينا مناظرة شعرية جمعته مع رفيق دربه العلامة محمد سالم عبد الودود (عدود)، استثاره فيه من خلال وصفه لهذه المضيئة، فرد عدود رداً يجمع بين الوفاء لمتطلبات الدين، ومتطلبات الشعر.

- العلامة محمد سالم عبد الودود: 1929- 2009

هو العلامة محمد سالم عبد الودود، ولد في 1929 في الجنوب الموريتاني، ونشأ في بيت علم، ومحظرة من أعرق محاضر العلم في بلادنا، وفيها تخرج وأصبح من أبرز علماء البلد، ودعاته، وهو فضلا عن كونه عالما متبعا، وفقها مبرزاً شاعر طريف، تبادل مع زميله حمدا بن التاه مناظرات شعرية فكاهاية كثيرة، والشطر الأخير من هذا النص له. توفي رحمه الله سنة 2009.

ورثاه حمدا بقصيدة جميلة مطلعها:

قد روجتها بيننا الأعداء

لا يا مذيح فإنها أنباء

2 معجم النص

- تناجي: تكلم سرا
- سترة للنجاة: سترة يلبسها الراكب عند حصول خطر يهدد سلامة الطائرة؛ ليقفز بها.
- الإياس: القنوط
- فوجمنا: انتظرنا في خوف وترقب
- حزام الكراسي: حزام يلبسه الراكب عند إقلاع الطائرة أو هبوطها.
- فشيعتها: ودعتها
- الشطر الأخير للشاعر محمد سالم عدود كمل به نص حمدا وقد طلب منه ذلك.

3 فهم النص

- يوضح النص الإجراءات التي يتبعها الركاب عند دخول الطائرة، ما هي؟
- ما وظيفة المضيفة؟ وما طبيعة أخلاقها؟ كما يشرح ذلك النص؟
- يبدو الشاعران معجبان بالمضيفة، ماذا أعجبهما فيها؟ وماذا استنكرا من أخلاقها؟
- يرى الشاعران أنه يمكن تقديم خدمات الضيافة في الطائرة دون أن تتبرج المضيفات، كيف تستنتج ذلك؟
- نلاحظ أن الشاعر عدود أكمل النص بما لا يحس القارئ معه أنه لشاعر آخر، كيف تسوغ ذلك؟
- يقال إن شعر العلماء بارد، فهل خرق هذا النص القاعدة؟ ولماذا؟

التقويم

- تستخدم المرأة في الغرب لأغراض تجارية رخيصة، فهل لاحظت ما يؤيد هذا القول في النص؟
- يأمر الإسلام المرأة بالتستر والحشمة، والمشاركة الفعالة في الحياة، فهل في النص ما يؤيد هذا التصور؟
- الضيافة أخلاق وقيم، هل توافق على ذلك؟
- قطع البيت الأول، واستخرج بحره.
- استخرج الصورة البيانية في البيت الثاني وبين أطرافها.
- أعرب ما تحته خط مفردات، والمقوس جملا.

إلى الشباب

هكذا همّة الرجال تكـوونُ
«همّة قدرها هناك مـكـينُ
ولهم في الحياة مغـزىٌ ثمـينُ
أيرى ما أتاه دهر خـوونُ

كُلّ صعب على الشّباب (يهون)
قدمُ في الثرى، و فوق الثريا
قد حسبناهم رجالاً فكانوا
مثلوا ما مضى لهم من فخارٍ

(لم تكن في الورى بلادٌ هـجينُ)
هكذا قد عدا علينا الدونُ
أين ضاعت معارفٌ و فنونُ؟
لهم الهند عن رضى و الصّينُ؟

* * * أه! لو دام ذلك العزم فينا
ما دهانا؟ و ما اعترانا؟ فصرنا
أين ضاعت عزائمٌ و نفوسُ؟
أين من دوخوا الفرنج و دانثُ

فلنا فيكم رجاء متينُ
سيركم، و اعملوا، و لا تستكينوا
فهو روح الحياة و الأكسجينُ
كُلّ ما تبغونه سيبينُ

* * * يا شباب البلاد أحييتموننا
قد بعثتم رجاءنا فأديتموا
واحفظوا ما ورثتم من لسان
لغة العرب أبقونها، فمنها

علال الفاسي

إضاءات على النص

1 علال الفاسي

علال الفاسي (-1910 1974) شاعر ومفكر وسياسي مغربي حديث، عرف بدعوته الإصلاحية الواسعة الانتشار، القائمة على التمسك بثوابت الأمة الدينية والقومية، وبانفتاحه الواسع على الحضارة الإنسانية، ومقارنته للاستعمار بشتى أنواعه الفكرية والعسكرية واللغوية. وهو في هذا النص يستنهض همم الشباب المغربي والعربي ليقوموا بأدوارهم التاريخية والحضارية للنهوض بالأمة والعودة بها إلى مكانتها الطبيعية الرائدة.

2 معجم النص

- مكين: قوي وثابت
- مغزى: هدفا
- هجين: غير أصيل

- دهانا: أصابنا
- الدُّونُ: الهوان، الذل
- دَوْخوا: قهروا وأذلوا

3 فهم النص

- وصف الشاعر الشباب بمجموعة من الصفات، ما هي؟
- ما الأشياء الجميلة التي يتأسف عليها الشاعر؟
- ربط الشاعر نجاح الشباب بطموحاتهم، بم شبه هذه الطموحات؟ ما وجه الشبه بين المشبه والمشبه به؟
- بم يأمر الشاعر الشباب؟ ولماذا؟
- في النص ما يشير إلى زمنين حاضرين، الماضي والحاضر، إلى أيهما يميل الشاعر؟ ولماذا؟
- علال الفاسي متشبه بالماضي، أين يبدو ذلك في النص؟
- لماذا يطلب الشاعر من الشباب أن يحافظوا على اللغة العربية؟

4 تعليق على النص

النص وصفة إصلاحية تشخص فكرة إصلاح الشباب العربي انطلاقاً من:

- تذكير الشباب العربي بماضيه المجيد، وبالأدوار المميزة التي لعبها في إرساء حضارة الأمة، وإنبات قيمها الدينية والخلقية والسياسية القائمة على علو الهمة، والتفاني في تنزيلها ما تستحق من سمو وعلو، وقد مثل هذا المعنى المقطع الأول من النص، واختار الماضي زمناً له، مع ملاحظة أن أسلوب الخبر كان مسيطراً عليه.
- تشخيص أمين لواقعنا اليوم، وهو واقع مزر أليم، وقد اختار الشاعر أن يكون الحاضر زمناً له، كما اختار أن يكون الإنشاء أسلوباً له، ليعبر عن الأمل والتفجع والحسرة على واقع الشباب لحظة إنتاج النص، وزمنه الحاضر، وقد مثل هذا المعنى المقطع الثاني من النص.
- أوامر صريحة للشباب ليهبوا وينتشلوا الأمة ويخرجوها مما هي فيه، ويمثله المقطع الأخير، الذي يوضح بجلاء رؤية علال الفاسي لما يجب أن يكون عليه حاضرنا ومستقبلنا، وهي رؤية قائمة على الحفاظ على مآثر هذه الأمة، وقيمها الدينية والحضارية واللغوية.

التقويم

- تنوعت في النص أساليب الإنشاء، ما الأساليب الإنشائية التي اختارها الشاعر؟ وما دورها في تقوية المعنى ودقة التصوير؟
- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين القوسين إعراب جمل.
- يرى كثير من المفكرين أن اللغة من مقومات الأمة، التي يجب الحفاظ عليها، عد إلى الشبكة العنكبوتية، وأعد تقريراً عن دور اللغة العربية في الحفاظ على مقوماتنا الذاتية.

أنشودة أخي

تكلم أخي من وراء السدود	يجبك أخوك وراء الحدود
تساءل أما آن وقت النهوض؟	ووقت الخلاص وبذل الجهود؟
أما آن تفجير طاقاتنا	وترتيب أوراق عصر رشيد
أخي يا أخي إن أردت الخلاص	فسر في دجى الليل نحو الخلود
أخي أنت من أمة بالهدى	(تنادي) ليسعد كل الوجود
أخي هل تذكرت (أن الهدى)	مسيرة أمة خير الوجود
مسيرة حق وعلم وديـن	مسيرة عدل وحفظ العهود
أخي هل رأيت انحراف الوجود	عن المنهج المستنير السديد
أخي كيف حلت مأس بنا	وكيف رضينا بهذا القعود
وكيف تولى زمام الأمور	غريب علينا عدو حقود

بونا عمر لي

1 الشاعر

بونا عمر لي شاعر وداعية موريتاني معاصر، ولد سنة 1954، اشتغل في حقل التدريس معلماً، وأستاذاً، له رؤية إصلاحية تؤسس لمجتمع متضامن ومتآخ، انطلاقاً من المرجعية الإسلامية. والنص الذي بين أيدينا دعوة صريحة لتمثل هذه القيمة قيمة الإخاء.

2 معجم النص

- دجى: ظلام
- انحراف: عدول عن الطريق المستقيم
- مأس: مصائب
- زمام: خطام

3 فهم النص

- من المنادى في النص؟ وأي أخ يقصد؟
- يستعمل الشاعر النداء للتنبيه، على ماذا يريد أن ينبه أخاه؟
- ما سمات الواقع الذي يرفضه الشاعر؟
- ما الواقع البديل بالنسبة إليه؟ ولماذا؟
- في النص حقلان دلاليان متناقضان، اجعل كل واحد منهما في خانة، وادرس طبيعة العلاقة بينهما.
- في النص أفكار، حدد فكرته العامة، وانشرها في أجزاء.
- سيطر أسلوب الإنشاء على مجمل أبيات النص، ما دلالة ذلك؟

التقويم

- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- بحث الإسلام على القيم النبيلة، ومنها قيمة الإخاء، تحدث في تقرير عن هذه القيمة ودورها في توحيد مجتمعنا وتأزره.

انتظار

تهدهد الأم وليدا عَضَّه الدهر بنابُ
يحكون عن باخرة تمخُر في العبابُ
وتحمل الأطنان قمحا وزيوئا وثياب
يوما... ستأتي من وراء البحر
تمخر العباب
وتسكت الوليد، لا بكاء، لا عذاب،
وفي انتظار...

قد تريح البضاعة
* * *

وفجأة إذا بها في ثبج البحر الكؤود،
ربانها مفقود
وتسعة من حولها قعود
وصالح سلمها لقومه وقوم هود
وأزف الحين
ولكن ظهر العُقاب
حملها لوكره وأسدل الحجاب...
وارتفع النداء:

من يشتري صمغا شواء؟

يشفي بطون المتخمين

لمع سراب

وفي الصباح شاهدت مساجدا بلا قباب

مدرسة بلا كتاب

مخازن من دونها تعملق البواب

وأقصرا بألف باب

ونضبت دموعها فانقشع الضباب

وهدهدت وليدها

تُرى أمطر السحاب؟؟

امباركة بنت البراء، يناير 1984.

إضاءات على النص

1 الشاعر

هي الدكتورة: أمباركه (باته) بنت البراء أستاذة تعليم عال، أديبة وشاعرة، مولودة في مقاطعة المذرذرة عام 1956م، تلقت تعليمها الأول في محضرة والدها، ثم التحقت بالتعليم النظامي فحصلت على شهادة: «الباكالوريا» سنة 1979م ثم شهادة الكفاءة في التدريس في المدرسة العليا للتعليم 1983م، ثم دكتوراه من جامعة محمد الخامس 1987م. من أشهر دواوينها الشعرية: ترانيم لوطن واحد، أحلام أميرة الفقراء. ويلاحظ المتصفح لأعمال الدكتورة «امباركه» اهتماما كبيرا بالقضايا الوطنية والقومية، وإحساسا عميقا بواقع الفقراء والمحرومين، والنص الذي بين أيدينا صورة حية عن آراء الشاعرة وقيمها الطامحة إلى التغيير والإصلاح نحو الأفضل.

2 معجم النص

- تتهدد وليدها: تأرجحه في مهده، تحركه بلطف
- تمخر: تجري في الماء، فتدفعه مع إحداث صوت، مخر السباح شق الماء بيديه.
- ثبج الشيء: معظمه ووسطه وأعلاه، وثبج البحر وسطه.
- الكؤود: الصعب، الشديد، كأد عليك الأمر: صعب.
- أرف: قرب، ومنه قوله تعالى: ﴿أرأيت الآزفة﴾ أي قربت.
- نضب دمعها: جف، نضبت البئر إذا جف ماؤها.

3 فهم النص

- متى تكون الأم مضطرة لهددة ابنها؟
- كانت الأم تسكت ولدها على أمل، ما الذي كانت تأمله؟ وهل تحقق أملها؟ وما الذي بدده؟
- اختارت الشاعرة كلمة «انتظار» عنوانا لهذا النص، هل وقفت في هذا الاختيار؟ ولماذا؟
- يرسم النص صورة لشعور الأم، وقد أضنى الجوع وليدها، ما طبيعة هذه الصورة؟ وهل يمكن أن تجمع أجزاءها من النص؟
- للتحايل على الممتلكات العمومية انعكاسات خطيرة على المجتمعات، هل تجد في النص ملامح لهذا السلوك المشين؟
- يرسم النص صورة لمجتمع يسود فيه الاستبداد والظلم، ما مظاهر هذه الصورة؟
- يحث النص على قيم العدل والإنصاف، فهل يمكن أن تستشف ذلك؟
- في النص مجموعة من الرموز: صالح، هود، العقاب، هل يمكن أن تحدد ما يرمز له كل رمز منها؟

• كتب هذا النص على شكل سطور شعرية، هل تجد فرقا بينه، وبين نظام البيت الذي عرفته في حصة العروض؟

4 تعليق على النص

النص قصيدة حرة، تخرج عن نظام البيت الذي عرفناه مكونا من شطرين متساويين إيقاعيا، فقد اختار نظام الأسطر الشعرية، مع المحافظة على التفعيلة الخليلية، والتخلص من أسر القافية.

والنص موقف شعري متشائم، من قضية الإصلاح السياسي والإنصاف الاجتماعي، يقوم على أساس أن هذا الإصلاح هو في حقيقته انتظار لا يتحقق أبدا، وقد جسدت الشاعرة هذا الانتظار من خلال صورة شعرية مأساوية، قوامها أم تهدد وليدها المنهك جوعا، المتضور عطشا في انتظار وصول الفرج الذي هو الغيث، السفينة، الإصلاح، الإنصاف، العدل. ولكن المعادلة لا تتحقق فعلا، بل تتبدد تبدد الإصلاح والعدالة والحرية... التي تتوق إليها، وتسعى لخلقها في الحلم- إن عز وقوعها في الواقع.

وقد وفقت الشاعرة - كثيرا- في اختيارها الشعر الحر للتعبير عن توقها لهذا التحرر؛ ليتناسب الإيقاع مع الرؤية الفكرية الطامحة لتحقيق التحول، وإرساء معالم مجتمع فاضل تسود فيه قيم الرحمة والعدل والعمل.

كما وفقت في استغلال كثير من الرموز الشعرية، يرمز بعضها للواقع الحالي: (هود، عقاب)، بما يعنيه قوم هود من فساد، وما يعنيه العقاب من بطش وتدمير. ويرمز بعضها للواقع الذي تؤمله الشاعرة في هذه الرؤيا الشعرية، فقد استغلت رمزين هما: (صالح، السفينة)، وبما يدل عليه صالح من رمزية للإصلاح، وتدلل عليه السفينة من حمل لبشائر بوجود وسائل للتغيير الذي تطمح إليه.

التقويم

- قارن بين البناء المعماري لهذا النص والنصوص الشعرية السابقة.
- قطع أحد الأسطر الشعرية من النص، وحاول أن تكتشف بحره.
- في السطر الأول صورة بيانية، حددها، وبين قيمتها في توضيح صورة الوليد.

اختبار تقويي للمحور الأول

حسب المرء من الجمال (أن يكون شريف النفس)، مستقيم الخطة، لا يكذب ولا يتلون، وأن تكون نفسه بيضاء نقية من أدران الرذائل والعيوب، ولئن فاته الوجه الجميل والثوب المفوف والوسام اللامع لا يفوته شرف المذهب، ولا عزة النفس، ولا إباء الضيم وصفاء الضمير.

إن الجبهة العالية لا تحتاج إلى تاج يزينها، وإن الصدر المملوء بالشرف والفضيلة لا ينقصه وسام يتلأأ فوقه، فليفتخر المفتخرون بما شاءوا: فضة كان أو ذهباً... أما الشريف فحسبه أن يمشي بين الناس برأس عال، وجبهة مرتفعة، ونفس مطمئنة، وثوب نقي لم تعلق به ذرة من غبار العار لا يهاب شيئاً، ولا يخجل إلا مما فيه خدش للشرف.

لا شرف إلا شرف الإنسان الذي يبذل حياته من أجل خدمة المجتمع جميعه أو جزء منه، فالعالم شريف لأنه (يجلو صدأ العقل) ويصقل مرآته، والمجاهد الذي يذود عن وطنه شريف؛ لأنه يحمي غائلة الأعداء، والمحسن الذي يضع الإحسان في موضعه شريف؛ لأنه يأخذ بأيدي الضعفاء، ويجلب البسمة إلى أفواه البؤساء، والحاكم العادل شريف؛ لأنه ينصف المظلوم، ويقف في وجه الظالم، والتاجر والمزارع والصانع أشرف متى كانوا أمناء مستقيمين. فإن رأيت في نفسك - أخي القارئ- أنك واحد من هؤلاء فاعلم أنك شريف، وإلا فاسلك طريقهم قدر جهدك، فإن لم تبلغ مبلغهم، فأخذ القليل خير من ترك الكثير.

مصطفى لطفي المنفلوطي يتصرف

الأسئلة

- اشرح الكلمات التالية: حسب- أدران- الضيم- غائلة الأعداء.
- يرسم النص صورة للجمال، ما عناصر هذه الصورة؟
- الشرف- حسب النص- قيم ومبادئ، ما الأسس التي يقوم عليها؟
- يرسم النص معالم لإصلاح الذات والمجتمع، ما منزلة الشرف في هذه المعالم؟ وكيف يصبح إصلاح الفرد مقدمة لإصلاح المجتمع؟
- أعرب المخطوط تحته إعراب مفردات، والمقوس إعراب جمل.
- أذكر صيغ وأوزان الكلمات التالية، حسب موقعها في النص: البيضاء، الجميل، المفوف، مرتفعة، موضعه.
- اشرح الصورة البيانية في قول الكاتب « لم تعلق به ذرة من غبار العار » .

المحور الثاني أعيان ومشاهير

فقلدَ شكْلَ مَشِيْتِهِ بنوهُ
بدأتْ به ، ونحنُ مقلِدوهُ
فإننا إن عدلتَ معدلُوهُ
يجاري بالخُطى من أدبوهِ؟!
على ما كان عودَهُ أبوهِ

أبو العلاء المعري

مَشَى الطاووسُ يوماً باعوجاجٍ؛
فقال: علامَ تختالونَ؟ قالوا
فخالِفْ سيركَ المعوجِّ واعدلْ
أما تدري أباننا كلُّ فرع
وينشأ ناشئُ الفتيانِ مننا



الخليفة هارون الرشيد

هو الخليفة هارون بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، العباسي الهاشمي، أمه: الخيزران بنت عطاء، تولى الخلافة بعد موت أخيه محمد الهادي في سنة ١٧٠هـ وكان مولده «بالرِّي» في سنة ثمان وأربعين ومائة.

كان من أنبل الخلفاء وأحشَم الملوك، ذا رأي راجح، وذكاء نادر، وشجاعة فذة، وكان أبيض طويلاً، جميلاً، وسيماً، ذا فصاحة وعلم وبصر بأعباء الخلافة، له نظرٌ جيد في الأدب والفقه، قد وخطه الشيب.

تصفه بعض المراجع الأجنبية بصفة المسرف الذي تقوده شهواته، ولكن عكس ذلك هو الصحيح، فقد كان شخصية متنوعة الأبعاد، رحبة الصدر، واسعة الاطلاع، يحج عاماً، ويغزو عاماً، ويواظب على الصلاة، ويكثر من النوافل، ويتصدق بألف إلى أن مات، وهو مع هذا محب للعلماء، معظم لحرمت الدين، مبغض للجدال، عزوف عن الكلام، مصغ للوعاظ، يبكي على نفسه ولهوه وذنوبه، مع كونه يحب المديح، ويجيز الشعراء، ويقول الشعر، مات مجاهداً بمدينة «طوس».

سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، ج: 17 بتصرف

إضاءات على النص

1 معجم النص

- هارون الرشيد: الخليفة العباسي الخامس (148هـ-193هـ).
- الرِّي: مدينة عراقية في إقليم الجبل.
- أحشم الملوك: أكثرهم احتشاماً، أي أقلهم تباهياً بالملك.
- أعباء الخلافة: أثقالها، أحمالها.
- الوخط: استواء البياض والسواد أو هو فشو الشيب في الرأس.

2 أسئلة الفهم

- تصور بعض الأعمال التلفزيونية الخليفة هارون الرشيد بأنه رجل شهواني، انطلاقاً من النص كيف ترد على هذا التصور؟
- ذكر الكاتب جملة من أعمال البر كان هارون يقوم بها، رتبها حسب صعوبتها في نظرك.

- نجد في القرآن الكريم والحديث الشريف كثيرا من الترغيب في البعد عن الجدل والعزوف عن كثرة اللغو، فهل كان الرشيد يتمثل هذا سمت الرباني في حياته؟
- ورد في النص أن هارون الرشيد كان شاعرا وزاهدا، هل الزهد مناقض للشعر؟
- النصيحة مهمة نبيلة يقوم بها الأمة والمصلحون، هل هناك فرق بين نصيحة الحكام والمحكومين؟
- يرسم النص ملامح لشخصية هارون الرشيد، هل أعجبتك؟ وهل تعتقد أن الرشيد يصلح أنموذجا في الأخلاق والسياسة يستحق أن يصبح مثالا يحتذيه الحكام والمحكومون؟

3 تعليق على النص

- النص سيرة غريبة للخليفة العباسي هارون الرشيد، يوضح نسبه، وأخلاقه، وما اتصف به من صفات خلقية، ومزايا سياسية، فهو- وإن كانت الخلافة الإسلامية- قد تمددت في عهده واتسعت رقعتها، وكثرت خيراتها، فإنه ظل خليفة متواضعا، ينصت لصوت الوعاظ، ويجتهد في التعبد، كما كان حاكما قويا، لا تأخذه في الله لومة لائم، يغزو ويفتح الأمصار ويوسع من رقعة الدولة الإسلامية.
- وهو فوق هذا شاعر مرهف، متذوق للشعر، وناقدا له من الطراز الأول، فهو أذن شخصية متعددة المشاغل متنوعة الميول والاهتمامات، فهو سياسي، ورجل اجتماع، ومهتم بالثقافة ومتصف بالعلم، وهي صفات خيلت لبعض الكتاب السطحيين أنه كان رجلا شهوانيا، يجري وراء شهواته، في حين أنه لم يكن إلا خليفة مسلما يدرك أن الله- تبارك وتعالى- أحل لنا التمتع بالطيبات وحرم علينا الخبائث.

التقويم

- يعرض النص صورة للخليفة هارون الرشيد، هل يمكن أن تكتشف ألوان هذه الصورة، وأبعادها؟
- وردت في النص بعض الصيغ الصرفية يصف فيها الكاتب هارون الرشيد، استخراجها، وبين دلالتها في رسم صورة الرجل.
- إذا قسمت النص إلى جمل ستجد أن الجمل الاسمية هي المسيطرة، ما دلالة ذلك؟
- في سيرة هذا الخليفة ما يدل على عناية بالغة بتربيته، ما مؤشرات ذلك في النص؟
- هارون الرشيد علامة مميزة في تاريخ الإسلام، وقدوة حسنة، ما المميز في سيرة الرجل؟
- أعرب ما يلي إعراب مفردات: وكان من أنبل الخلفاء- ذا رأي راجح.
- خذ من النص جملة: « له نظر جيد »، ادخل عليها «كان» ولاحظ ما الذي تغير في: الشكل والمعنى.
- تمرين منزلي: تحدث في عشرة أسطر عن أهمية سعة العلم ورجاحة العقل لمن يتولى أمور المسلمين.

أبو بكر الرازي

هو العلامة الطبيب، أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا الرازي، من أشهر أطباء المسلمين في القرن الثالث الهجري، ولد في مدينة «الري»، قرب طهران، وقد عرف بالفطنة والذكاء والاجتهاد في تحقيق الهدف، كان الرازي متعلما محبا للمعرفة، وقد منحه ذلك الحب البراعة في علوم مختلفة منها: الفيزياء والكيمياء، الطب والرياضيات، الفلسفة والموسيقى إلا أن خبرته في الطب طغت على كل معارفه، فطارت شهرته حتى أصبح حديث قصور الأمراء، فاستدعاه أمير مدينة «الري» منصور ابن إسحاق، وظل معه يدير مستشفى المدينة إلى أن استدعاه الخليفة: المعتضد بالله العباسي للإشراف على مشروع بناء مستشفى مدينة «بغداد» الذي عرف «بمستشفى المعتضد».

وأول تجربة قام بها الرازي - للبحث عن موقع مناسب للمشروع - هي: توزيعه قطعاً من اللحم في ضواحي المدينة، وانتظاره عدة أيام طاف، بعدها، بأماكن قطع اللحم ليرى تأثير الجو عليها خلال الفترة التي قضتها في الهواء، وقد اعتبر أن الأماكن التي لم تتلف فيها القطع بسرعة أنقى وأصلح لإقامة المشروع؛ نظراً لطيب هوائها. ونظراً لما أظهره الرازي من خبرة، جعله الخليفة رئيساً للمستشفى على أزيد من مائة طبيب، وقد أرفد هذه الخبرة بنشر مؤلفات كثيرة في ميادين معرفية متنوعة، نذكر منها في مجال الطب:

الحاوي، الجدري والحصباء، الطب الروحاني، ومراجع طبية كثيرة ترجم العديد منها إلى اللاتينية فصارت مراجع طبية معتمدة في الجامعات الأوروبية إلى نهاية القرن السابع عشرة.

لبروفيسور: فيصل عبد اللطيف الناصر، بتصرف

إضاءات على النص

1 معجم النص

- الجدري: مرض جلدي معد- كان في القديم -يشكل كارثة ويقضي على كثير من الخلق.
- والحصباء: مثل الجدري، إلا أنهما يختلفان في الأعراض والأسباب وطرق العلاج.

2 أسئلة الفهم

- ما الذي لفت انتباه الخلفاء إلى الرازي؟
- في أي فترة زمنية عاش الرازي، وهل كانت الأمة في حال ازدهار أم ضعف؟
- ما المواهب التي ساعدت الرازي على تحقيق أهدافه؟ وأيها - في نظرك - لعبت الدور الأكبر؟
- علمنا من خلال النص أن الرازي متنوع المعارف، فهل في أسماء كتبه ما يدل على ذلك؟
- يبدو أن الرازي وصل إلى درجة العالمية في الشهرة، ما مؤشرات ذلك في النص؟
- يتحدث النص عن حياة أحد العلماء، ما الجنس النثري الذي نطلقه على هذا النوع من النصوص؟
- يتحدث العلماء اليوم عن قيمة التجربة في الدراسة العلمية، كيف تفتن الرازي لهذه الأهمية؟
- الرازي مثل في الجد والمثابرة في تحقيق الأهداف الكبرى في حياة الإنسان، ما دلائل ذلك في النص؟

التقويم

- تمرين منزلي: عد إلى المكتبة و تعرف على شخصية إسلامية في الفضاء الزمني الذي عاش فيه الرازي، لها اختصاص غير الطب، وقارن بين فوائد شخصيتين على الأمة.

سيدي عبد الله التنواجيوي

هو العلامة سيدي عبد الله بن الحاج بن أبي بكر بن محمد بن معاذ بن يحيى التنواجيوي أحد أعلام موريتانيا المعدودين، فقد كانت له اليد الطولى في نشر العلوم الدينية واللغوية، فهو فقيه لغوي، لا يرد في النحو سائلا، سخر عمره لخدمة القرآن الكريم وعلومه.

ومن مظاهر عنايته بالعلوم وكفاحه ليتبحر فيها سفره إلى فريد زمانه: سيدي أحمد بن الحبيب اللمطي السجلماسي، وقراءته عليه القرآن بالسبع، بل بأزيد منها، وإجازته إياه في هذه القراءات- حسب ما جاء في كتاب فتح الشكور في معرفة أعيان التكرور.

عاد سيدي عبد الله إلى البلاد (موريتانيا) فوجد اللحن فيها متفشيا، يصحفون في قراءة القرآن فجلس معلما للقرآن وعلومه، واللغة وفنونها، فانساب علمه في البلاد حتى عم أرجاءها، فزال اللحن واختفى التصحيف، وقد امتد جهد التنواجيوي في نشر العلم حتى نهل منه الواردون، ونشره السادرون. شهد له العلماء بالعلم والاستقامة فقذف الله حبه في قلوب العامة، وقد لقب في زمنه بشيخ القراء، وقد ظل ينشر العلم حتى وافته- رحمه الله- المنية عام 1145هـ.

واضح البرهان في تراجم أشياخي في القرآن، للدنبجه بن معاوية، تحقيق: زين العابدين بن المصطفى بتمصرف.

1 معجم النص

- التنواجيوي: نسبة إلى قبيلة تنواجيو، ذات الحضور الكبير في الحوض الغربي.
- اللمطي: نسبة إلى لمطة قبيلة من قبائل صنهاجة الصحراوية، اشتهرت بالعلماء، ومنهم: شيخ عبد الله بن ياسين: وجاج بن زلو اللمطي.
- السجلماسي: نسبة إلى مدينة «سجلماسة» حاضرة العلم والعلماء، تقع في الحدود الجنوبية الغربية الفاصلة بين المغرب والجزائر، كانت قديما تتبع لإقليم «فاس» وكانت عاصمة لدولة «بني مدرار» الخارجية.
- متفشيا: منتشر
- يصحفون: يغيرون مواقع الحروف في الكلمة، فيفسد المعنى المراد.
- الواردون: القادمون، وتعني هنا: القادمون إلى الشيخ لأخذ العلم.
- السادرون: الذاهبون، وتعني هنا: الذين ارتووا من علم الشيخ وذهبوا عنه.

2 أسئلة الفهم

- ما العلوم التي كان سيدي عبد الله متبحرا فيها؟

- أين وجد سيدي عبد الله شيخا يدرسه القراءات؟ وما اسم الشيخ؟ وأين وجده؟
- كيف استطاع سيدي عبد الله القضاء على اللحن وتصحيح قراءة القرآن؟
- كان الشيخ محبوبا لدى العامة، فما سبب ذلك؟ هل لأنهم يخافون سلطته؟ أم لأنهم يطمعون في ثروته؟
- تجميع النص فكرة مركزية، حددها، وابسطها في فكر جزئية.
- رسم النص صورة لشيخ ثابر لتحصيل العلم، واجتهد ليؤسس منهجية دقيقة لدراسة وتدريس القرآن في موريتانيا، كيف تحقق له ذلك؟
- يقول ابن خلدون إن للتاريخ غايات تتجاوز سرد الأحداث والوقائع، فهو عبرة لمن يتدبر معانيه ودلالاته، ما العبر التي يمكن أن تستنتجها من سيرة هذا الرجل؟

3 تعليق على النص

يتحدث هذا النص عن أحد أهم أعلام العلم والثقافة في بلادنا، إنه العالم سيدي عبد الله التنواجيوي، مؤسس القراءات القرآنية في موريتانيا، بشكل دقيق، يتبع الأسانيد الصحيحة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرغم أن انتشار القرآن وقراءته في موريتانيا قديم يعود إلى الفتوحات الإسلامية إلا أن القراءة المتقنة، المتصلة السند لم تصل هذه البلاد إلا على يد هذا الشيخ.

ومع كون هذا الشيخ قد نال هذه الحظوة، وانتشر صيته، بين علماء بلادنا وعامتهم، فإنه لم ينل هذا العلم إلا بالجهد والمشقة، فقد سافر وتغرب حتى حصل على هذه المكانة العلمية الرفيعة، وحقق هذا الهدف النبيل، فكأنه يستلهم قول الشافعي:

تغرب عن الأوطان في طلب العلى وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد

التقويم

- لقراءة القرآن آداب وقواعد، هل يمكن أن تستنتج بعضها من النص؟
- تعتبر بلادنا- ولله الحمد- من أكثر بلدان العالم الإسلامي عناية بالقرآن، حفظا وتدریسا، كيف دخل القرآن لهذه البلاد؟ ومن هم أساتذته الأول؟
- لعبت المحاضرة دورا بارزا في نشر القرآن في بلادنا، هل تعرف بعض المحاضر التي تعتنى بالقرآن؟ وماذا يدرسون فيها؟
- درست سيرة هذا الشيخ، ووقفت على تأثيره البالغ في نشر العلم، وتضحيته ليتمكن من إتقان العلوم الدينية واللغوية، ماذا يعجبك في هذه السيرة؟ ولماذا؟
- تمرین منزلي: يقول أحد الشعراء، مزهدا في جمع المال، حاثا على عدم تخصيص الإنسان وقته وجهده في طلبه:

خليلي أفن العمر غير الممدد على نَشَبٍ إن منه واسيت يَزْدَدِ

ولا تُفْنِيَنَّ العمر في جمع ما إذا بخلت به تُدَمِّمَ وإن جُدَّت يَنْقَدِ

قارن في ضوء البيتين وسيرة التنواجيوي بين من ينفق وقته في جمع المال، ومن ينفقه في جمع العلم.

عصامية ابن بونا

هو المخترع بن محمد الجكني، المعروف بابن بونا، نشأ في بيت علم وصلاح، فلم يشتغل بالعلم إلا بعد (أن دخل في العقد الثالث من عمره)، وبعد أن اكتشف أن العلم واكتسابه جزء لا يستغنى عنه في مجتمعه الذي يعيش فيه.

وقد سلك ابن بونا سبل العلم الصعبة، فقد ذكر صاحب الوسيط أنه: استقى عزمه من غلة شاهدا تحاول الصعود مكررة المحاولة، حتى استطاعت الصعود، فعزم أن يسترشد بفعلها، فجاب البلاد، متنقلا بين شيوخ عصره، فجلس إلى علماء منهم: المخترع بن حبيب الجكني، والشيخ انجنان الحبيلي، ومحمد بن العاقل الديماني، وسيدي عبد الله بن محم العلوي....

وقد استطاع ابن بونا أن يصبح عالما من العلماء المعدودين في بلادنا، وخولت له تلك المكانة العلمية (أن يتصدر للتعليم والتأليف)، فكانت محظرتة من أبرز المحاضر في البلاد، يفتد إليها طلاب العلم من كل حدب وصوب، يقول صاحب الوسيط عنه: « تاج العلماء الذي طوق بحلي علمه كل عاطل، ووردت هيم الرجال زلاله، فصدر عنه كلهم، وهو ناهل».

وقد اتسمت محظرة ابن بونة بالموسوعية، فقد كان عارفا بأصول الدين، حجة في المنطق والنحو، متصفا بأخلاق العلماء والكرماء، جوادا كريما صبورا ويلخص البرتلي هذه الصفات بقوله: « كان رحمه الله عارفا بأصول الدين، نحويا، لغويا، منطقيًا (....) ثاقب الذهن، نجيبا، بذولا للإنصاف، سريع الجواب، سريع الرجوع إلى الحق، أديبا شاعرا».

1 معجم النص

■ ابن بونة: (? - 1230 هـ)، أحد الأعلام العلمية البارزة، اشتهر بغزارة العلم، وبأستاذيته في النحو والمنطق، ومحظرتة الكثيرة الرواد، له مؤلفات من أشهرها: احمرار ابن بونا، وهو شرح وتعميق لألفية ابن مالك، عاش أزيد من قرن.

■ يتصدر: يكون في مقدمة شيوخ العلم
■ العاطل: الجاهل

■ هيم: العطاش للعلم، يريدون الارتواء منه
■ ناهل: مرتو.

2 فهم النص

- عمن يتحدث هذا النص؟
- كيف بدأ حياته؟ وماذا أثر فيه؟
- فيم ظهرت عصامية ابن بونا؟
- ما الفكرة العامة للنص؟ وما أجزاءها؟
- ابن بونا قدوة في طلب العلم، وفي سلوك العلماء، أين يتجلى ذلك في النص؟
- ابن بونا مثال حي في التضحية والمثابرة في طلب العلم، ما رأيك؟
- ما الصورة البلاغية في قول الكاتب: ووردت هيم الرجال زلاله، فصدر عنه كلهم، وهو ناهل.

التقويم

- يقال إن ابن بونا دخل في مساجلات علمية، فظلت أخلاقه أخلاق العلماء، يحتكم إلى الدليل، ويرجع إلى الحق كلما اقتنع به، هل يشيع هذا السلوك العلمي في النقاشات العلمية اليوم؟
- أَعْرَبْ ما تحته خط إعراب مفردات، والمقوس إعراب جمل.
- بين صيغ وأوزان: مجتمعه، صبوراً، العلمية، أديباً.

الفقيه عبد الله بن الحاج حمى الله الغلاوي (؟ - 1209هـ)

هو عبد الله بن الحاج حمى الله الغلاوي علامة وفقهه، ولد بمدينة شنقيط في وسط علمي، فقد كان أبوه عالماً متضلعا في العلوم الشرعية واللغوية، درس القرآن وهو صغير، ثم أخذ الحديث عن خاله سيدي عبد الله اليعقوبي، ثم أخذ النحو والمنطق عن العلامة المختار بن بونا.

عرف بذكائه الحاد، فقد روي عنه أنه كان يحفظ من حكايتين، وكان له تأثير بالغ في الثقافة العربية الإسلامية، فهو صاحب الأنظام الفقهية واللغوية التي أصبحت مناهج رسمية في المحاضر الموريتانية، كنظمه الأخضرى، ونظمه لرسالة أبي زيد القيرواني، يقول عنه أحمد بن الأمين الشنقيطي: «أحد أفراد وقته في العلم، له في كل فن اليد الطولى»، كما يقول عنه البرتلي: «كان- رحمه الله- عارفا بأصول الدين، قارئاً، فقيهاً، شاعراً مجيداً، فائقاً في العربية وعلوم البلاغة».

كانت له مراسلات ومساجلات مع بعض علماء عصره، (تتناول بعض القضايا الفقهية)، كسيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم والمجيدري بن حبيب الله وغيرهم، (مما يؤكد سعة اطلاعه)، وعلو كعبه في العلوم الشرعية واللغوية.

ارتحل العلامة عبد الله من شنقيط إلى الحوض الشرقي تاركا لأولاده حديقته التي وقف ريعها لمصلحة مسجد شنقيط، وقال لهم: «تركتم معكم شريكا صامتا فأنصفوه».

توفي رحمه الله سنة 1209هـ ودفن بمهجره في الحوض الشرقي.

1 معجم النص

■ هو عبد الله بن الحاج حمى الله الغلاوي عالم وفقهه وشاعر، لا تعرف بالتحديد سنة ميلاده، اشتهر بأنظامه الفقهية واللغوية، وبزهده في الدنيا، وباشتغاله بالعلم.

■ متضلعا: متبحرا بالعلوم.

2 فهم النص

- في أي مدينة ولد عبد الله بن الحاج حمى الله الغلاوي؟ وما قيمة هذه المدينة في تاريخنا الثقافي؟
- هل توافق على أن سرعة الحفظ دليل على الذكاء؟ ولماذا؟
- فقر النص إلى وحدات معنوية، وأعط لكل وحدة عنوانا.
- تشيع في المحاضر الموريتانية ظاهرة نظم الكتب، ما قيمة هذا العمل علميا؟
- بم نال عبد الله بن الحاج شهرته العلمية؟
- عبد الله أحد العلماء الأفاضل في بلادنا، ماذا يعجبك في سيرته؟

التقويم

- عد إلى المكتبة، وتوسع في حياة عبد الله، وأعد تقريرا مفصلا عن حياته.
- أعرب المسطر مفردات، والمقوس جملا.
- ما الصورة البلاغية في قول الغلاوي: «تركت معكم شريكا صامتا فأنصفوه»، وما أطرافها؟

سيدي عبد الله العالم العامل

ولد سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم في مدينة تجكجة سنة 1152 للهجرة، في وسط علم وصلاح وزهد، توفي أبوه، ولما يبلغ الفطام، فاعتنت أمه بتربيته وتعليمه، فأظهر نبوغا نادرا، وقدرة فائقة على الحفظ.

أكمل حفظ القرآن الكريم ميكرًا ثم انتقل في سياحة علمية ناهزت الأربعين سنة، صحب فيها كلا من المختار ولد بونه، والشيخ سيدي عبد الله الفاضل اليعقوبي، الحاج أحد خليفة العلوي، ثم توجه إلى المغرب وأقام بها تسع سنوات التقى فيها بالعالم المالكي البناني، ثم شد الرحال إلى الديار المقدسة، فحج بيت الله الحرام، وفي عودته مر بمصر حيث الأزهر، فلقى علماءه، وأفاد منهم، وقد خصه الأمير محمد عالي باشا بمقابلته فأعجب بعلمه وأهداه فرسا من جياذ الخيول العربية الأصيلة، ولما سئل عنها قال: جعلتها «خطابا».

توطدت العلاقة بين العلامة والسلطان المغربي سيدي محمد بن عبد الله الذي كان عالما، (يجل العلماء)، وشارك معه في الجهاد ضد البرتغاليين، غير أن الشيخ سرعان ما حن إلى وطنه، ليستقر ويؤسس محظرتة التي غدت قبلة للمتعلمين، وكان تأثيرها باديا في مناهج المحظرة في بلادنا، فقد أدخل علومها لم تكن معروفة من قبل في الدرس المحظري، كدرس الأصول، ومصطلح الحديث وغيرها.

عرف -رحمة الله عليه- بزهده في الدنيا، وورعه وعبادته، يقول عنه ابنه: كان لا يحب شيئا من الدنيا سوى الكتب، وكان معلق القلب بالمساجد، يعبد الله آناء الليل وأطراف النهار، مواظبا على التلاوة، أمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، يغلب عليه الخوف من الله، شديد التمسك بالسنة، فارا من البدعة منكرًا لها، يقسم وقته بين التدريس والعبادة، وإمامة المسجد وتربية أبنائه، وإصلاح أحوال المسلمين، وتأليف الكتب. له عدة مؤلفات في الأصول والحديث ...

توفي رحمة الله عليه ليلة الجمعة 1233هـ عن عمر ناهز الثمانين.

1 معجم النص

■ سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم (1152هـ - 1232هـ)، عالم موسوعي، من أشهر العلماء الموريتانيين، له صلات عديدة بعلماء عصره، وقد شارك في جهاد الاستعمار، له مؤلفات عديدة، تتناول كثيرا من مجالات المعرفة كالأصول وعلوم الحديث، والفقه....
■ «خطابا»: كتاب الخطاب في الفقه.

2 فهم النص

- كيف كان الوسط الذي ولد فيه سيدي عبد الله؟
- سيدي عبد الله عالم كثير التجول والسفر، ما غايات أسفاره؟ وهل حققت غاياته منها؟
- يتحدث النص عن شخصية علمية كبيرة، ما الصفات التي اتصفت بها؟
- العلماء هداة مهتدون، ما دلائل ذلك في النص؟
- يبذل العلماء مالهم في اقتناء الكتب، ما مؤشرات ذلك في النص؟
- ظلت السفارة العلمية أوضح المجالات التي عرفت بالشناقة في محيطهم العربي والإسلامي، هل تجد ما يؤيد هذا الكلام في النص؟
- الشيخ سيدي عبد الله عالم قدوة، في السلوك والاتباع والعلم، عد إلى المكتبة وأعد تقريرا عن حياته، وما أعجبك فيها.

التقويم

- حدد النص سمات خلقية وعلمية للشيخ سيدي عبد الله، حددها.
- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- بين صيغ وأوزان: سياحة، مناهج، منكر، تأليف.

بلال الولي

ولد بلال بن محمود في ضواحي مقاطعة أبي تلميت، وكان مولى، (يطيع سيده)، وبرا بوالديه، عرفه الجميع صادقا، أميناً، مواظباً على صلواته، ظهرت عليه أمارات الصلاح، وهو حدث، حيث كان يتولى رعاية إبل مولاه، ومرة لاحظ سيده أن إحدى نوقه تروح خاوية الضرع، فلمح إلى أن بلالاً ربما يكون قد احتلبها، فأدرك بلال تلميح سيده، ونفى كونه الفاعل، فلم يقتنع الرجل بذلك، فحز ذلك في نفس بلال، وسأل الناقة بحضرة سيده، فأجابت بلسان فصيح أنها إذ تمرغت سقط عنها الشمال، فوضعها ولدها، فانبهر الرجل، وأدرك أن لبلال سرا غريباً، لا يستطيع مواجهته، ولا معرفة كنهه، فأعتقه.

ولما نال حريته ذهب في سياحة علمية، قادته لكثير من رجالات العلم، وأهل المعرفة؛ بدأها بالعلامة الشيخ محمد المامي بن البخاري، لينتقل بعده إلى العلامة المجاهد الشيخ: ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل في شمال البلاد.

وقد نقلت إلينا أخبار متواترة أن الشيخ ماء العينين قد أجازته، بعد مدة لم تطل، ثم عاد إلى مسقط رأسه أبي تلميت، فكانت له مع الشيخ سيديا الكبير لقاءات، أظهر فيها الشيخ سيديا الإكبار والتقدير لبلال، ومن هنا بدأت شهرته تطير، ومكانته تتسع بين الناس. وقد اتسعت هذه الشهرة بعد انتقاله إلى إنشيري، مجاوراً أحياء أهل « بارك الله »، وأصبح محجة لطالبي البركة والدعاء.

ومع أن بلالاً (لم يكن مؤلفاً)، ولا عالماً يجلس لتدريس العلوم، تقتصر شهرته على البركة والصلاح، فإن الرواة يروون عنه أبياتاً في منتهى التوحيد، في الرد على من اتهمه بالجهل، يقول:

قديمة والحادث الأفعال
وعن بلال صاح لا يسال

صفات ربنا له الكمال
عقيدة ألهمها بلال

توفي- رحمه الله- ودفن في مكان يدعى « لمسيحه » في: ولاية إنشيري ضمن مقبرة كبيرة تضم كثيراً من العلماء الأجلاء، ومنهم أحمد يوره ولد أحمد ولد العاقل وكثير من الأفاضل.

1 معجم النص

- السياحة: الذهاب في الأرض تفرغا للعبادة.
- ألهمها: تعني أن بلالا لم يدرس هذا العلم على شيخ، وإنما ألهمه الله ذلك.

2 أسئلة الفهم

- يتحدث النص عن علم من أعلام بلادنا، فما الأفكار التي اشتمل عليها؟
- يتحدث النص عن شخصية من الشخصيات الوطنية، نالت شهرة وقبولا في مجتمعنا، ما مصدر هذه الشهرة؟
- قيم التقوى وإتقان العمل والتفاني فيه سمات اتسم بها بلال الولي، ما ثمار هذه القيم في حياة بلال رحمه الله؟
- قال عليه الصلاة والسلام: « لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به»، هل تجد في سيرة بلال ما يدل على هذا المعنى؟
- للعلم والتعلم طرق ووسائل، بأي الطرق تعلم بلال؟

التقويم

- النص سيرة ذاتية، كيف تستدل على ذلك؟
- لشخصية بلال الولي تأثير كبير في حياة الناس، ماذا يعجبك في سيرته؟
- أعرب ما تحته خط مفردات، والمقوس جملا.
- بين صيغ وأوزان الكلمات التالية: أمينا، مجاورا، محجة، كنهه.
- قطع البيت الأول، واستخرج بحره.
- ما نوع الأسلوب في البيتين؟

الحاج محمود باه

هو العلامة محمود باه المولود سنة 1905 في قرية «جَوَلْ قرب مدينة «كهيدي» في أسرة من «الفلان» متوسطة الحال، تعيش على رعي المواشي، وقد سلك محمود باه ذلك السبيل مواصلا ما كان عليه أباه حتى فقد إحدى عينيه في حادثة كانت بداية قراره ترك الرعي والسعي وراء تحصيل العلم، وسجلت عنه قولة مشهورة: «أفضل لي أن أكون عالما أعور، من أن أكون راعيا أعور».

توجه إلى حلقة «الشيخ عمر جاه» سنة 1923م ففقد فيها أربع سنوات، حفظ خلالها القرآن العظيم، ثم عاد إلى مسقط رأسه «جول» عام 1927م، إلا أن نفسه المتعطشة إلى الاستزادة من العلم أبت إلا أن تبحث عما يطفئ نار النهم للمعرفة، فتوجه إلى مدينة «المجرية» قاصدا لمرباط عبد الفتاح «التركزي» الذي أخذ منه «الإجازة» في القرآن الكريم، وبعدها قرر الرحيل إلى مكة المكرمة التي وصلها بعد رحلة شاقة، وفي مكة أخذ العلم من مصادر مختلفة. عاد العلامة محمود باه من رحلة الحج، وتوجه إلى السينغال حيث أسس مدارس «الفلاح» الرائدة في التعليم النظامي، والتي خرجت الآلاف من حملة الشهادات، وفتحت لهم باب الالتحاق بالجامعات الإسلامية في شتى أنحاء العالم، وكونت العديد من الفقهاء والدعاة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وقد التزم منهجه الدعوي بالوسطية، والانفتاح. وظل الشيخ طوال حياته وفيما للعلم، ملتزما برسائلته حتى وافته المنية عام 1978م، ودفن في مسقط رأسه «جول».

1 معجم النص

- السبيل: الطريق
- النهم: شدة الشهوة إلى الطعام، ونهم بالشيء ولع به
- المجرية: مدينة في سفح جبل تكانت، وهي الآن إحدى مقاطعات ولاية تكانت.
- الإجازة: شهادة يعطيها شيخ المحاضرة لمن حفظ القرآن مع رسمه وتجويده.

2 أسئلة الفهم

- كان المجتمع الموريتاني-في غالبته- يعيش على الزراعة وتنمية المواشي، ما ملامح ذلك في النص؟
- قد يصاب العبد بأمور ظاهرها شر وباطنها يحمل الخير، فهل حصل ما يدل على ذلك لمحمود باه؟ وما هو؟
- بعد حفظه القرآن على الشيخ «عمر جاه» توجه «محمود» إلى مدينة في ولاية تكانت، فما اسم المدينة؟ وما اسم الشيخ الذي قصده؟ وما الذي حصل عليه هناك؟

● بعد أن حصل «محمود» على الإجازة قرر القيام برحلة، أين كانت وجهته، وما غايته من تلك الرحلة ؟

● بعد عودة « محمود من رحلته، افتتح مدارسه، ما اسم تلك المدارس ؟ وما فوائدها على الشباب الإفريقي؟

● رأينا في هذا الدرس والدروس السابقة أن السفر ظل وسيلة الموريتانيين للحصول على العلم، ما الأماكن التي قصدوها؟ وما نوع العلوم التي درسوا؟

● يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، هل طبق أسلافنا الموريتانيون هذا الهدى النبوي الكريم؟

● الدعوة إلى الله سلوك ومنهج، كيف فهمها الشيخ محمود باه؟

3 تعليق على النص

هذا النص سيرة ذاتية غيرية للشيخ محمود باه، وهي وإن تحدثت عن حياة هذا الشيخ وجهاده لتحقيق العلم، ونشره بطريقة مجانية لوجه الله تعالى، فإنها تنبه إلى مجموعة من القيم والعبر المفيدة، من أهمها:

- أن الإنسان الجاد يمكن أن يشق طريقه مهما كانت محفوفة بالعقبات الشائكة.

- أن أفضل ما يتغرب له المرء هو التعلم؛ لذلك قيل اطلب العلم ولو في الصين.

- أن تعليم العلم ونشره من أنجع وسائل الدعوة إلى الله، وأنفعها، فقد عد نشر العلم في الأثر من بين ما يشفع للمرء يوم القيامة.

- أن علماءنا حاربوا المستعمر ثقافيا بإنشاء المدارس والحرص على تعليم العلوم الدينية واللغوية، المرتبطة بهويتنا العربية الإسلامية.

- أن علماءنا كانوا أصحاب رسالة حضارية، قوامها تعلم العلم ونشره لوجه الباري.

التقويم

● في النص مجموعة من المعاني، قسمها إلى فقرات، واعط لكل فقرة عنوانا مناسباً.

● محمود باه شخصية ذائعة الصيت، تخطت شهرتها بلادنا، ما أسباب ذلك؟

● المقاومة الوطنية للاستعمار مقاومة بالسلاح، ومقاومة بالعلم، ما الذي قدم محمود باه في هذا الإطار؟

● ماذا يعجبك في حياة هذا الشيخ؟ ولماذا؟

● دأب الموريتانيون الأوائل على الحج بوسائل بسيطة، مستسهلين ما يحصل لهم من مشاق وعناء،

ما دلالة ذلك في رأيك؟

في رثاء بداه بن البصري

على عالم بالأسى يصبغ
وللصمت فيما دهى أبلغ
إمام الهدى الأنبل الأنبغ
وأذنا على الزور لا تدبغ
من الله مسيلة تسبغ
ولاة الأمور ومن يدمغ
كما يتقي راءه الألبغ
فلم يك في جحرها يلدغ
ولم تك من لحمه تمضغ
مراتب ما فوقها مبلغ

ألا صبر فيما دهى يفرغ
تكنفه الصمت في وحشة
لقد خر من بيننا كوكبا:
لسانا على الحق لا ينتهي
وكان على قطرنا نعمسة
قضى من يشج لقول الإله
ومن يتقي الذام في عرضه
مضى من تيقن زيف الحياة
وما كان (يمضغ من لحمها)
حباه بفردوسه ربه

1 الشاعر

الدكتور التقى الشيخ شاعر وأديب ومناضل سياسي معاصر، تناول في شعره القضايا الوطنية والقومية المختلفة، فجاء شعره تعبيرا صادقا عن كل المناسبات التي نعيشها في هذا العصر.

والنص الذي بين أيدينا هو في رثاء العلامة بداه بن البصري، وهو من أبرز العلماء في بلادنا في عصرنا الراهن.

2 معجم النص

- بالأسى: الحزن
- تكنفه: أحاط به
- دهى: أصاب بداهية، وهي المصيبة الكبيرة
- تدبغ: تصلح وتنظف
- قضى: مات

■ الذام: العيب

■ الألتغ: الذي لا يستطيع نطق الرءاء

■ يلدغ: يعض

3 فهم النص

- ما الخطب الذي أصابنا؟ ولماذا اعتبره الشاعر خطبا كبيرا؟
- تخلل النص الألفاظ: (دهى، وهى، قضى، الصبر، الصمت، الوحشة، مضى)، ماذا يجمع بينها؟ وما دلالتها على غرض النص؟
- ما الصفات التي وصف بها الشاعر الإمام بداه بن البصري؟
- بداه عالم جليل ومصلح كبير، أين تجد هذه المعاني في النص؟
- شاع عن الإمام بداه أنه لا تأخذه في الله لومة لائم، هل يظهر ذلك في النص؟ وكيف؟
- في النص فكرة عامة، بينها، وانشرها في أفكار جزئية.
- في البيت السادس صورة بيانية، ما هي؟ وما أطرافها؟ وكيف أثرت في تطوير المعنى؟
- اختيار روي الغين قليل في الشعر العربي، هل توافقني أن الشاعر وفق في اختياره، ليعبر عن الغصة التي أصابته بفقد العلامة بداه؟

التقويم

- موت العلماء مصيبة أمة، وثلمة في الدين، عد إلى المكتبة وأعد تقريرا عن موت عالم ترك في نفسك أثرا بالغا.
- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، والمقوس إعراب جمل.
- قطع البيت الأول واستخرج بحره.

الدرس الثامن عشر

يحيى بن حامدن

يحيى حامدن عالم رياضيات موريتاني معاصر، ولد بمدينة أطار في بيت من بيوت العلم والمعرفة، تميز بنبوغه المبكر، وبعناية أسرته بتعليمه، فحرصت أن يجمع بين التعليمين المحظري والنظامي، وقد قادته هذه المسيرة العلمية الحافلة بالعبء إلى معهد أبي تلميت للعلوم العربية والإسلامية، ثم إلى مصر حيث حصل على الثانوية العامة، وأخيرا التحق بجامعة السربون الفرنسية حيث حصل على أعلى الدرجات العلمية في مجال الرياضيات، دكتوراه الدولة.

عاد ابن حامدن إلى موريتانيا لتدريس مادة الرياضيات إلا أن نهمه العلمي، وحبه للمعرفة دفعاه إلى ترك التدريس والالتحاق بمراكز البحث العلمي في الغرب، فقاده هذا الطموح إلى المركز الوطني للبحث العلمي (CNRS) الفرنسي، وفيه قدم أغلب النظريات والأبحاث التي سجلت باسمه في مجال الرياضيات، وهي أبحاث كثيرة.

ومع أن ابن حامدن لم يعمر طويلا فإنه استطاع أن يدرس في أعرق الجامعات الغربية، فقد درّس بالجامعات الفرنسية والأمريكية والاسبانية، كما استطاع أن يقدم بحوثا علمية رائدة في مجالات علمية محكمة زادت على مائة بحث، قدم فيها حولا لبعض الإشكالات الرياضية التي ظلت مستعصية على الحل.

ظل يحيى حامدن- رغم شهرته العلمية الواسعة- متشبثا بقيمه الدينية ومبادئه القومية، وفيما لوطنه لم يبدل جنسيته، ولم ينسلخ من جلده حتى وافته المنية، وهو في أوج عطائه العلمي.

د/ سيدي محمد سيدنا

إضاءات على النص

1 معجم النص

■ نهمه: حبه، شغفه

■ رائدة: متميزة

■ الإشكالات: ج إشكال، المستعصي على الحل أو الفهم

■ مستعصية: صعبة لا حل لها

■ متشبثا: متمسكا

■ ينسلخ من جلده: ينقطع من أصله

■ المنية: الموت، المنون

■ أوج: قمة

2 فهم النص

● كيف كان تعليم ابن حامدن؟

● يحي حامدن شاب عصامي، حدد أهدافا علمية، وأراد أن يحققها، هل تحقق له هذا الطموح؟
علل إجابتك.

● يستقطب الغرب العقول العربية المتميزة، بم يستقطبهم؟ وهل كان ابن حامدن أحد هذه
العقول؟

● يرى الكاتب أن ابن حامدن لم يأخذ من الغرب إلا القضايا الإيجابية، هل كان للتنشئة الدينية
القوية أثر في ذلك؟

● قسم النص إلى وحدات معنوية وأعط لكل واحدة منها عنوانا.

● لو طلب منك أن تحدد مناطق القوة في حياة ابن حامدن، على ماذا تركز؟

● ابن حامدن مثال يحتذى، وقدوة تتبع، ماذا يعجبك فيه؟

التقويم

● هل استطاع ابن حامدن أن يحقق أهداف الدراسة في الغرب؟ ولماذا؟

● من جد وجد ومن زرع حصد عبارة تتمثل بها، هل صدقت هذه العبارة مع ابن حامدن؟

● تطوير البلدان والرقى بها علميا يقتضي خلق مراكز للبحث العلمي تحتضن الكفاءات وتطور

القدرات العلمية والبحثية، هل فكرت الدول المتخلفة في هذا؟

● كرمت بلادنا ابن حامدن بإعطائه جائزة شنقيط، لكنها لم تستثمر قدراته العلمية، هل يعد هذا

تقصيرا في تنمية بلادنا؟

اختبار تقويي للمحور الثاني

النص:

أنت الخلود لعهد الفتح والدين
عبر الفضاء بتجويد ابن ياسين
قدح السنابك من حين إلى حين
عبر المجابات (والصحراء تحميني)
والروح تسبح بين الحور والعين
من البطولات (تروى للملايين)
أشم عرنين من شم عرانين
عل الجواب من التاريخ يحييني
مرابطي إلى أبناء لمتون
إني أهيم بأبناء السلاطين

إني أحييك يا بكار حييني
إني لأسمع آيات مرتلة
إني لأسمع ضبح الخيل عادية
إني دخلت قلاع المجد صامدة
هنا تنام قرير الجسم يا بطلا
هنا سطرت كتاب المجد ملحمة
هنا حميت عرين الدين ليث شري
أرنو قليلا إلى التاريخ أسأله
تجيبني أنت يا بكار في شرف
لامي لا دعد لا سلمى أهيم بها

الأسئلة

- ضع عنوانا مناسباً للنص.
- يتحدث النص عن أحد مشاهير بلادنا، من هو؟ وما ملامح صورته كما يحددها النص؟
- بكار بن سويد أحمد أمير من أمراء موريتانيا القدماء، بم نال صفة الأمير؟
- يستأنس الناس بسيرة العظماء وقيمهم، فيتخذونهم مثلا يحتذى، ما الذي أعجبك في سيرة هذا الأمير؟ ولماذا؟
- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- اذكر صيغ وأوزان الكلمات التالية:- مرتلة- تجويد- صامدة- قرير.
- قطع البيت الأول، واستخرج بحره، مبينا الظواهر العروضية فيه.
- في البيت الأول والسادس صورتان بيانيتان، اشرحهما، وبين العلاقة بينهما.





المحور الثالث

مشكلات العصر



الغابات ومشكلات العصر

للغطاء النباتي فوائد كبرى على كل الكائنات الحية، بما فيها الإنسان، فلا أحد يجهل ما للأشجار من مزايا فهي: مصدر للطاقة والتدفئة من قديم الزمان، استخدمها الإنسان في: [المسكن] والملبس والتأثيث والورق والتحف والأدوية.

وقد أجمع العلماء على خطورة قطع الأشجار على حياة كل الكائنات الحية، ومنها الإنسان، فانقراضها يؤدي إلى فقدان التنوع الأحيائي، وعدم استدامة الاقتصاد، وانتشار التلوث، وكذا زيادة التصحر، وتعرض الأرض لخطورة الانحباس الحراري، إضافة إلى انعدام مصدر هام من مصادر الترفيه.

ومع ما للغابات من أهمية في حياتنا فإن أغلب المجتمعات المتخلفة قد شنت حربا شعواء على هذه الأشجار، تأتي على [أخضرها] ويابسها، فشكل ذلك مصدر قلق لعلماء البيئة، العارفين بأهميتها، ومن أبرز ملامح هذه الحرب قطع الأشجار، و[تجريف] الغابات؛ مما سيكون له أثر خطير (يتهدد الإنسان) والبيئة، وي طرح مشكلات مناخية (تنذر بكارث في عالمنا المعاصر)، حيث يؤدي قطع الأشجار إلى نقص في المساحات المزروعة و[انتشار] غاز: «ثاني أكسيد الكربون» الذي تمتصه الأشجار.

و[نظرا] لأهمية الغطاء النباتي في حياة الناس، فقد أنشئت منظمات وهيئات دولية للدفاع عن البيئة، دعت إلى تسييرها وفق آليات تمكن من المحافظة عليها؛ وذلك بنشر الوعي بين ساكنة هذا الكوكب ليحافظوا على مظاهر التنوع فيه، بزرع الأشجار، وتنويع الغابات، وتنظيف الأنهار والمحيطات، حتى تظل البيئة نقية مريحة، ولا سبيل إلى ذلك إلا بتسيير هذه الكنوز تسييرا عقلانيا يضمن ديمومة الاستفادة منها.

1 معجم النص

- العشواء: الناقة التي لا تبصر ليلا، فأصبحت تطلق على الذي لا يميز بين الشيء والآخر.
- التجريف: اقتلاع الأشجار من جذورها
- شعواء: عنيفة
- ثاني أكسيد الكربون: غاز ملوث يرمز له علميا ب«CO2».
- الانحباس الحراري: ارتفاع حرارة الأرض بسبب التلوث.
- الديمومة: الاستمرار.

2 أسئلة الفهم

- يتحدث النص عن مشكلة من مشاكل العصر، من يحددها؟

- يحدد النص أسبابا موضوعية لهذه المشكلة، عددها على شكل نقاط.
- يرى الكاتب أن هذا المشكل يمكن حله، ما الحلول التي اقترح؟
- زرت في العطلة الماضية قرية من قرانا الحبيبة فوجدت أغلب سكانها، يمتهنون حرق الأشجار للطهي والتدفئة، بم تنصحهم؟
- يعلل الكاتب رفضه تدمير البيئة بمجموعة من الأدلة، حددها.
- تشيع في هذا العصر مجموعة من المشكلات المرتبطة بحياتنا المعاصرة، هل تعرف أمثلة أخرى لهذه الظاهرة؟

3 تعليق على النص

النص مقال يناقش إحدى مشاكل هذا العصر، إنها مشكلة تدمير البيئة، والقضاء عليها بالحرق والقطع والتجريف، بل وحتى تحويلها إلى بنايات، ومدافن للنفايات السامة... تخنق البيئة والإنسان وتحاصره في حياته على هذا الكوكب.

يشخص الكاتب المشكل، ويبين أسبابه، والعوامل المؤثرة فيه، مرجعا ذلك لنقص وعي الإنسان وقلة إدراكه لقيمة الغطاء البيئي، ويستحثه على الإقلاع عن هذه العادات السيئة؛ بأن يحافظ على وسطه البيئي بالامتناع عن كل ما من شأنه تهديد الحياة على هذا الكوكب.

وأول مظاهر إصلاح للبيئة وصدقتها، هو الوعي بأهميتها، بزيادة المساحات المزروعة، والاعتناء بنظافتها وحمايتها من أعدائها، أعداء البشرية والحياة.

التقويم

- في النص فكرة عامة، ما هي؟ وما فكره الجزئية؟
- في مجتمعنا منظمات غير حكومية تهتم بالبيئة، إذا كنت عضوا في إحداها، فكيف تعالجون مشكل البيئة؟
- في النص ألقاظ تدل على عداوة البيئة، استخراجها.
- عد إلى النص، وأعرّب المقوس جملا، والمخطوط تحته مفردات.
- اذكر صيغ وأوزان الكلمات التي بين معكوفين.
- تمرين منزلي: من مظاهر تدمير البيئة انتشار الأوساخ والقمامات في الشارع وأمام البيوت، وإهمال مواطنينا - تنظيف هذه الشوارع، معتقدين أن ذلك من مهام الدولة، قم بإعداد تقرير صحفي عن هذه الظاهرة.

الانفجار السكاني

النمو الديمغرافي- في نظر كثير من الديموغرافيين الغربيين- واحد من أخطر المشكلات التي تهدد مستقبل البشرية على المديين المتوسط والبعيد، فإذا كان انتشار الأسلحة النووية والتلوث البيئي، وانتشار الأمراض والأوبئة، والإرهاب والتطرف، كلها أمور تهدد مستقبل سكان المعمورة، (فإن الانفجار الديمغرافي- في نظرهم- واحد من أكبر الأزمات) التي تحدد مستقبل سكان المعمورة.

إن تجاهل المشكل الديمغرافي يطرح تساؤلات محيرة، فالأرقام والإحصائيات تنبئ بانفجار سكاني قادم لا محالة، فعدد سكان الأرض قفز من مليار سنة 1810 في منحنى تصاعدي ليصل أربعة مليارات سنة 1975، وناهز بعد عِقدَيْنِ ستّة ملياراتٍ ليصل حجمُ سكانِ كوكبنا أزيدَ من سبعة مليارات في سنة 2014، وإذا استمر النمو على هذا النحو فإن العدد وصل -لا محالة- إلى أزيدَ من عشرة مليارات بحلول 2050.

فهذا النمو المتسارع لسكان الأرض يحمل أخطارا متعددة الأوجه أقلها: انعدام التوازن بين سكان الأرض وثروتها، وخاصة في قارتي إفريقيا وآسيا ساحة الانفجار السكاني المذهل الذي تقابله معدلات نمو ضعيفة، الأمر الذي يهدد بأزمات اقتصادية واجتماعية وأمنية غير محمودة العواقب.

وفي المقابل نجد من ينظر إلى هذا المشكل من زاوية أخرى، ترى (أنه كلما زاد عدد البشر) أخرجت الأرض من باطنها أرزاقهم ودليلهم: أن التزايد في عدد النسمات رافقه زيادة مذهلة في الإنتاج ووسائله، وألهم الله البشرية فتحا مبينا من الاختراعات العلمية التي سهلت الحصول على حاجيات الإنسانية للحياة.

ويسند هذا الرأي ما تعيشها الدول التي تغزوها الشيوخوخة، مما سيضعف معدلات النمو الاقتصادي فيها، ويهدد مصير الحضارة الغربية.

والخلاصة أن هناك تيارين فكريين يعتقد أولهما أنه لامناص من استلهام التجربة الصينية، القائمة على: إجبارية الحد من النسل، بينما يرى الثاني أن تزايد السكان ثروة تفيد في الابتكار والتكيف وإيجاد الحلول لمشكلات الإنسان.

1 معجم النص

- الانفجار السكاني: زيادة غير طبيعية في عدد السكان، بحيث لا تتناسب مع الموارد الطبيعية في الأرض، كالماء والغذاء.
- تحديق: حدق به، أحاط به، واستدار عليه، تقول: في وجهه شامة سوداء قد تحديق بها بياض.
- المدى: مدى الشيء غايته، ومنتهاه ومدى الرجل، إذا تقدمت سنه.
- المنحني: اسم مفرد، والجمع، منحنيات، ومنحنى الوادي، منعطفه، والمنحني، خط بياني لنقطة متحركة بحسب قانون معين.
- التيار: في اللغة، الموج، واستعملت في النص: مجازاً، لتدل على اتجاه فكري موحد.
- مناص: مصدر ميمي من «نص» والمناص: الملجأ، المفرد.

2 أسئلة الفهم

- ماذا تعرف من الأخطار التي تهدد البشرية؟
- بم ينذر التزايد المذهل لعدد سكان الأرض؟
- ما الأزمات التي تتوقعونها إذا زاد عدد السكان على حجم ثروات الأرض؟
- ذهب الباحثون في معالجة مشكل النمو السكاني مذهبين، فإلى أيهما تميل؟ ولماذا؟
- يتناول النص مشكلاً من مشاكل العصر، ما أفكاره الجزئية؟
- هل يمكن أن تستخرج الألفاظ التي تعبر عن هذا المشكل، وتصنفها في حقول معجمية؟
- يعتقد بعض المفكرين أن الزيادة في عدد السكان لا تنطوي على مخاطر كبيرة، وأنها موافقة لفطرة الإنسان، هل تحفظ نصوصاً دينية تدل على هذا المعنى؟

التقويم

- شاهدت في إحدى القنوات التلفزية نقاشاً حول تزايد السكان في بلادنا، اكتب عموداً صحفياً في مجلتك المدرسية تستعرض فيه أهم الأفكار التي سمعت.
- أعرب ما تحته خط مفردات، والمقوس جملاً.
- بين صيغ وأوزان ما يلي: المعمورة، مصير، محيرة، أخطر.
- تذكر قاعدة العدد، وكتب الأرقام الواردة في النص بالحروف.

النفائات وآثارها

النفائات مواد لم تعد ذات فائدة بعد (أن تم استعمالها)، لمرة أو مرات، أو هي مواد ناتجة عن عملية معينة، سواء كانت ابيولوجية أو صناعية، تنتج عنها نفائات المصانع، وفي حال عدم التعامل معها بشكل ملائم فإنها (تشكل خطراً يهدد) الصحة العمومية، وينذر بأخطار بيئية جسيمة.

وتشمل النفائات مجموعة واسعة من المواد تشمل الفضلات البشرية والحيوانية التي يتم طرحها في أنظمة الصرف الصحي، و تتسرب أحياناً إلى أنابيب المياه، ومنها بقايا الأطعمة الملوثة، والركام الناتج عن توالف الأثاث وركام المباني.

ولا تقل عن ذلك الخطورة الناتجة عن الفضلات الطبية، كالمحاقن والإبر والمباضع والشفرات وحيدة الاستعمال، و المواد المستخدمة في العلاجات الإشعاعية.

وقد أكدت البحوث العلمية خطر هذه المواد على محيطنا البشري والبيئي وبطرق عديدة، فبمجرد انتقالها إلى شخص «ما» عن طريق الملامسة أو الوخز أو عبر وسائل أخرى كالبلع أو التنفس فإنها تنقل إليه جراثيم قد تؤدي إلى مضاعفات خطيرة تؤدي أحياناً إلى الموت.

وعموماً فإن النفائات تهدد الصحة الإنسانية والحيوانية بأشكال متفاوتة، فلها انعكاسات خطيرة على الصحة، فملاستها لجلد شخص «ما» قد يؤدي إلى الالتهاب الذي يعرض صاحبه « لبكتيريا الكزاز»، والتي قد تؤدي بحياة صاحبها.

فعلينا أن نعي هذه الخطورة ونحرص على عدم التعرض لهذه النفائات، ونتجنب الأسباب المؤدية لها، وأن ننشر الوعي الصحي في مجتمعنا حتى لا يصاب أفرادها بهذه الأوبئة والأمراض.

1 معجم النص


- الوخز: الطعن غير نافذة بإبرة أو رُمح ونحوهما.
- المَحاقِنُ: الآلات التي يُحَقَّنُ بها، والحَقْنُ تحويل الشيء في شيء آخر، فالطبيب يحقن المريض بحقنة، وهي الأنبوب الذي تجعل في رأسه إبرَةً.
- المَباضِعُ : ج: مَبْضَعٍ، وهو المشرط أو هو ما يبضع به العرق أي يملأ
- الشفرات: أصل منبت الشعر من العين، ومن الحديد الآلة الحادة، سكيناً كانت أو غيرها.

2 أسئلة الفهم

- بم نسمي علب الأدوية المستعملة وعلب الماء والألبان وبقايا أطعمتنا؟
- إذا كانت هذه نفايات، فما تعريفها؟
- أذكر ما تعرفه من أنواع النفايات التي تضر بالصحة وتلوث البيئة.
- ذكر الكاتب أمثلة من طرق التلوث، وانتقال الأمراض بواسطة النفايات، اشرحها.
- تتسبب النفايات في عدة أمراض، عدد مجموعة منها.
- إذا تكدست النفايات في الشوارع، فما الأخطار التي يمكن أن تنجم عن ذلك؟
- يتحدث النص عن إحدى مشكلات العصر، ما الأفكار الجزئية فيه؟
- لماذا ندرس مشاكل العصر؟

التقويم

- في أي أنواع النثر يمكننا إدراج النص رسالة، سيرة ذاتية، تقرير...؟ ولماذا؟
- للتلوث البيئي آثار صحية تنعكس على حياة الناس ونفسياتهم، اكتب عموداً صحفياً عن هذا التأثير في جريدتك المدرسية.
- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- زن الكلمات التالية، مبينا صيغها الصرفية: المحاقن، خطيرة، التعرض، محيطنا.
- استخرج من النص خبراً طلبياً.



المحور الرابع
وسائل الاتصال



تطور وسائل الاتصال

عرف القرن الثاني الميلادي تطورا في وسائل الاتصال، حيث (اخترع الصينيون الورق)، وطوروا أول مطبعة من الخشب، لكن الاتصال (ظل محدود الفاعلية)، إلى أن اخترع «التلغراف» أواخر القرن الثامن عشر، وقد اعتمد نظام «التلغراف» على الإشارات البصرية بين محطات ثابتة، فكان مستقبل الرسالة في كل محطة يعيد تشكيل رموزها ويرسلها إلى المحطة الموالية. وفي القرن التاسع عشر استخدمت الكهرباء لأول مرة في خطوط «التلغراف» بالاعتماد على النبضات الكهربائية لنقل معلومات محددة فأنشئ أول خط «تلغراف» كهربائي في العالم، بعد ذلك حاول «اغراهام بل» تطوير تقنيات إرسال الذبذبات الصوتية عبر الأسلاك، فأرسل صوتا بشريا بتأثير الذبذبات المغناطيسية، الشيء الذي غير وضع الحياة اليومية في العالم خاصة مع توسيع الشبكات وإضافة شبكات «الراديو» إلى عمل الهاتف.

ثم حدثت الثورة الهائلة في مجال الاتصالات في القرنين العشرين والحادي والعشرين باختراع «التلفاز» واستخدام أشعة «الليزر» وإطلاق الأقمار الصناعية المخصصة للاتصالات، وتطوير شبكة «الانترنت» فسهل كل ذلك التواصل وأصبح العالم قرية واحدة، ونتج عن ذلك (أن أصبحت العوامة سمة تحكم التعاملات العالمية).

1 معجم النص

- الفاعلية: النجاعة
- اغراهام بل: مخترع ومبتكر، وهو مخترع الهاتف.
- العوامة: العوامة مصطلح جديد يعبر عن ظاهرة جديدة، تقوم على الترابط الفعلي بين أجزاء المعمورة عن طريق الأقمار الصناعية والاتصالات، وبموجبها أصبح العالم قرية إلكترونية صغيرة مترابطة الأجزاء.

2 أسئلة الفهم

- الصينيون من أعرق الشعوب في بناء الحضارة البشرية، ماذا قدم الصينيون في مجال التواصل؟ وما قيمته العلمية؟

● شكل اكتشاف التلغراف قفزة نوعية في تاريخ العلم، ما انعكاس ذلك على حياة المجتمعات؟

● في النص دلالة عامة تجمعها، ما هي؟

● في النص دلالات جزئية تفرقه، ضع لكل منها عنوانا خاصا به.

● تدرجت المخترعات الحديثة، فكل مرة نلاحظ أن كشافا جديدا قد ظهر، ولكن كشف الكهرباء والمطبعة مثلا علامة فارقة في تطور العلم، ما نتائج هذين الاكتشافين؟

التقويم

● أعط عنوانا بديلا للنص.

● أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.

● زن الكلمات التالية، وبين صيغها الصرفية: مطبعة، مجال، النبضات، الصناعية.

● ضع الصيغة الصرفية المناسبة في مكانها من الجدول الآتي:

الفاعل	اسم المفعول	صيغة المبالغة	اسم المكان
نَزَلَ	مَنْزُول	نَزَّال	مَنْزِل
ضرب			
علم			
كتب			
قعد			
جلس			

● تمرين منزلي: العولمة ظاهرة جديدة، مكنت الإنسان من التواصل، بكل أشكاله، ولكن

● الحضارات المختلفة لا تشارك في بناء قيمها، فقد نمت وتشكلت في حواضن الدول الصناعية

● المتقدمة علميا؛ لذلك يمكن أن توصف بأنها هيمنة للدول الكبرى، اكتب تقريرا صحفيا

عن الآثار السلبية للعولمة.

الدرس الثالث والعشرون

دار الإذاعة

مرت كومض إِبَارِق اللّماح
تحلو لدى الإِمْساء والإِصباح
فتوجهت للخالق الفِتاح
وطبيبتها من أدمع وجراح
جلت مآثرها عن الإفصاح
وفدافد شعث الفِجاج فساح
نجواك جيش الجهل أي كفاح
في كل منعطف وبهيرة ساح
يتلقف الأبرار وحي الواحي
صدحت فكانت أيكة الأفراح
في الجو صوت البلبل الصّاح

دار الإذاعة أنت بنت ثلاثه
كم فيك للقرآن رنة قـارئ
كشفت عن النفس الملول حجابها
الدين سلوى النفس في آلامها
دار الإذاعة كم نشرت ثقافة
كم جاز صوتك من بحار سـجرت
أصبحت أستاذ الشعوب وكافحت
وملأت بالعلم البلاد فنوره
تتلقف الدنيا حديثك مثلما
دار الإذاعة أنت أمرح أيكة
صاحت بلبلك الحسان فأخملت

علي الجارم

إضاءات على النص

1 معجم النص

- البارِق: اللامع، سحاب بارق به برق لامع.
- سـجرت: ملئت.
- وفدافد: جمع فدفد، هو ما ارتفع وصلب من الأرض.
- شعث الفِجاج: متفرق ومنتسع، والفِجاج، جمع فج، وهو الطريق الواسع البعيد.
- صدحت: غنت بأعلى صوت.
- فأخملت: أخمله جعله خاملا، ضعيفا.

2 الشاعر

علي الجارم (-1881 1924) شاعر مصري، له دواوين شعرية متعددة، تناولت أغراض الشعر المختلفة، وقد ارتبط شعره بالوطن والوطنية، فكاد شعره يكون سجلا للمناسبات القومية والمصرية، مع رقة في الألفاظ وسلاسة في التعبير.

3 فهم النص

- كيف مرت ذكرى إنشاء الإذاعة؟
- للإذاعة في نفس الشاعر مكانة كبيرة، بم نالت الإذاعة هذه المكانة؟
- في النص فكرة عامة، حددها، وقسمها إلى أفكار جزئية.
- كانت نشأة الإذاعة فتحا إعلاميا كبيرا في العالم، ما الفوائد التي جنتها البشرية من هذا الاكتشاف؟
- اختار الشاعر معجما من نوع: رنة قارئ، صوت، بلبل، صداح، صدحت، ما دلالة هذا الاختيار؟
- في البيت الثاني صورة جميلة، بينها ووضح أطرافها واستنتج أثرها في المعنى.

التقويم

- ما بحر هذا النص؟ وكيف جاءت قافيته؟
- لعبت الإذاعة منذ اكتشافها أدوارا تثقيفية وترفيهية، اكتب تقريرا عن دور الإذاعة الوطنية.

مواقع التواصل الاجتماعي

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة هامة للتواصل سواء تعلق الأمر بـ «ايس بوك» أو التويتر أو اليوتيوب... فقد أصبحت من أهم وسائل تبادل الآراء والمعلومات والترفيه، كما شكلت فضاء رحبا للتعبير الحر، كسر القيود، وقارب بين الأفكار، وسهل تداول الخبر، وخلق نوعا مميزا من العلاقات الثقافية على تباين بيئات أصحابها.

ومع ما لهذه المواقع- اليوم- من كبير منزلة، ومركزية في حياة الناس، فإن استعمالها يحتاج كثيرا من الوعي والحذر، فأنت حينما تتأمل طرق استخدامها تجد أن طائفة عريضة من مستخدميها لا يستغلها في جوانبها المفيدة، بل يعمد إلى المظاهر السلبية، كالمواقع الخليعة، والأفلام المنحرفة، وأشكال اللهو الرخيصة، فيهدر فيها وقته وجهده، وماله.

ومع ذلك فإن جوانب إيجابية عديدة يمكن استفادتها منها، فهي منبر للتواصل، وموقع لنشر العلم بأقل تكلفة ممكنة، وهي وسيلة للتعلم، وهي فوق هذا وذاك فضاء لعرض التجارة والتعريف بها، وبيعها دون (أن تحتاج محلا للعرض)، وهي أخيرا وسيلة للتسلية الجادة المفيدة.

وبالجملة فإن مواقع التواصل الاجتماعي- وإن بدا أنها مغرية ومفيدة- فإن متصفحها يجب (أن يتحلى بقدر كبير من الحذر والوعي)، حتى لا تتحول-عنده- عادة التصفح إلى إدمان، وانقطاع عن المحيط الأسري، وعليه- كذلك- أن يستغل كل ما تتيحه هذه المواقع من إيجابيات كثيرة، فهو وحده القادر على حماية نفسه، والرقابة عليها رقابة ذاتية.

1 معجم النص

- الترفيه: الترويح عن النفس
- التباين: الاختلاف
- الصور الخليعة: المشتتة على مشاهد فاضحة، والتي خلغ أصحابها جلاب الحياء.
- مغرية: مرغبة ترغيبا شديدا.
- إدمان: الإدمان على الشيء ملازمته، وعدم الإقلاع عنه، والإدمان مرتبط بالمسكرات، والتدخين.

2 أسئلة الفهم

- تنوعت في العصر الحديث وسائل الاتصال، ما قيمة هذه الوسائط في تقوية لحمة المجتمع؟
- اعتبر الكاتب أن لوسائل التواصل بعض الجوانب السلبية، ما مظاهرها؟
- يختلف تقويم الناس في مراقبة وسائل الاتصال، فمنهم من يعتقد أن الدولة يجب أن تراقب هذه المواقع، ومنهم من يعتقد أن الرقابة الذاتية أكثر نجاعة، إلى أي الرأيين تميل؟ ولماذا؟
- من المظاهر الخطيرة الناتجة عن تصفح هذه المواقع عادة الإدمان، ما المخاطر المترتبة عليها؟ وكيف نحمي أنفسنا منها؟
- وزع فقرات النص إلى وحدات دلالية، وضع لكل منها عنوانا.

التقويم

- استمعت إلى نقاش بين مثقفين حول مضار إدمان تصفح المواقع، فأردت أن تتدخل في هذا النقاش، ماذا ستقول؟
- استخرج من النص معنيين مختلفين، ووضح العلاقة بينهما.
- استخرج من النص الألفاظ المنتمية لحقل التواصل، ورتبها في حقول دلالية.
- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- زن الكلمات التالية، وبين صيغها الصرفية: أهم، متصفحها، عريضة، الخليفة.

الدرس الخامس والعشرون

الهاتف النقال أو الجوال

- شكل اختراع الهاتف النقال حلقة هامة من حلقات التطور السريع الذي عرفه التواصل في هذا العصر الذي يمكن أن نطلق عليه- بحق- عصر التواصل، ومع ما رافق هذا الاكتشاف الكبير في مجال الاتصال من مساوئ- فقد ساهم، وبشكل كبير، في تغيير نمط حياة الإنسان، وطريقة عيشه، وقضاء حاجياته.
- لقد ظلت مشكلات عديدة- وفي مقدمتها مشكل التواصل - مستعصية لا تجد حلولاً ناجعة رغم المحاولات المتنوعة لحلها إلى أن أطل عصر السرعة، والتواصل، فأتحفنا بهذا الجهاز البسيط المسمى «الجوال» فأزال كل العقبات، وذل كل الصعاب، وامتدت جسور التواصل بين الأخ وأخيه، ولم تعد لفكرة البعد في المكان تلك المنزلة في كبت جماح الراغبين في التقارب والتلاقي.
- لقد فك «الهاتف النقال» ارتباط الإنسان بالأسلاك الحائطية، ووفر عديد الخدمات والمزايا، فهو عين للعائلة ترعى بواسطتها أطفالها في مدارسهم، وأماكن ترفيههم، مما مكن من متابعتهم ورعايتهم بشكل سلس دائم، لا يجبرك (أن تنتقل من عملك) أو بيتك إلا في حالات الطوارئ، وهو معين (يحد من الجريمة)، حيث يتوفر على خدمة تمكن من الاهتمام إلى صاحبه، في أي مكان كان، وهو- في عصرنا هذا- عماد الترابط الاجتماعي، حيث تفرض ظروف العيش- أحياناً- تفريق الشمل، وتباعد المساكن، فيتدخل الهاتف النقال؛ ليحيل هذا التباعد تقارباً، وهذا الانقطاع تواصلاً، وهو مع هذه الفوائد الجمّة مفتاح لبناء صداقات عبر العالم، لا تحدها حدود، ولا تعيقها فواصل المكان.
- ومع ذلك فإن إيجابيات «الجوال» رافقتها مشكلات عديدة شكلت عبئاً ثقيلاً يحتاج تفاديه إلى تبصر وتعقل، من ذلك (أنه فتح الباب واسعاً) على صرف مالي غير محدود- لمن أساء استخدامه- أرهق الفرد والمجتمع، ونهش جسم دخل المجتمعات- وخاصة المتخلفة- حيث المغالاة في نوعه، وأشكال أغلفته. وقد صاحب ذلك تغييره لكثير من مهارات التواصل المباشر والمكتوب، وأدخل عادات وتقاليد في الخطاب جديدة، بينة النشاط، واضحة الغرابة، قد تكون لها على الأمد القريب آثار سلبية، تفسد الأخلاق، وتدمر القيم.
- وبالجملة، فإن الهاتف النقال شكل ابتكاراً فريداً قدم للبشرية الكثير من التسهيلات في

حياتها العامة، والخاصة، ولكن تلك الفوائد ظلت مصحوبة بكثير من السلبيات يجب الوعي بها، والحذر منها، وقد صدق من قال: «إن العلم سلاح ذو حدين».

1 معجم النص

- نمط: أسلوب
- مستعصية: صعبة، لا يمكن التغلب عليها بسهولة.
- جماع: سهم بلا نصل، مدور الرأس، يتعلم به الرمي، وكبح جماحه، سيطر عليه، وردده عما كان يريد.
- أرهق: أتعب
- الهائل: العظيم
- النشاز: عدم الانسجام.

2 أسئلة الفهم

- وصف الكاتب العصر الحديث بعصر التواصل، وثورة المعلومات، ما دلالة ذلك؟
- اعتبر الكاتب أن للجوال مجموعة من الإيجابيات، عددها على شكل نقاط.
- يرى الكاتب أنه في عصر الجوال والهواتف الذكية لم يعد هناك سر، ما رأيك؟
- يفهم من النص أن للاختراعات العلمية بعض الأوجه السلبية، اشرح هذا القول اعتمادا على اختراعات علمية أخرى.
- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- زن الكلمات التالية، وبين صيغها الصرفية: جماع، مستعصية، سلس، حدين.
- في النص صور بديعية، استخرجها، وبين أنواعها.

التقويم

- يرى كثير من الأطباء أن للهاتف النقال آثارا صحية خطيرة، كيف نتجنب هذه المخاطر؟
- يعمل أخوك في مختبر علمي، يعين الأطباء في تشخيص الأمراض تشخيصا دقيقا، ولكنك تلاحظ أنه يدخل معمله، وقد استعاد بالله، ولبس القفازات، وشرب حليبيا كثيرا، ما دلالة ذلك؟
- سيطر على النص معجم خاص بالتواصل، استخرج الألفاظ المنتمية لهذا الحقل المعجمي، ورتبها في حقول متجانسة.
- في النص صور بيانية، استخرج إحداها، وشرح أثرها في المعنى.

المكونة الثانية التعبير

تذكير

تتناول هذه المكونة من الكتاب موضوع مهارة التعبير التي هي مكون أساس وشرط لا غنى عنه لإتقان اللغة، وامتلاك ناصيتها، بما يحقق الغاية منها، وهي غاية التواصل وتبادل الأفكار والآراء، فهي بالتالي وسيلة لإقامة مجتمعات منسجمة ومتناغمة، ومتعاونة، فهذه المعاني والغايات لا تدرك إلا بالتعاون بين أبناء الأمة، وهو ما لا يمكن أن يتحقق إلا بالتفاهم بواسطة اللغة، سواء كان ذلك التفاهم بالمشافهة أو بالتحريم والكتابة.

وإدراكا منا لمنزلة التعبير الكبيرة، فقد سعينا في هذه المكونة إلى أن تقدم دروس التعبير في هذا الكتاب على شكل مهارات تجمع بين التعريف بهذا الجانب من الدرس اللغوي المخصص لهذه المرحلة، بالجانب النظري الذي يعرض قواعد المادة وأسسها التي تركز عليها، والجانب العملي الذي يتحول فيه التلميذ إلى كاتب يعبر باللغة، يطوعها للتعبير عن المواقف الحياتية التي تعرض له.

وقد كان هذا الجهد مطبقا من خلال أربعة موضوعات أو قوالب هي: مهارة الإقناع، السيرة الذاتية، والتقارير، والخبر الصحفي سعينا أن تكون موضوعات لهذا الكتاب ينطلق منها في إنجاز هذه الغاية.



ما التعبير؟

أنتبه

التعبير مكون أساس من مكونات دراسة اللغة، فهو وسيلتنا لتفاهم مع الآخر، وهو وسيلتنا للتعبير عن أحاسيسنا ومشاعرنا، وهو وسيلتنا للإجابة على أسئلة الامتحانات التي نخوضها يوميا، فهو إذن مهارة لغوية لا تقل عن مهارة تعلم القراءة؛ لذلك لا يستغني عنه أي دارس، فما التعبير إذن؟ وكيف نمتلك هذه المهارة؟



1 تعريف التعبير

التعبير في اللغة مصدر عبر الرؤيا يعبرها: فسرهما وأخبر بما يؤول إليه أمرها، وعبر عما في نفسه أعرب وبيّن بالكلام، والعبارة ما يبين ما في الضمير من الكلام. وهو في الاصطلاح الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه، وما تطلب منه صياغته بأسلوب سليم شكلا معبر عن فكر.

2 أهمية التعبير

تكمن أهمية التعبير في أنه:

- وسيلة لـ: (التواصل، الإبلاغ، التأثير في المتلقي).
- وسيلة المتكلم أو الكاتب لإبلاغ أفكاره للمتلقي ليخبره بأمر أو يستفسره عن شيء أو يتواصل معه أو ينقل إليه مشاعره وأفكاره.

3 امتلاك مهارة التعبير

للتعبير أدوات لا يمكن أن يصبح التلميذ قادرا على إتقان مهارة الكتابة ما لم يتمكن من معرفتها وإتقانها، وهي:

كثرة المطالعة والإدمان عليها حتى تصبح عادة ودينا؛ وهي عادة تمكنك من تنمية موهبة الكتابة في المستقبل وتجعلك قادرا على الكتابة في أي موضوع .

معرفة قدر كبير من معجم اللغة التي تعبر بها حتى تتمكن من التعبير عن المعاني بالألفاظ المناسبة لها.

معرفة النظام النحوي للغة التي سيعبر بها، حتى تكون جملك مستقيمة تمكنك من نقل الأفكار بدقة، و سهولة.

معرفة قواعد الإملاء حتى تكتب الموضوع كتابة سليمة لا أخطاء فيها، وفي لغتنا العربية يركز على كتابة الهمز والتاء؛ نظرا لأنهما الحرفان الأكثر تغيرا في الإملاء العربي، فعلى التلميذ أن يتقن القواعد الإملائية المتعلقة بهما.

معرفة تقنية كتابة التعبير، فالتعبير معمار هندسي يجب أن تتبع تصاميمه.



التعبير وسيلة هامة لمعرفة اللغة منزلة، و وظيفة، فهو الذي يمكن من التواصل بين أفراد المجتمع؛ وهو وسيلة الكاتب لنقل أفكاره، والشاعر لتبيين انفعالاته.

ونظرا لأن التعبير بهذه المنزلة في حياتنا، فقد وضعت مجموعة من الشروط يجب على الكاتب أن يراعيها حتى يأتي موضوعه التعبيري جميلا، مؤديا للغاية منه، ومن هذه الشروط: كثرة المطالعة والإدمان عليها حتى تصبح عادة ودينا؛ وهي عادة تمكنك-عزيزي التلميذ- من تنمية موهبة الكتابة في المستقبل.

● معرفة النظام النحوي والصرفي للغة التي ستعبر بها، حتى تكون جملك مستقيمة، وأسلوبك سلسا، فتتمكن من نقل الأفكار بدقة، و تدرك معانيها بسهولة.

● معرفة قدر كبير من معجم اللغة المعبر بها حتى يتمكن الكاتب من التعبير عن المعاني بالألفاظ المناسبة لها.

● معرفة قواعد الإملاء حتى تكتب الموضوع كتابة سليمة، لا أخطاء فيها، وفي لغتنا العربية يركز على كتابة الهمز والتاء؛ نظرا لأنهما الحرفان الأكثر تغيرا في الإملاء العربي، فعلى التلميذ أن يتقن القواعد الإملائية المتعلقة بهما.



1. ما قيمة التعبير؟

2. تحدث عن قيمة قراءة الكتب ذات الأساليب الجميلة.

3. كيف تكتب الهمزة في آخر الكلمة؟

4. متى تضع علامة التعجب؟

معمار التعبير المكتوب

أنتبه

من المتعارف عليه أن أي بناء يبدأ بتصميم أو مخطط معماري يقوم به المهندس قبل الشروع في تنفيذ أعمال البناء، وبما أن التعبير هو الآخر بناء لنص أو لموضوع تعبيرية، فلا بد أن يخضع لتقنية أو طريقة في الكتابة، وهذه التقنية هي التي نطلق عليها معمار الكتابة التعبيرية، فهذا المعمار في التعبير والإنشاء هو بمثابة مخطط العمارة، فمعمار التعبير إذن هو الطريقة الفنية التي يكتب بها التعبير، أو هو طريقة بناء الموضوع الإنشائي الذي تريد كتابته، فما مكونات هذا المعمار أو هذه التقنية؟ وما دور كل عنصر فيها؟

أتأمل

لكل موضوع تعبيرية نظام معماري لابد من اتباعه عند تحريره، فالموضوع التعبيري مثل العمارة لا بد فيها من مخطط يهتدي به البناء، ويسير على هديه، وكذلك كاتب الموضوع التعبيري لابد أن يضع في حسابه أنه يكتب تبعا لنظام وتقنية محددة. وتتكون تقنية كتابة الموضوع التعبيري من:

1 مقدمة

وهي بمثابة التمهيد الذي يدخلك في الموضوع دخولا طبيعيا، ويمكن أن تتم بالحديث المجمل عن الموضوع مع ختمه بأسئلة تطرح إشكالاته وقضاياها، بحيث يحس الكاتب أن هناك قضايا تحتاج النقاش، والبحث تدفعه الرغبة في معرفتها إلى مواصلة نقاشها وتحليلها، وتدفع القارئ لمواصلة القراءة حتى يعرف مآلاتها ونتائجها.

2 الجوهر

وهو لب الموضوع الذي يفصل كل أفكاره وقضاياها ومحاوره، وعادة ما يقسم الموضوع إلى أفكار ينطلق في عرضها من اعتبار الموضوع المناقش كلاً، يفصله تفصيلاً مناسباً؛ بأن يردده إلى أجزاء أو أن ينطلق من كون الجوهر مجموعة أجزاء سيركبتها لتكون كلاً هو الجوهر، مع مراعاة الترابط المنطقي والفكري في انتقاله من فكرة إلى أخرى، أو من محور إلى آخر.

3 الخاتمة

وهي الجزء الأخير من الموضوع التعبيري، وهي محصلة لما أثير في المقدمة، وأجيب عنه بشكل مفصل في الجوهر، وقد تنهى بسؤال يفتح أفقا جديدا أو يضيء نقطة يرى الكاتب أن الموضوع لم يحط بها أو لم يتناولها بما فيه الكفاية.

وليكون هذا المعمار التعبيري مميزا لابد من اتباع الخطوات السابقة مع مراعاة:

- تنظيم التعبير في فقرات.
- الحرص على استعمال علامة الترقيم كل في محلها.
- سلامة اللغة إملاء ونحوا وصرفا.
- اتقاء المحو والحرص على جمال الخط وقابليته للقراءة.



1. للموضوع التعبيري تقنية في الكتابة يجب حذقها حتى تتمكن من إتقان كتابته.
2. يتكون أي موضوع تعبيري من: مقدمة وجوهر وخاتمة.
3. لكل عنصر من هذه العناصر مكانته في بناء موضوع إنشائي متوازن ومتميز.
4. من أسس معمارية الموضوع التعبيري المكتوب تنظيمه في فقرات، مع استعمال علامات الترقيم، والحرص على سلامة اللغة، ووضوح الخط وجماليته وسهولة قراءته.



1. ما قيمة المقدمة في التعبير المكتوب؟
2. للموضوع التعبيري مراسيم تنظيمية يلحظها القارئ، ويراهما بعينه قبل أن يقرأ الموضوع، اذكر ثلاثة منها.
3. ما فائدة اتباع هذه التقنية في الكتابة التعبيرية بالنسبة للكاتب والقارئ؟



مهارة الإقناع

تنوير:

يقول أحدهم: (إذا أردت أن تكون موطأ الأكناف، ودودا، تألف، وتؤلف، لطيف المدخل إلى النفوس ، فلا تقحم نفسك في الجدل وإلا فأنت الخاسر، فإنك إن أقمت الحجة، وكسبت الجولة، وأفحمت الطرف الآخر، فإنه لن يكون سعيدا بذلك، وسيسرها في نفسه، وبذلك تخسر صديقا، وسوف يتجنبك الآخرون خشية الوقوع في نفس النتيجة .



مهارة الإقناع

أنتبه

اقرأ النص التالي بتمعن وفحص لأتعرف على مهارة الإقناع، وأكون ماهرا في الدفاع عن رأيي بحرفية ومنطقية.

النص

أضحت مهارة الإقناع - اليوم- إحدى المهارات الفعالة في بناء جسور الثقة والتواصل في كثير من ميادين الحياة، فهي- فضلا عن كونها- ظلت قديما وسيلة الرسل في إبلاغ رسالاتهم المقدسة على الوجه الأكمل، و أداة المعلم في إبلاغ علمه- فقد باتت تتبوأ مكانة متميزة في حياتنا المعاصرة، فهي أداة المتخصصين أمام القضاء في إثبات أو نفي التهم، و وسيلة العلماء في نشر أفكارهم، و التجار في تسويق بضائعهم.

ونظرا لما لهذه المهارة من منزلة في حياة الناس، وتسويق آرائهم، والإقناع بها، فقد فكر العلماء والفلاسفة في دراستها، وضبط معالمها وطرق إجادتها، فوضعوا لها ضوابط تمكن من إحكامها ومعرفة حقيقتها، وخلصوها من الشوائب والعوائق التي قد تبعدها عن مراميها الأصلية.

وفي هذا السياق اعتبروا أن مهارة الإقناع منوطة بطريقة المتكلم في عرض أفكاره، ووعيه وإدراكه أن قيمة هذه الأفكار مرتبطة بقدرتها على إقناع الجمهور الموجهة إليه، فكلما كانت هذه الأفكار واضحة في طريقة عرضها، بعيدة عن الغموض، منطقية في تسلسل أفكارها، واستنتاجاتها، موضوعية في تناولها للقضايا المناقشة، منكبنة عن الذاتية، لبقة في نقاشها للخصم، منتهجة سنن الاعتدال، محاربة الجدل واللدن، عادلة في محاوراتها للمخاطب، كلما كانت أقنع وأجدر بأن تحترم وتسوق.

لذلك أضحت مهارة الإقناع آلية فكرية لا غنى عن تعلمها، والتمرن على تطبيقها، لكل من يمتهن مهنا مرتبطة بالفكر، فالسياسي المحنك الذي يريد شرح برامجه الانتخابية، والمحامي اللامع الذي يريد أن يبرئ موكله المظلوم، والتلميذ النجيب الذي يريد أن يتفوق في الامتحانات لا بد أن يجيدوا هذه المهارة، ويتمرنوا عليها حتى ينجحوا في مهامهم الموكلة إليهم.

الدكتور/ سيدي محمد سيدنا

1 معجم النص

■ مهارة الإقناع: معرفة دقيقة، وبطرق ووسائل الإقناع قبول المحاور بالفكرة، وتبنيه لمحتواها.

■ يتبأ: يحتل.

■ تسويق: عرض البضاعة في السوق، وقد نصف به الفكرة، فنقول يعرض أفكاره؛ لينشرها ويفتح بها.

■ منطقية: معقولة

■ منكبنة: مبتعدة

■ اللدن: شدة الخصام

■ الجدال: الحوار غير الموضوعي، الذي لا يستهدف الوصول للحقيقة

■ موضوعية: عرض الموضوع كما هو دون تدخل من الذات، وعكسها الذاتية.

■ أقنع: أكثر إقناعا

2 استثمار النص

● تأمل معي النص تجد أن الكاتب يرى أن الإقناع مهارة وسلوك يتسم به المتكلم، وهذا

يعنى أن مهارة الإقناع مرتبطة بأطراف أولهم المتكلم.

● مهارة الإقناع عملية مركبة من:

- متكلم، أو كاتب: يجب أن يكون ماهرا واعيا بأساليب الإقناع وطرقه.

- رسالة أو نص أو فكرة، مكتوبة أو شفوية، يجب أن تكون واضحة حتى لا يعسر فهمها فينفر منها.

- متقبل أو مخاطب أو خصم، أو أي طرف تريد إقناعه: يجب أن تراعى أحواله النفسية والعلمية، فالفكرة الموجه للعالم تختلف عن الموجهة للجاهل في طريقة عرضها، وأساليب حججها.

● إذا أمعنت النظر في النص تجد أنه يحدد شروطا للفكرة المقنعة، فهي: واضحة، منطقية، موضوعية.

● وإذا تفحصت النص وجدت أنه يحدد سلوكا للمتكلم صاحب الفكرة، منها: إشاعة الود، واحترام الآخر، والاعتناء برأيه، وبنفسه فلا يتحيز لرأي إلا إذا كان مقنعا، يرجع عن الخطأ إذا وقع فيه، يثمن أفكار غيره إذا كانت مفيدة وبناءة، يستهدف الوصول للحقيقة، يتعد عن الجدل.

● ومن النص يجب أن تدرك أن مهارة الإقناع آلية من الآليات التي لا غنى عنها في حياتنا المعاصرة، فلا تكاد تجد نشاطا ثقافيا أو سياسيا أو فنيا إلا ويعتمد على الفكر، ويحاول منظموه أن يكون مقنعا، فصاحب الفكرة يستحضر - وهو يعرض أفكاره - محاورا يناقشه.

● وأخيرا عليك أن تدرك أنه لا توجد فكرة إلا ولها منتقدون يبحثون عن إضعاف مصداقيتها، فالمحامي - مثلا - يحاول بفكره إقناع المحكمة ببراءة موكله، فينبري له محام آخر يحاول إضعاف حججه، والسياسي المحنك يعرض برامجه الانتخابية بمهنية ومنطقية فيأتي الصحافة

لنقاش مدي إقناع برامجه فيوجهون إليه الأسئلة التي توضح ثغرات أفكاره؛ لذلك علينا أن تؤسس أفكارنا على قواعد الإقناع حتى تصمد أمام النقاش والمحاورة.

3 أستنتج

● أن الإقناع مهارة، و آلية فعالة في حياة الناس اليوم.

● أن رأي المتكلم يكون مقنعا إذا اتسم بالظرف، والانفتاح، والتعقل، والإنصاف، ووضوح الرأي، واعتبار أن الملتقى على علاقة بالفكرة.

● أن الفكرة تكون مقنعة، إذا اتسمت بالوضوح، والموضوعية والعقلانية.

● أن معرفة المخاطب وظروفه النفسية والعلمية، ومراعاة تلك الاعتبارات جزء هام من إنجاح و تسويق الفكر، والإقناع بالرأي.



● حضرت حوارا بين مرشح للرئاسة في بلادنا يشرح برنامجه الانتخابي، وصحفي يحاوره، كيف بدا لك هذا الحوار؟ هل كان متقنا لمهارة الإقناع؟ وما الوسائل الإقناعية التي اعتمد عليها؟

● الموضوعية، والعلمية، وانتهاج سلوك العلماء أدوات فعالة في تسويق فكرك، وإقناع الآخرين به، هل يمكن أن تكتشف أمثلة لذلك في حياتنا المعاصرة؟

● عد إلى المكتبة، واقراً قصة إبراهيم مع أبيه أزر عندما أراد أن يقنعه بترك عبادة الأوثان، واستنتج لنا الوسائل التي اعتمدها إبراهيم عليه السلام في إقناع أبيه أزر.

مهارة كتابة السيرة الذاتية

تنوير:

السيرة الذاتية أعمال جميلة مؤثرة، تتحدث عن عظماء اشتملت حياتهم على ما يثير الدهشة والاستغراب؛ لما يقع فيها من أحداث غريبة، وأطوار عجيبة، وعلينا أن ندرك أن لدراسة كل سيرة ذاتية أهدافا وغايات، ففي السيرة النبوية- مثلا- نتعرف على شخصية الرسول- صلى الله عليه وسلم- فنقتدي به، في سلوكنا وحياتنا، فضلا عن المتعة الحاصلة من تتبع أحداثها، فهي منهج أعلى في الحياة، ومنازة للهداية، ونبع للتوفيق، منها نتعلم الخلق، ونستخرج الأحكام.

أنتبه

درست في الحصص السابقة بعض المعلومات الضرورية لامتلاك مهارة الكتابة، ذكر زملاءك بقيمة التعبير في حياة التلميذ والمجتمع.

أتأمل

السيرة شكل من أشكال التعبير، يكثر استعماله عند الأدباء والشخصيات العلمية الكبيرة، وقبل أن نتعرف على كتابته ممارسة، سنتعرف- أولا- على هذا الشكل التعبيري، فما السيرة الذاتية؟ وما سماتها الفنية التي تميزها عن أشكال الكتابة النثرية الأخرى؟ وما الفرق بينها وبين السيرة الغيرية؟

السيرة: في اللغة هي الطريقة أو السنة أو الهيئة، والذاتية نسبة للذات.

والسيرة الذاتية فن أدبي يكتبه صاحبه، فهو: الكاتب والراوي والشخصية، معتمدا تقنية فنية تتسم بالسمات التالية:

- اتباع أسلوب السرد في نقل الأحداث، بأسلوب استرجاعي، ذاتي، منطقي، تصاعدي، مقمدا ذاته بجرأة وصدق حتى يؤثر في القارئ.
- اعتماد ضمير المتكلم غالبا، والغائب أحيانا.
- يتحد فيها- غالبا- المؤلف والراوي والشخصية.

وهي تختلف عن السيرة الغيرية باختلاف الكاتب أو المؤلف، ففي السيرة الغيرية لا يكون الكاتب هو الشخصية المتحدثة عنها، بل يكون الكاتب فيها غير المؤلف، بينما يكون الكاتب والمؤلف والشخصية شيئا واحدا في السيرة الذاتية.

والسيرة الذاتية ميدان خصب للتمرن على مهارة الكتابة وإتقانها، فهي تعود الكاتب على

نقل الأحداث بطريقة جريئة وجميلة و مؤثرة في المتلقي، خاصة أن الذين كتبوا سيرهم الذاتية كثيرا ما كانوا شخصيات غريبة الأطوار، في حياتها ما يدعو القارئ إلى تتبع سيرتها التي كتبت بأسلوب فيه كثير من التشويق والمتعة والفائدة، أسلوب يجمع بين الحقيقة والتخيل. ومن أمثلة السيرة الذاتية في لغتنا العربية الأيام لطفه حسين، يوميات نائب في الأرياف لتوفيق الحكيم، أما السيرة الذاتية الغريبة فمن أمثلتها وأنفعها كتب السير التي كتبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم- ومنها: السيرة النبوية لابن هشام، وكتب سير الصحابة رضوان الله عليهم، وهي كثيرة منها: رجال حول الرسول للكاتب خالد محمد خالد.



- السيرة الذاتية فن أدبي نثري يكتبه صاحبه، فيتحد فيه: الكاتب والراوي والشخصية.
- وهي تختلف عن السيرة الغيرية باختلاف الكاتب أو المؤلف، ففي السيرة الغيرية لا يكون الكاتب هو الشخصية المتحدث عنها، بل يكون الكاتب فيها غير المؤلف، بينما يكون الكاتب والمؤلف والشخصية شيئا واحدا في السيرة الذاتية.
- لكتابة السيرة الذاتية تقنية فنية تتسم بالسمات التالية:
 - اتباع أسلوب السرد في نقل الأحداث بأسلوب استرجاعي ذاتي منطقي تصاعدي.
 - يقدم فيها الكاتب ذاته بجرأة وصدق حتى يؤثر في القارئ.
 - يعتمد ضمير المتكلم غالبا، والغائب أحيانا.
 - يتحد فيها المؤلف والراوي والشخصية.
- عند كتابة السيرة الذاتية لابد من جمع المعلومات الكافية عن الشخصية المراد الكتابة عنها من مصادرها ومراجعتها الموثوقة ثم نقوم بترتيب وتصنيف هذه المعلومات ترتيبا منطقيًا يؤدي في النهاية إلى بناء سيرة ذاتية متماسكة ومنطقية.
- قراءة السير الذاتية والتمرن على كتابتها ينمي مهارة الكتابة، ويفيد في صقل الموهبة الفنية، ويمكن التلميذ من معرفة لغته وحذقها، ويفيده تربويا باستلهاام سير أولئك العظماء الذين سطرت هذه السير قيمهم ومبادئهم.



- أعرف السيرة الذاتية.
- أبين سماتها الفنية.
- كيف ترتب الأحداث في السيرة الذاتية؟
- في رأيك، لم يكتب الأديب سيرته؟
- في السيرة الذاتية يكثر استعمال ضمير..... وفي السيرة الغيرية يكثر استعمال ضمير.....
- ألاحظ أن كتابة السيرة الذاتية شبيهة بكتابة التاريخ، وأرصد الفروق بينهما.

مهارة كتابة السيرة (المعمار الداخلي لسيرة ذاتية)

أنتبه

تعرفت- في الدرس السابق- على السيرة الذاتية، وقيمتها الفنية، وأدركت أن لها مقومات وتقنية في الكتابة، تأمل النص التالي وحاول أن تستخرج منه هذه المقومات.

النص:

كان سابع ثلاثة عشر من أبناء أبيه، وخامس أحد عشر من أشقته، وكان يشعر بأن له بين هذا العدد الضخم من الشباب والأطفال مكانا خاصا يمتاز من مكان إخوته وأخواته، أكان هذا المكان يريحه؟ أكان يؤذيه؟ الحق أنه لا يتبين ذلك إلا في غموض وإبهام، والحق أنه لا يستطيع الآن أن يحكم ذلك حكما صادقا، كان يحس من أمه رحمة ورأفة، وكان يجد من أبيه ليئا ورفقا، وكان يشعر من إخوته بشيء من الاحتياط في تحدثهم إليه ومعاملتهم له، ولكنه كان يجد إلى جانب هذا اللين والرفق من أبيه شيئا من الإهمال أيضا و الازورار من وقت لوقت.

وكان احتياط إخوته وأخواته يؤذيه؛ لأنه كان يجد فيه شيئا من الإشفاق مشوبا بشيء من الازدراء، على أنه لم يلبث أن تبين سبب هذا كله ، فقد أحس أن لغيره من الناس عليه فضلا... وأحس أن أمه تأذن لإخوته في أشياء تحظرها عليه.

الأيام لطفه حسين

أفهم النص

1 معجمه

- الاحتياط: الحذر
- و الازورار: الابتعاد والهروب
- الإشفاق: العطف
- الازدراء: الاحتقار.

2 أفكاره

- ما عنوان هذا النص؟
- عمن يتحدث؟
- ما الضمير المسيطر في النص؟
- يتحدث النص عن مرحلة عمرية من حياة الكاتب، أي مراحل العمرية؟
- يلاحظ أن الكاتب يشعر بنوع من الإحراج تثيره شفقة ذويه، هل كان محقا في هذا الشعور؟ وما مسوغاته؟
- هل توافق أنه- في هذا النص- قد توحد الراوي و الكاتب؟

٤ أتأمل واستثمر النص

- ما نوع هذا النص؟ هل هو قصة أم سيرة ذاتية؟
- يقدم النص معلومات عن مرحلة من مراحل حياة طه حسين، بين سمات هذه المرحلة معتمدا على النص.
- هل النص سيرة ذاتية أم سيرة غيرية؟ ما العناصر الفنية لهذه السيرة كما يجليها هذا المقطع؟
- هل اتبع النص تسلسلا منطقيا في سرده لأحداث هذا المقطع؟
- في النص زمانان: زمن حكاية الحدث، وزمن وقوعه، ما الفرق بينهما؟ كيف تجليا في النص؟
- ما الضمير المسيطر في النص؟ وهل توافق أن ضمير الغائب قد أتاح حرية للكاتب في سرد أحداث هذه السيرة؟
- هل الكاتب هو الشخصية في النص؟ وما دلالة ذلك؟



هذا النص مقطع من كتاب الأيام للدكتور طه حسين، وهو سيرة ذاتية، تؤرخ لحياته بأسلوب أدبي رفيع، وقد أبرز فيه الكاتب المحطات الكبرى في حياته، ووصف المعاناة التي قاساها ذلك الفتى الصعيدي الأعمى في سبيل أن يكون شخصية علمية متميزة ناجحة في الحياة، ومثالا يحتذى به رغم إعاقته وفقر أسرته.

وقد تحدث المقطع الذي اخترنا من الكتاب عن:

- مكانة الكاتب في أسرته الضخمة.
 - تعامل أسرته معه.
 - شعور الكاتب المفرط بالحساسية تجاه معاملة ذويه له.
- وقد اتخذ الكاتب من السرد أسلوبا لسرد أحداث هذه السيرة، مركزا على مشاهد مؤلمة سببتها آفة العمى، وكان لها تأثير قوي في شخصيته، معتمدا ضمير الغائب في حديثه عن هذه الأحداث؛ وهو ما ينسجم مع فنيات السيرة الذاتية.



أعود إلى المكتبة وأتوسع في حياة طه حسين، وأنتج نصا عن حياته على شكل سيرة غيرية.

أتمرن على كتابة السيرة

تصحيح وتقويم التمرين السابق

أنتبه

تعرفت في حصص التعبير السابقة على مهارة كتابة السيرة، ودعمت هذا التعرف باستعراض سيرة علم من أعلام العرب في العصر الحديث، وقمت ببحث في المكتبة للتوسع في سيرته، تخيل أنك طه حسين، وأعد كتابة سيرته فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرا.

أتأمل

❶ **أراعي عند كتابة الموضوع**

- الالتزام بالموضوع.
- معماريته (مقدمته، هيكله، خاتمته، تنظيمه في فقرات، ترابط أفكاره، جملة، استعماله لعلامات الترقيم).
- سلامة لغته نحوا وصرفا وصوتا ورسميا إملائيا.
- وضوح خطه وجماليته.

❷ **أخرج ورقة تسويد وأحدد فيها على شكل نقاط ما يلي**

- موضوع التعبير، وهو في موضوعنا اليوم: السيرة الذاتية للدكتور طه حسين.
- عناصر الموضوع: مولده، نشأته الأولى، طلبه للعلم، مكانته في المجتمع، علاقاته بالعلماء، إنتاجه الأدبي.
- الربط بين أجزائه: أربط في ورقة تسويد بين هذه العناصر، متخيلا أنني أنا طه حسين لأشكل سيرة ذاتية لهذا العلم.
- تبييض الموضوع: أحول النص الجديد في دفتر الإنشاء مكتوبا بخط جميل، وقد خلا من الأخطاء والشطب.
- تصحيح الموضوع: أعيد الدفتر للأستاذ لتصحيحه.

- أستلم دفتری مصححا وألاحظ: أخطائي وطبيعتها، علاقتها بشبكة أسس التقويم الموجودة في أسفل الورقة.
- أتنبه إلى أن أخطاء التلاميذ متنوعة، مختلفة أحيانا، ومشاركة أحيانا أخرى.



أشارك في تصحيح ومعالجة الأخطاء بالتعاون مع زملائي من خلال الجدول التالي:

ملاحظات	قاعده	تصويبه	نوعه (تنظيمي، لغوي)	الخطأ

مهارة كتابة تقرير صحفي

تنوير:

الصحافة اصطلاحاً هي المهنة المعتمدة على جمع الأخبار المستجدة، والعمل عليها من تحليل، وتدقيق، وتحقق من صحتها، قبل أن يتم نشرها للجمهور، وهي مهنة متنوعة الاهتمام، والموضوعات، فمنها: ما يعتني بأخبار السياسة، ومنها ما يتخصص في الشأن الثقافي، ومنها ما يعتني بأخبار الرياضة، يتابعها ويحلل معطياتها....

أنتبه

توقفنا في الحصص الماضية عند مكونات المواضيع التعبيرية، ونظرنا إليها من زوايا عديدة، من يذكرني بمكونات أي موضوع تعبيرية؟ ما قيمة تقسيم الموضوع إلى فقرات؟ اليوم سنتعرف على نمط آخر من أنماط الكتابة يكثر استعماله في حياتنا المعاصرة، إنه التقرير، فما التقرير؟ وكيف يستغل في تطوير وتنمية مهارة الكتابة؟

● أتأمل وأستثمر

ما التقرير؟

ورد التقرير في معاجم اللغة دالاً على الاستقرار والثبات، أي أنه يقر ويثبت الموضوع المتحدث عنه عند القارئ حتى يستقر في ذهنه، ويتأكد منه.

والتقرير أحد الفنون الصحفية مثله مثل الخبر والتحقيق، وهو موضوع تعبيرية يحلل، ويفصل الأحداث ويبينها، أو هو عرض لمجموعة من المعلومات والبيانات التي تتعلق بقضية معينة، يقدم عنها معلومات وحقائق جديدة، ومقترحات وتوصيات تخدم القضية التي يناقشها، ويقوم بتوضيح وشرح المزايا والعيوب الخاصة بالقضية قيد الدراسة.

ما مكوناته؟

ويتكون التقرير من ثلاثة أجزاء- شأنه شأن أي موضوع تعبيرية- هي المقدمة والهيكل والخاتمة.

ولإعداد أي تقرير مجموعة من الخطوات يجب اتباعها عند كتابته حتى يأتي متكاملًا وإفياً شاملاً لكل النقاط التي يجب أن يشتمل عليها، وأول ما يجب أن يعرفه كاتب التقرير أن

إعداده يمر بخطوات هي:

- فهم الموضوع فهما جيدا، واختيار عنوان مناسب له.
- جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع من مظانها المختلفة.
- ترتيب الموضوعات واستغلالها.

- تحرير التقرير في موضوع تعبري خاضع لمعمارية المواضيع الإنشائية التي رأينا في الحصة الماضية، أي أنه سيكون مركبا من: مقدمة وهيكل وخاتمة.

وسيكون خاضعا لنظام الفقرات، وسيحرص فيه على سلامة اللغة ودقتها، واستعمال علامات الترقيم... وبهذا ندرك أن التقرير ليس في حقيقته إلا موضوعا تعبيريا مكتوبا بتقنية خاصة تميزه عن أساليب الكتابة الأخرى، وهو بالتالي ميدان فسيح لممارسة الكتابة والتمرن عليها.

التقرير والتعبير:

التقرير أسلوب تعبري يخضع لكثير من معمار الكتابة التعبيرية، وهو بالتالي على علاقة وطيدة بالمواضيع التعبيرية، فهو ينمي موهبة الكتابة، ويعود على جمع المعلومات وتبويبها، كما يتيح لك إتقان مهارات الكتابة، فتصبح قادرا على التلخيص والتعليق والشرح... وممارسة كتابته، والتعود عليه تمرن على الكتابة، وتزيد في تنقية الأسلوب.

وهو فوق ذلك آلية فعالة لجعلنا متمكنين من اللغة، مدركين لقيمتها الإبلاغية، وبالتالي فإن التلميذ والصحفي والإداري والعامل والعالم... كلهم بحاجة إلى معرفة هذا اللون من الكتابة؛ لأن عملهم بحاجة دائمة إلى إعداد التقارير المتقنة.



- التقرير شكل من أشكال التعبير، ينمي موهبة الكتابة.
- يمرن التقرير الكتاب على إتقان مهارات التلخيص والشرح وتوسيع الأفكار والتعليق عليها، وهي قضايا هامة في تنمية الموهبة في مجال الكتابة ومعرفة اللغة.
- للتقرير مكونات هي: المقدمة والهيكل والخاتمة، وهو بالتالي ليس إلا شكلا من أشكال التعبير، وأسلوبا من أساليبه.



• ما التقرير؟

• ما مكونات التقرير؟

• ما الفرق بين: الشرح، والتلخيص، والتعليق؟

• هل قرأت تقريرا عن واقع التعليم في بلادنا؟ ما الأفكار التي وردت في هذا التقرير؟

مهارة كتابة تقرير

أنتبه

أقرأ التقرير التالي بتمعن وفحص لأتعرف على مكوناته، وأكون ماهراً في كتابة هذا النمط من أساليب الكتابة.

النص:

شهد النظام التعليمي الموريتاني عدّة تحولات على مدى العقود السابقة، لم تسلم من إحداث هزات مجتمعية نتيجة التجاذبات الثقافية بين قطبين: عروبي وفرانكوفوني، فقد تتالت عليه جملة من الإصلاحات، كان كل منها ينسخ الآخر، فقد بدأ هذا التعليم فرنسياً خالصاً، ثم ما فتئ أن انشطر في إصلاح 1979 إلى قسمين: قسم فرنسي، وآخر عربي فكرس انقساماً على أساس اللغة، زاد من هوة القطيعة بين مكونات المجتمع، قبل أن يرسو آخر سفين لتلك الإصلاحات في العقد الأخير على نظام موحد على أساس ازدواجية لغوية في إصلاح صدر عام 1999 يجد فيه كل طرف ذاته، يسعى لتحقيق أهداف أهمها توحيد النظام التربوي للقضاء على نظام الشعبتين؛ والانفتاح على عالم اليوم الذي تطبعه العولمة عبر التحكم في اللغات؛ ودعم التعليم العلمي والفني، وتكليف التكوين مع متطلبات التنمية.

عبد الله محمّدو/ الدوحة، ملتقى الفكر والإبداع

أ تأمل

فهم النص

معجمه:

- هزات: جمع هزة، وهي الشرخ و الانفجار.
- التجاذب: التنازع
- هوة القطيعة: عمق القطيعة
- العولمة: هي هذه الحالة من الحرية والانفتاح التي عرفها العالم في انتقال المعلومات، وتدفق رؤوس الأموال، والتكنولوجيا، والأفكار، بحيث أصبح العالم كأنه قرية واحدة، لا تفصلها حدود.

أفكاره:

- الفكرة العامة: نظام التعليم في موريتانيا وتحولاته.
- الأفكار الجزئية: التحولات التعليمية تؤدي إلى هزات مجتمعية.

- التعليم في عهد الاستعمار، وقد تميز بسيادة اللغة الفرنسية.
- الإصلاح الأول (1979) فترة الازدواجية، وفيه أصبح هناك نظامان تعليميان معرب ومفرنس.
- الفترة الحالية (1999)، وفيه تم إنشاء نظام تعليمي موحد، تدرس فيه المواد العلمية باللغة الفرنسية، والمواد الأدبية باللغة العربية.

هوية النص ومصدره:

- النص تقرير عن تحولات التعليم في موريتانيا.
- الكاتب: عبد الله محمّدو
- المصدر: ملتقى الفكر والإبداع، موقع الكتروني.



- هذا النص تقرير صحفي صادر عن موقع الدوحة الالكترونية، وهو ملتقى للفكر والإبداع، للكاتب عبد الله محمّدو.
- يتناول فيه التحولات المختلفة التي شهدتها النظام التعليمي في بلادنا في العصر الحديث.
- ويخلص فيه إلى أن نظام التعليم عندنا قد عرف تطورات مختلفة، لخصها في:
- طور الاستعمار.
- طور إصلاح (1979).
- طور الإصلاح الأخير (1999).
- وقد كان لكل مرحلة من هذه المراحل خصوصيتها التربوية واللغوية، وتأثيراتها على المجتمع، وحياته السياسية والاجتماعية.
- يفيدنا التعرف على نمط كتابة هذا التقرير في التعرف على لون من الكتابة النثرية، هو التقرير، يمكننا أن نقيس عليه عند إعداد تقارير عن موضوعات تهمننا أو تعرض لنا خلال حياتنا العلمية أو العملية.



أعد تقريراً عن حملة التلقيح التي جرت الشهر الماضي في مدرستي، متبعاً قواعد كتابة التقرير.

الوحدة الثانية

الإنتاج الصحفي

تنوير:

«إن مستوى الإبداع في الإنتاج الصحفي مهم للغاية، فتحقيق قدر من التميز والإبداع في صياغة الرسالة الإعلامية يجذبان المزيد من القراء، ويتميزان بالقدرة على التأثير فيهم، لتحقيق الهدف المنشود من عملية الاتصال، مما يؤدي إلى جذب المزيد من القراء».





التمرن على كتابة تقرير

أنتبه

توقفنا في الحصة الماضية عند أسلوب من أساليب الكتابة، من يذكرني به؟ وكيف يتم إعداده؟

أتأمل

اليوم ساعد تقريراً عن وسائل الاتصال الحديثة في بلادنا، ودورها في نشر العلم وتيسير المعرفة؛ وذلك في مرحلتين مرحلة شفوية أناقش فيها الموضوع مع زملائي وأستاذي، ومرحلة تحريرية أحرر فيها الموضوع.

1 المرحلة الشفوية: وفيها أجمع المعلومات وأرتبها؛ وذلك من خلال

نقاش شفوي داخل الفصل يقوده الأستاذ، ويصل في النهاية إلى النقاط التالية، باعتبارها عناصر التقرير، والعناصر هي:

- تعريف وسائل الاتصال
- أنواع وسائل الاتصال
- ثورة وسائل الاتصال
- فوائد الاتصال (الإخبارية): الاطلاع على أخبار العالم العلمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، تيسير المعرفة وسرعة انتشارها....).
- أضرار وسائل الاتصال (هدر الوقت، انتشار القيم الوافدة المخالفة لقيم مجتمعنا العربي الإسلامي، شيوع الرذيلة).

مرحلة تحرير التقرير:

وفيها أربط بين هذه الأفكار مراعيًا قواعد التحرير الخاصة بكتابة التقرير؛ وذلك باحترام الأسس والقواعد السابقة:

- معمارية النص التعبيري المكتوب على شكل تقرير: (مقدمة، هيكل، خاتمة).
- تسلسل الأفكار وتربطها، وأن تكون على شكل فقرات.

- سلامة اللغة (نحو و صرفا وإملاء).
- جمال الخط ووضوحه.



أقرأ أمام زملائي وأستاذي الموضوع الذي كتبت ليدركوا أنني اتبعت في تحرير الموضوع قواعد كتابة التقرير التي تعرفنا عليها.

مهارة كتابة القصة الصحفية

أنتبه

رأيت في الحصص السابقة أشكال وقوالب تعبيرية مختلفة، منها السيرة الذاتية و التقرير، واليوم سأتعرف على أسلوب تعبيري آخر نستعمله كثيرا في حياتنا المعاصرة، إنه الخبر الصحفي أو القصة الصحفية، فما الخبر؟ وما مكوناته؟

أتأمل

✓ أهمية الخبر الصحفي:

تعد الصحافة المكتوبة وسيلة هامة في ميدان الإعلام قديما وحديثا، فالجريدة مصدر للأخبار والمعلومات، فهي فضاء كوني مفتوح يسهم في تشكيل الرأي العام، ويعزز المواطنة، ويربط القارئ بما يعج به العالم من أحداث وتغيرات... وليقوم الإعلام بهذا الدور المحوري في حياتنا يعتمد إلى الخبر فيتحذه أدواته في نقل الأخبار وتحليل الأحداث، فما الخبر الصحفي؟ وما مقوماته؟

✓ ما الخبر الصحفي؟

الخبر (القصة الصحفية) هو مادة صحفية تحتوي على أمور خارجة عن المؤلف، يكون الهدف منها بث التأثير في نفوس الناس، أو نقل معلومة جديدة إليهم، وتمتاز هذه المادة بالأهمية والصدق، والفائدة والجديّة، أو هو مادة صحفية حقيقية جديدة، تحتل أهمية كبيرة في نفوس شريحة من الناس. والخبر بصورة عامة، هو مادة تقوم على نقل الأحداث الجديدة والآنية بصورة موضوعية وشفافة لعامة الشعب، وذلك لاطلاعهم على ما يجري حولهم من ظروف وأحداث.

✓ مكونات الخبر الصحفي:

يتكون الخبر من:

- مقدمة: فكل خبر لابد أن يبدأ بمقدمة، تجيب على أسئلة تشغل بال القراء، بأن يقوم

بالإجابة على أسئلة تدور في ذهن القراء من خلال هذه المقدمة، مستغلا أدوات الاستفهام: لماذا، أين، متى، كيف.

- عرض الخبر أو تفاصيله: وهو عبارة عن المعلومات التي جمعها المحرر عن الموضوع الذي يكتب عنه، فيقوم بعرضها بشكل متسلسل ومنظم ومنطقي.
- خاتمة: تختتم الخبر وتنتهي، وقد تشمل موقفا يريد المحرر أن يوصله إلى جمهوره.

مواصفات الخبر:

يجب أن تتوفر في الخبر مواصفات منها:

- الموضوعية: ونعني بها النزاهة والإنصاف في نقل الخبر.
- التوازن والحياد، فلا ينحاز المحرر لموقف ولا إلى طرف، بل ينقله كما ورد من مصدره.
- الدقة في نقل المعلومة، وتحري الصدق في أخبارها.
- أن يكون جديدا؛ حتى لا نكتب أخبارا قديمة لم تعد تشغل القارئ.
- أن يصدر عن مصدر موثوق ومؤكد، كإحدى وكالات الأنباء ذات المصداقية.



- الخبر وسيلة تعبيرية حديثة تنمي موهبة الكتابة والتحرير.
- الخبر وسيلة الصحف ووكالات الأنباء لتنقل للمتتبع الأخبار والمعلومات.
- للخبر معمار تعبير عام (مقدمة، هيكل، خاتمة) لا يختلف عن المعمار العام للتقرير والموضوع الإنشائي.
- يتميز الخبر عن غيره من فنون الصحافة بكونه: مختصرا، صادرا عن مصدر موثوق، طريف، مفيد، آني.



- أبين المصادر التي يستقي منها المحرر الأخبار.
- أعلل تحري الصحفي الصدق في نقل الخبر.
- أنتج خبرا عن تخيب التلاميذ في مدرستي.

موضوعات للتعبير والتمرن

• حضرت مناظرة بين مرشحين في قريتك لمنصب عمدة البلدية، اكتب موضوعا تعرض فيه آراءهما السياسية والاجتماعية، مبرزاً منطقية هذه الآراء وموضوعيتها.

• استمعت إلى حلقة من حلقات الاتجاه المعاكس، فهل اتسم المتحاوران بالموضوعية والإقناع؟ ولماذا

• عد إلى المكتبة، وحضر- في عشرين سطرًا- موضوعاً تعبيرياً عن سيرة الفاروق عمر بن الخطاب- رضي الله عنه.

• قامت مدرستك برحلة علمية لزيارة المتحف الوطني، اكتب تقريراً عن هذه الرحلة، مركزاً على وصف ما شاهدته من مخطوطات وآثار.

• احتفلت مدرستك باليوم العالمي للغة العربية، حرر الخبر وأرسله إلى وكالة أنباء وطنية.

• تعددت وسائل الاتصال وتنوعت في وقتنا الراهن، اكتب تقريراً عن هذه الوسائل، مبيناً فيه قيمتها العلمية ومخاطرها على البشرية.

• قرأت سيرة لأحد الشخصيات فأعجبت بها، وأثرت فيك تأثيراً بالغاً، أعد تقديم هذه الشخصية العلمية فيما لا يقل عن عشرين سطرًا.

• قالت الشاعرة:

وقانا لفحة الرمضاء واد سقاها مضاعف الغيث العميم

نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم

• اكتب موضوعاً تعبيرياً على شكل تقرير، تبين فيه لزملائك، كيف قضيت يوماً جميلاً في أحد الأودية الجميلة المنتشرة في بلادنا. (20) سطرًا.

• قال كثير في وصف عودة الحجاج وقد أدوا مناسك الحج:

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح

وشدت على حذب المهاري رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو رائح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطي الأباطح

• اكتب تقريراً- تستعين فيه بهذه الأبيات- عن عودة الحجاج إلى أرض الوطن، تبين فيه مشاعرهم ومشاهداتهم. (20) سطرًا.

• أشكل مع زملائي هيئة تحرير لصحيفة حائطية، نخصصها لجمع أخبار القدس، كما وردت في الصحافة العربية؛ وذلك بإعادة صياغتها وتحريرها.

• بمناسبة حلول رمضان المبارك أعد تقريراً عن نشاط جمعيات خيرية، اعتنت بالفقراء، وقدمت لهم يد العون، مستعينة بالمأثورات الآتية:

• قرأنا في الأثر: ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول آخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً.

• وروي أن عبد الله بن عمرو بن العاص- رضي الله عنهما- أنه رأى رجلاً يسأل رسولنا الكريم ﷺ- أي الإسلام خير؟ فأجابته الرسول ﷺ-: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من

عرفت، ومن لم تعرف».



المكونة الثالثة: القواعد اللغوية المحور الأول: النحو

والمَرءُ تُعْظِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
فَأَجْلَهَا مِنْهَا مُقِيمُ الأَلْسُنِ
وَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاظِ الأَعْيُنِ
نَالَ المَهَابَةَ بِالأَلْسَانِ الأَلْسَنِ
فَالنَّحْوُ زِينُ العَالِمِ المِتَّفَنِّينِ

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ
فَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ العُلُومِ أَجْلَهَا
لَحْنُ الشَّرِيفِ يُزِيلُهُ عَنْ قَدْرِهِ
وَتَرَى الوَضِيعَ إِذَا تَكَلَّمَ مُعْرَبًا
فَاطْلُبْ هُدَيْتَ وَلَا تَكُنْ مُتَأَيَّبًا

إسحاق بن خلف



المفعول به

أولاً: الأمثلة

المجموعة (أ):

- 1 - قطف المحسن خيرا.
- 2 - أعطيت الفقير درهما .
- 3 - قال تعالى: ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.
- 4 - وقال أيضا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

المجموعة (ب):

- 1 - قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ ²⁷ النساء 27.
- 2 - سمعت أنك من المتفوقين.
- 3 - قرّر التلاميذ أن يشارِكُوا في المُباراة.

ثانياً: استثمار الأمثلة

- إذا تأملت الأمثلة (أ) لاحظت أنها مصدرية بأفعال متعدية: (قطف، أعطى، ودَّعَ، نَعْبُدُ، نَسْتَعِينُ)، فهي محتاجة إلى فاعل، ومفعول ليكتمل معنى الجملة، ففي امثال الأول لا يتم المعنى إلا بتحديد من وقع عليه فعل القطف، وهو هنا (خيرا)، وهو في بقية الأمثلة: الفقير، والضمير المتصل في ودَّعَكَ، والمنفصل في: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.
- تلاحظ كذلك أن المفعول به يكون منصوبا.
- إذا نظرت إلى الأمثلة (أ) من زاوية نوع المفعول به تلاحظ أنه لفظ واحد، سواء كان اسما ظاهرا أو ضميرا متصلا أو منفصلا.
- لو عدت إلى الأمثلة (ب) للاحظت وجود أفعال متعدية: (يُرِيدُ، سمع، قرّر)، وهي بالتالي محتاجة إلى مفعول به، يكمل معنى الجملة، وهو هنا: (أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ، أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا، أَنْك من المتفوقين، أَنْ يُشَارِكُوا في المُباراة)، وقد ورد هذا المفعول به جملة فعلية

أو اسمية.

■ تعرب هذه الجمل بالمحل، فنقول في إعرابها جملة فعلية في محل نصب مفعول به إذا كانت فعلية، أو جملة اسمية في محل نصب مفعول به إذا كانت اسمية.

ثالثا: الخلاصة

- تعريفه: المفعول به اسم منصوب، وقع عليه فعل الفاعل، مثل: استوعب التلميذ الشرح، فالشرح وقع عليه فعل الاستيعاب.

- أنواعه:

يأتي المفعول به:

- اسما ظاهرا، مثل: يحب الله المتقين.
- ضميرا متصلا، أو منفصلا، مثل: حفظك الله، و إياك أعني و اسمعي يا جاره.
- جملة فعلية مصدرية: «أن»، مثل: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ النساء 27.
- جملة اسمية مصدرية: «أن» مثل سمعت أنك من المتفوقين.
- شبه جملة: جار ومجرور مثل: ذهبت بكتابي.
- قد تقع الجملة الاسمية أو الفعلية مفعولا ثانيا للأفعال المتعدية إلى أكثر من مفعول واحد، مثل: حَسِبْتُ الامْتِحَانَ مَوَادَّهُ سَهْلَةً.

رابعا: التقويم

استخرج الجملة الواقعة مفعولا به من الأمثلة التالية:

- 1 - قال تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ .
- 2 - وقال: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ .
- 3 - زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مربع
- 4 - حَسِبْتُ المحيطَ مِيَاهُهُ عَذْبَةً.

نائب الفاعل

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ (28).
- 2 - قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَمَمٍ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ».
- 3 - إِذَا عَيْشٌ فِي خَيْرِ أَمْرٍ وَنَوَالِهِ تَوَالَى عَلَيْهِ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
- 4 - قال تعالى: ﴿يُعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسَبِيحَتِهِمْ فَيُؤَخِّدُونَ بِالنَّوْصِيِّ وَالْأَقْدَامِ﴾ (41).
- 5 - عَلِمَ أَنَّ الْامْتِحَانَ قَرِيبٌ.
- 6 - قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (11).
- 7 - يُسْتَحْسَنُ أَنْ تَعْتَنِيَ بِدُرُوسِكَ.

ثانياً: استثمار الأمثلة

- إذا تأملت الأفعال الماضية الواردة في الأمثلة السابقة: (خُلِقَ، بُعِثْتُ، عَيْشٌ) لاحظت أنها:
 - أفعال ماضية، فاعلها غير معروف؛ لذلك يسميها النحاة أفعالاً مبنية للمجهول، بينما أطلقوا على الفعل المعلوم الفاعل فعلاً مبنياً للمعلوم.
 - تلاحظ، كذلك، أنها وردت بصيغة الماضي المبني للمجهول؛ لذلك ضم أولها، وكسر ما قبل آخرها، نحو: بُعِثْتُ، كتب.
- وإذا تأملت الأفعال: (يُعْرِفُ، يُسْتَحْسَنُ) الواردة في الأمثلة تلاحظ أنها:
 - أفعال مضارعة، فاعلها غير معروف؛ لذلك يسميها النحاة أفعالاً مبنية للمجهول.
 - تلاحظ، كذلك، أنها وردت بصيغة المضارع المبني للمجهول، لذلك ضم أولها، وفتح ما قبل آخرها، نحو: يجلس، يقبل.
- والملاحظة الثالثة، هي أن هذه الأمثلة جميعها وردت في جمل فعلية، حذف فيها الفاعل، وحل محله المفعول به، الذي أصبح مرفوعاً، وأطلق عليه مصطلح نائب الفاعل، نحو: سرق المتاع.
- تلاحظ رابعاً أن نائب الفاعل يأتي:

1 - مفرداً، ويكون :

- اسماً ظاهراً، كما في المثال الأول: ﴿خلق الإنسان﴾.
- ضميراً متصلاً، كما في المثال الثاني «التاء» في «بعثت».
- 2 - شبه جملة، ويأتي على صورتين، هما:

- الظرف، مثل: احتُفِلَ يومَ الخميس.

- الجار والمجرور، كما في قوله تعالى: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾، بالنَّوَاصِي: جار ومجرور، في محل رفع نائب فاعل.

3 - جملة، وتكون:

- اسمية، و تكون مصدرية غالبا «بأن» مثل: (عَلِمَ «أَنَّ الامتحانَ قريبٌ»): فجملة «أَنَّ الامتحانَ قريبٌ» جملة اسمية في محل رفع نائب فاعل للفعل «علم» المبني للمجهول.

- فعلية، مصدرية «بأن»، مثل: (يستحسن أن تعتني بدروسك)، أو مجردة منها، مثل: وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون، فجملة (لا تفسدوا في الأرض..): جملة فعلية في محل رفع نائب فاعل للفعل قيل.

ثالثا: الخلاصة

1. تعريفه: نائب الفاعل اسم مرفوع، ينوب عن الفاعل المحذوف، يقع بعد فعل مبني للمجهول، أي أن فاعله محذوف لغايات يريدتها المتكلم.

2. المبني للمعلوم هو ما علم فاعله، نحو: استوعب الطالب الدرس.

3. يحذف الفاعل لغايات منها: الجهل بالفاعل، أو الاختصار في الكلام، أو عدم الرغبة في ذكره...

4. أنواعه: يكون نائب الفاعل مفردا (لفظا واحدا)، أو شبه جملة (الظرف والمضاف إليه، أو المضاف والمضاف إليه)، أو جملة اسمية أو فعلية.

5. طريقة بناء الفعل للمجهول: يبنى الفعل للمجهول بضم أوله، وكسر ما قبل آخره، إذا كان ماضيا، و بضم أوله، وفتح ما قبل آخره، إذا كان مضارعا.

رابعا: التقويم

● ركب جملتين، يكون نائب الفاعل في الأولى جملة اسمية، وفي الثانية جملة فعلية.

● استخراج الأفعال المبنية للمجهول من الأمثلة التالية، وحدد نائب فاعل لكل منها.

- قال تعالى ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ

الظَّالِمِينَ﴾ الأعراف 47.

- وقال أيضا: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَبَسِّمَاءِ أَقْلَعِي وَغِيصَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ

وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ هود 44.

- جَرَّبَ أَنْ الاجْتِهَادَ مُفِيدٌ.

الجملة الواقعة اسما أو خبرا لناسخ

الأمثلة: المجموعة (أ)

- 1 - قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (107).
- 2 - إن على المرء أن يبدأ بتعليم نفسه وتقويها.
- 3 - على المرء أن يسعى ويبدل جهده وليس عليه أن يساعده الدهر
- 4 - ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾

المجموعة (ب)

قال تعالى:

- 1 - ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ (143) ﴿لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (144).
- 2 - ﴿فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لِّئِنَّا لَعَلَّهُ بَيِّنًا لِّمَنْ يَخْتِئُ﴾ (44).
- 3 - ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَيْكَةِ أَهْتُولَاءِ أَيَاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (40).

قال الشاعر:

- 1 - عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج مقرب
- 2 - قال تعالى: ﴿وَطَفِيقًا يَخْصِفْنَ عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ﴾
- 3 - شرع المهندس يخطط البناء

ثانيا: استثمار الأمثلة

إذا تأملت الكلمات التي وردت في الأمثلة السابقة: (إن - لعل - كان - عسى - طفق - شرع). لاحظت أنها دخلت على جمل اسمية، فنصبت المبتدأ بعد أن كان مرفوعا، ورفعت الخبر. تسمى تلك الكلمات بالنواسخ وهي: العوامل الحرفية أو الفعلية التي تدخل على الجملة الاسمية فتغير وتنزيل الحكم الأعرابي للمبتدأ والخبر. وهي ثلاثة أنواع:

- الحروف الناسخة: («إن» - أن - كأن - لكن - ليت - لعل).

- الأفعال الناسخة: (كان - أمسى - ظل - بات - أضحى - غدا - ما انفك - مافتى - صار - ليس).

- أفعال المقاربة: (كادَ - كرب - أوشك)
 - أفعال الرجاء: (عسى - اخلولق - حرى)
 - أفعال الشروع: طفق - أنشأ - بدأ - جعل - أخذ)
 إذا تأملت في اسمها، كما ورد في الأمثلة: (الذين ءامنوا وعملوا.....؛ أن يبدأ بتعليم نفسه؛ أن يساعده الدهر) تجد أنه ورد جملاً.
 ارجع إلى الأمثلة لملاحظة خبرها (بالعُ، باخُع، اليأقوتُ، ترى الأرض خاشعة، كُنْتُ مَعَهُمْ) تجد أنه ورد:

- اسما مفردا كما في المثال الأول: «بالعُ».
 - جملة فعلية مثل: (أنك ترى الأرض خاشعة)، فجملة ترى الأرض خاشعة في محل رفع خبر «أن».
 - جملة اسمية مثل: (إن العلم فوائدهُ جَمَّةٌ)، فجملة: فوائدهُ جَمَّةٌ: جملة اسمية في محل رفع خبر إنَّ.
 - شبه جملة مثل: إنَّ الشَّابَّ التَّقِيَّ تحت ظلِّ عَرَشِ الرَّحْمَنِ. : شبه جملة في محل رفع خبر إنَّ.

ثالثا: الخلاصة

- 1 - الحروف الناسخة وهي: (إِنَّ، أَنْ، كَأَنَّ، لَكِنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ).
- 2 - تدخل هذه الحروف على الجملة الاسمية، فتتصب المبتدأ، وترفع الخبر.
- 3 - تكون الجملة اسما لناسخ، فتكون في محل رفع مع الأفعال الناسخة.
- 4 - وتكون اسما لناسخ، فتكون في محل نصب مع الحروف الناسخة.
- 5 - وتكون الجملة خبرا لناسخ، فتكون في محل نصب مع الأفعال الناسخة، وفي محل رفع مع الحروف الناسخة.
- 6 - يغلب أن يكون خبر أفعال مقاربة والرجاء والشروع جملة فعلية، فعلها مضارع.

رابعا: التقويم

استخرج اسم الحرف الناسخ وخبره من الأمثلة التالية:

1. قال تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ۝٢ ﴾ .
2. قال تعالى: ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ۝١ ﴾ .

قال الشاعر:

3. كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل
4. الموت حق ولكن لم أزل مرحا كأن معرفتي بالموت إنكار
5. إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تترددوا



أفعال القلوب

أولاً: الأمثلة

المجموعة (أ) :

1. ظننتُ الفرَجَ قريباً
2. حسبتُ المالَ نافِعاً.
3. خلْتُ الكتابَ رفيعاً.

المجموعة (ب):

1. وجدتُ الصلاحَ سرَّ النجاحِ.
2. رأيتُ العلمَ نورا.
3. دريتُ الصَّدِيقَ شَرِيكاً لي في الضِّيقِ.
4. علمتُ الصّدقَ منجياً.

ثانياً: استثمار الأمثلة

- إذا تأملت أمثلة المجموعة (أ)، ستلاحظ أن هذه الأفعال، تدلُّ على معاني قلبية، أي صادرة من القلب (ظننتُ، حسبتُ، خلْتُ)، فالظن صادر من القلب؛ لذلك سميت بأفعال القلوب، لأن معانيها قائمة بالقلب ومرتبطة به، وقس على ذلك بقية الأمثلة.
- إذا تأملت دلالة المجموعة (ب) تجد أنها تدل على تيقن وقوع الفعل، فالفعل دريت- في المثال- بمعنى تأكدت، وقس على ذلك بقية الأمثلة، فالأفعال رأى، علم، وجد، درى دالة على اليقين.
- وتلاحظ- كذلك- أنها تدل على حدث، لذلك ترفع الفاعل.
- تلاحظ أنها تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ على أنه مفعول به أول، وتنصب الخبر على أنه مفعول به ثان، نحو: (وجدتُ الصلاحَ سرَّ النجاحِ)، فالصلاح مفعول به أول، وسر مفعول به ثان، وأصلهما مبتدأ وخبر.

ثالثاً: الخلاصة



- 1 - أفعال القلوب أفعال صادرة عن القلب، للدلالة على معان، منها:
- الرجحان، ومعناه أنك تشك في شيء، وترجح فيه رأياً على آخر، وتدل عليه: ظن، حسب، خال.
- واليقين، وتدل عليه: رأى - علم - درى - وجد - ألقى.
- 2 - تدل أفعال القلوب على الحدث، فترفع الفاعل.
- 3 - تدخل أفعال القلوب على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ على أنه مفعول به أول، وتنصب الخبر على أنه مفعول به ثان، نحو: (وجدتُ الصلَاحَ سِرَّ النجَاحِ)، فالصلَاح مفعول به أول، وسر مفعول به ثان، وأصلهما مبتدأ وخبر.

رابعاً: التقويم



استخرج أفعال القلوب ومفاعيلها من الجمل التالية:

1. قال تعالى: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتِكَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ .

2. ظن المرشخُ النصرَ قَرِيبًا.

3. رأيت العلمَ نافعًا.

4. وجدت الاستقامةَ مفيدةً.

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى أملت بنا يوماً ملمات

أفعال التحويل

أولا: الأمثلة

- 1 - قال تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ۝٢٣﴾ .
- 2 - وقال أيضا: ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ ﴾ .
- 3 - وقال: ﴿ وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا ۝١٢٥﴾ .
- 4 - وقال أيضا: ﴿ وَذَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا ﴾ .
- 5 - تُصَيِّرُ الْحَرَارَةُ الْمَاءَ بُخَارًا .

ثانيا: استثمار الأمثلة

● إذا تأملت الأفعال: (جَعَلَ، تَرَكَ، اتَّخَذَ، رَدَّ، صَيَّرَ)، الواردة في الأمثلة تجد أنها تدل على تحويل دلالة المفعول الأول إلى دلالة المفعول الثاني، ففي المثال الأول عمد إلى الضمير (ه)، المعبر عن العمل، فصيروه هباء، وهو المفعول الثاني؛ لذلك سميت أفعال التحويل، وقس على ذلك بقية الأمثلة.

● لاحظ كذلك أن أثرها في التركيب واضح:

- إذ ترفع الفاعل لدلالاتها على الحدث والزمن.
- وتنصب المبتدأ على أنه مفعول به أول، والخبر على أنه مفعول به ثان.
- أفعال التحويل: أو التصيير، هي أفعال، متعدية، تنصب مفعولين، أصلهما، المبتدأ، والخبر، وهي (صَيَّرَ - رَدَّ - تَرَكَ - اتَّخَذَ - جَعَلَ - وَهَبَ) مثل: صَيَّرَ الْحِلْمُ الْعَدُوَّ صَدِيقًا.
- 5 - صير: فعل ماضٍ من أفعال التحويل.
- 6 - الحلم: اسم مرفوع، فاعل لفعل صير.
- 7 - العدو: مفعول به أول لفعل صير.
- 8 - صديقا: مفعول به ثان لفعل صير.

● أفعال التحويل: لا تنصب مفعولين إلا إذا كانت بمعنى التصيير فإذا كانت «رد» بمعنى رجع، عادت فعلا لا ينصب إلا مفعولا واحدا وكذلك كل أفعال التحويل.

فالشرط الأساسي فيها أن تكون بمعنى صير.

ثالثاً: الخلاصة

- 1 - أفعال التحويل أو التصيير أفعال تدل على تحويل ماهية شيء إلى شيء آخر، نحو صيرت العلم منهجاً في سلوكي.
- 2 - أفعال التحويل هي: (صَيَّرَ - رَدَّ - تَرَكَ - اتَّخَذَ - جَعَلَ - وَهَبَ «بمعنى هب»...).
- 3 - ترفع هذه الأفعال الفاعل لدلالاتها على الحدث والزمن.
- 4 - تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ على أنه مفعول به أول، والخبر على أنه مفعول به ثان.

رابعاً: التقويم

أعرب ما تحته خط مفردات، والمقوس جملاً:

- وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
- تغمط حقي ظالماً ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه
- نبئت (أن أبا قابوس أوعدني) ولا قرار على زأر من الأسد
- اتخذ اليهود أحبارهم أرباباً من دون الله.

المفعول لأجله

أولاً: الأمثلة

- قال تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ .
 2 - وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ .
 3 - تَغَرَّبَ أَخِي طَلِبًا لِلْعِلْمِ .
 4 - تَصَدَّقْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ .
 5 - سَعِيًّا لِلتَّفُوقِ وَاطْبُتُ .

ثانياً: استثمار الأمثلة

- إذا تأملت الكلمات (خشية - حذر - طلبا - ابتغاء - سعيًا)، ستلاحظ أنها كلمات منصوبة، وردت في جمل فعلية، فبينت سبب وقوع الفعل، فجعل الأصابع في الآذان، هو بسبب الحذر من الموت؛ لذلك أطلق عليه المفعول لأجله، ونفس الشيء ينطبق على الكلمات: (خشية - طلبا - ابتغاء - سعيًا)، فكلها وقع الفعل بسببها.
 - تلاحظ- ثانيا- أن المفعول لأجله مصدر قلبي (منشؤه الحواس الباطنية، مثل: (الخشية - الرغبة - والشفقة - والتعظيم- الرهبة..).
 - حكم المفعول لأجله النصب.
 - يجوز أن يتقدم المفعول لأجله على الفعل، مثل: طمعا في مرضاة الله امتثلت أمره، ف«طمعا» مفعول لأجله للفعل امتثلت، وقد تقدمت عليه.

ثالثاً: الخلاصة

1. المفعول لأجله: مصدر قلبي منصوب يذكر لبيان علة أو سبب وقوع الفعل، مثل: طالعت رغبة في الفوز.
2. حكم المفعول لأجله النصب.
3. قد يتقدم المفعول لأجله على فعله مثل: طلبا للعلم تغربت.

رابعاً: التقويم



- 1 - ركب ثلاث جمل تشتمل كل منها على مفعول لأجله.
- 2 - استخرج المفعول لأجله من الأمثلة التالية:
- 3 - وقفت إجلالا للأستاذ .
- 4 - قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (107).
- 5 - سافرتُ للحصولِ على العلمِ.
- 6 - تركتُ المنكرَ من خشيةِ اللهِ.

الحال

أولاً: الأمثلة

المجموعة (أ):

- 1 - قال تعالى: ﴿ فَنبَسَمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾ النمل 19 .
- 2 - وقال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعَيْبِ ﴾ 38 الدخان .
- 3 - أقبل التلميذ فرحا مبتهجا.
- 4 - عدا خالد غزالا.

المجموعة (ب):

- 1 - قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ 16 يوسف .
- 2 - وقال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾
- 3 - استيقظت وقد طلعت الشمس.

ثانياً: استثمار الأمثلة

- إذا تأملت الكلمات في المجموعة (أ): (ضاحكا، لاعبين)، لاحظت أنها مشتقة، فضاحكا اسم فاعل من الفعل ضحك، ولاحظت أنها تبين هيئة صاحبه في الحال، أي الضمير المستتر في «فتبسم» العائد على سليمان، فهو الآن ضاحك، لكنه قد يغير هيئته بعد حين، فالضحك واللعب في المثالين صفة عارضة يمكن أن تتغير، وليست دائمة في صاحب الحال.
- وتلاحظ- كذلك- أنه نكرة، وأنه منصوب، فالحال إذن: وصف، منصوب، نكرة يبين هيئة صاحبه.
- إذا أعدت التأمل في الأمثلة، وأمعنت النظر في الكلمات: (الضمير المستتر(هو)، نا، الواو، خالد، التاء) لوجدت أنها الموصوفة بالحال، وأنها معارف كلها، وأنها تعرب حسب موقعها في الجملة، وأن الحال لا يتبع لها في الإعراب، يطلق النحاة على هذه الكلمات مصطلح « صاحب الحال».

• إذا تأملت الفروق بين الحال في الأمثلة (أ) والحال في الأمثلة (ب) تلاحظ أن الحال في الأمثلة (أ) جاء مفردا، أي لفظا واحدا (لاعبين)، بينما في الأمثلة (ب) ورد تركيبا إسناديا، (بيكون، وأنتم سكارى، وقد طلعت الشمس). أي جملة، فيكون جملة فعلية في محل نصب على الحالية، وهذا يوصلك إلى أن الحال يكون مفردا، وجملة.

• تأمل المثال الثالث من المجموعة (أ) تجد أنه اشتمل على حالين هما: فرحا، مسرورا، وهذا يعني أن الحال قد تتعدد.

• تأمل معي تركيب جمل الحال تجد أنها اشتملت على روابط لفظية، تربطها بصاحب الحال، وهي: الضمير، مثل: ﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾، أو واو الحال، مثل: (استيقظت وقد طلعت الشمس).

• وأخيرا تأمل معي المثال (عدا خالد غزالا) تلاحظ أن الحال هنا هو كلمة غزال، وهي غير مشتقة، ولكنها مؤولة بالمشتق، أي عدا خالد مسرعا، وهذا يعني أن الحال قد يرد اسما جامدا مؤولا بالمشتق.

ثالثا: الخلاصة

- 1 - الحال وصف منصوب نكرة، يأتي لبيان هيئة صاحبه، مثل: جاء محمد ضاحكا.
- 2 - الغالب في الحال أن يكون مشتقا، وقد يكون جامدا مؤولا بمشتق، مثل: انطلق المتسابق سهما.
- 3 - لا يكون صاحب الحال إلا معرفة، وقد يأتي نكرة مخصصة، مثل: هذا أول فارس مقبلا.
- 4 - قد يتعدد الحال، مثل: أقبل التلميذ فرحا مبتهجا.
- 5 - يكون الحال مفردا وجملة.
- 6 - يرتبط الحال بروابط تربطه بصاحبه، منها: الضمير وواو الحال.

رابعا: التقويم

- استخرج الحال مما يلي وبين نوعه:
- 1 - قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تُوذُونَ بِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ الصف: 5.
 - 2 - قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾.
 - 3 - ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾.
 - 4 - ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾.
 - 5 - جاء فارس شجاع يمتشق سيفه.
 - 6 - أقبل جبان يجر أذيال الخيبة.

العقود، وقد ورد تمييزها نكرة منصوباً، وكل ألفاظ العقود تحتاج تمييزاً منصوباً، وألفاظ العقود هي: (عشرون، ثلاثون، أربعون..... تسعون)، وفيها يطابق العدد المعدود.

■ لاحظ المثال: (إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة) تجد أن العدد ورد معطوفاً، وورد معه التمييز منصوباً (نعجة)، وهذا هو حكم الأعداد المعطوفة، وهي من: (-21 99).

■ تأمل معي جميع الملاحظات السابقة لتدرك أن التمييز اسم منصوب نكرة يزيل إبهام اسم قبله نسميه المميز.

■ يسمى التمييز تمييز عدد إذا كان المميز عدداً أو ما في معناه.

ثالثاً: الخلاصة

1 - التمييز هو التوضيح، وإزالة الإبهام، وهو في النحو اسم نكرة منصوب يزيل إبهام المميز.

2 - تمييز العدد هو ما كان مميزه عدداً.

3 - حكم التمييز:

- النصب مع الأعداد المعطوفة: (وهي عددان يتوسط بينهما الواو العاطفة)، وألفاظ العقود، والأعداد المركبة.

- الجر بالإضافة مع الأعداد المفردة.

4 - لتبعية الأعداد للمعدود من حيث التذكير والتأنيث أحكام، منها:

- من (3-9) يخالف فيها العدد المعدود في التذكير والتأنيث.

- من (11-19) يخالف العدد الأول المعدود في التذكير والتأنيث، والجزء الثاني يطابقه، ما عدا (11-12)، فإنهما يطابقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً.

- ألفاظ العقود، وفيها يطابق العدد المعدود.

- الأعداد المعطوفة، وفيها، يخالف العدد الأول المعدود في التذكير والتأنيث، ويطابقه في الجزء الثاني.

رابعاً: التقويم

● اشرح: الإبهام، مخالفة العدد للمعدود. الأعداد المركبة.

● ما أقسام الأعداد؟

● أعرب ما تحته خط مفردات، والمقوس جملاً:

● الإيمان بضع وسبعون شعبة.

● سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ (يَسَامُ)

إعراب المضاف إليه

أولاً: الأمثلة

المجموعة (أ):

- 1 - قال تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ الإسراء 78.
- 2 - قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (56)
- 3 - وقال: ﴿يَصْطَلِحِي السَّحْنَاءَ آرْيَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ يوسف 39
- 4 - وقال: ﴿كَلِمَاتُ الْحُنَيْنِ إِنَّتِ الْكُلْهَاءُ وَلَمْ تَظَلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾ الكهف 56

المجموعة (ب):

- 1 - قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ بَعْضُ الظَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ بَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا﴾ (27) الفرقان 27.
- 2 - وقال: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ البقرة 149
- 3 - اجتهد التلميذ رجاء أن يتفوق.
- 4 - حرص المتسابق على الفوز رغم أن المنافسة شديدة.

ثانياً: استثمار الأمثلة

- تأمل العبارة المخطوط تحتها في المثال الأول تجد أن القرآن ربط بالفجر، في علاقة، نسميها علاقة الإضافة، نسمي «القرآن» مضافاً، و«الفجر» مضافاً إليه ما قبله.
- تأمل العبارة المخطوط تحتها في المثال الثاني تجد أن المضاف ظرف زمان (بعد)، وما بعده (إصلاح) مضاف إليه ما قبله؛ ذلك أن الظروف تكثر ملازمتها للإضافة.
- وفي نفس المثال تجد أن المضاف، وهو رحمة مصدر، والمضاف إليه هو الله؛ ذلك أن المصادر يمكن أن تقع مضافاً.
- وفي المثال الثالث تلاحظ أن المضاف ورد مشئى؛ لذلك حذف نونه، وكذلك إذا كان جمع مذكر سالم.
- تأمل العبارة المخطوط تحتها في المجموعة (ب) تجد أن المضاف إليه ورد جملة بعد الظرف يوم في المثال الأول، وبعد حيث في المثال الثاني؛ ذلك أن الجمل قد تضاف إلى الظروف، ويمتاز الظرف

- حيث أنه لا يضاف إليه إلا الجمل.
- تأمل المثال الثالث تجد أن الجملة الفعلية المصدرية بأن تعرب مضافا إليه بعد المفعول لأجله.
 - وأخيرا نقف عند جملة اسمية وقعت مضافا إليه بعد عبارة رغم.
 - تأمل معي إعراب المضاف تلاحظ أنه تتغير وظيفته الإعرابية من موقع لآخر، فهو في المثال الأول منصوب لأنه اسم أن، وهو في المثال الرابع مرفوع لأنه مبتدأ؛ وهذا يعني أنه يعرب حسب موقعه من الجملة.
 - لاحظ أن المضاف إليه المفرد يلزم الجر، ولاحظ أنه إذا كان جملة فهي في محل جر بالإضافة.

ثالثا: الخلاصة

- الإضافة: هي نسبة اسم إلى آخر، ويسمى الأول مضافا، والثاني مضافا إليه؛ أو هي نسبة بين اسمين ليتعرف أولهما بالثاني إن كان الثاني معرفة، أو يتخصص به إن كان نكرة، مثل: أحضرت محفظة خالد، ومثل: طالعت كتاب نحو.
- يكون المضاف إليه مفردا وجملة.
- أ- المضاف إليه المفرد: تكثر إضافة المفرد (أي اللفظ الواحد) بعد:
 - الظروف، وبعض المصادر.
 - هناك أسماء تلازم الإضافة إلى المفرد، وهي: كل، بعض، مثل، ذو، ذات، أولو، ذوو، أولات، سبحان.
- ب- المضاف إليه الجملة: تضاف الجملة إلى مجموعة من الظروف، منها:
 - حيث، إذ، إذا، لما، مثل: ﴿ إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت ﴾ .
 - تضاف الجملة الاسمية بعد الكلمات: رغم، مع، غير، سوى، حد، مثل: حرص المتسابق على الفوز رغم أن المنافسة شديدة.
 - وتضاف الجملة الفعلية إلى المصدر المعرب مفعولا لأجله مثل: اجتهدت رجاء أن أتفوق.
- 3 - يعرب المضاف حسب موقعه من الجملة، ويعرب الجزء الثاني من الإضافة مضافا إليه ما قبله، فإذا كان جملة كانت في محل جر بالإضافة.
- 4 - تحذف النون من المضاف إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم.

رابعا: التقويم

استخرج المضاف والمضاف إليه، وأعربهما، وبين نوع المضاف إليه فيما يلي:

و لكن حب من سكن الديارا
فتركن كل حديقة كالدرهم
ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع
فقلت: ألبا تصح والشيب وازع
فمطلبها كهلا عليه شديد

وما حب الديار شغفن قلبي
جادت عليه كل عين ثرة
ولم أر مثل الخير يتركه الفتى
على حين عاتبته المشيب على الصبا
إذا المرء أعبته المروءة ناشئا

الجملة الموصولة

أولا: الأمثلة

- 1 - قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۗ ﴾ (30)
- 2 - قال تعالى: ﴿ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ (13)
- 3 - وقال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ (14)
- 4 - لا تُعَاشِرْ مَنْ لَا تَرْضَىٰ أَخْلَاقَهُمْ.
- 5 - أكرمْتُ الضيفَ الذي نزل بنا.
- 6 - أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أظير
- 7 - جُدْ مِمَّا عِنْدَكَ.

أولا: الأمثلة

إذا تأملت الكلمات التالية الواردة في الأمثلة: (من - الذين - الذي - ما): لاحظت أنها أسماء مبهمة، لا يمكنك أن تتبين معناها إلا إذا لحمت معها الجملة التي بعدها، وأمكنك أن تستنتج أن:

- 1 . هذه الأسماء تسمى الأسماء الموصولة.
- 2 . والجملة التي تأتي بعدها، تعرف بصلة الموصول، وهي جملة مكملة لمعنى الاسم الموصول.
- 3 . الجملة الموصولة جملة مركبة من: اسم موصول، وجملة ترد بعده تدعى صلة الموصول، وغالبا ما تشتمل الصلة على ضمير يعود، على الاسم الموصول، يسمى العائد.
- 4 . صلة الموصول قد تكون: جملة فعلية، مثل: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾، جملة اسمية مثل: شَفِيَّ الَّذِي هُوَ مَهْتَمٌ بِصِحَّتِهِ، أو شبه جملة مثل: أخذت الكتب التي في الخزانة.
- 5 . العائد هو الضمير الذي تشتمل عليه صلة الموصول، وقد يكون: ضميرا ظاهرا مثل: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا: واو الجماعة، ضمير ظاهر عائد، أو مستترا مثل: رجع الذي سافر. الغالب في العائد أن يكون مطابقا للاسم الموصول مثل: (إن الذين ءامنوا): الذين جمع مذكر سالم، وواو الجماعة يطابقه، في التذكير، والجمع.
- 6 . تنقسم الأسماء الموصولة إلى خاصة (الذي - التي - اللذان - اللتان - الذين - اللاتي - اللاتي - ..) وأسماء موصولة عامة، هي: (من: وهي غالبا للعاقل، وما: وهي غالبا لغير العاقل).

7 . تعرب الجملة الموصولة إعراب الاسم الموصول، فقد تكون:

- فاعلا مثل: «قَدْ أفلَحَ مَنْ تَزَكَّى».
- أو نائب فاعل مثل: كَرَّمَ مَنْ فاز.
- مفعولا به مثل: احترمتُ من يثقُ بنفسِه.
- مبتدأ مثل: الذي فاز هو من استلم الجائزة.
- اسما لناسخ مثل ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ مضافا إليه: مثل: كُلُّ من يجتهدُ يفوز.
- نعنا مثل: احترم التلميذ الذي يحترم نفسه.
- ملاحظة: الجملة الموصولة لا تكون حالا.

ثالثا: الخلاصة



- الجملة الموصولة: جملة تتركب من اسم موصول، وصلة توضح معناها، وضمير يعود عليه.
- تعرب الجملة الموصولة حسب موقع الاسم الموصول من الإعراب.
- صلة الموصول أي:(الجملة الواردة بعد الاسم الموصول) لا محل لها من الإعراب.
- ترتبط جملة الصلة بعائد يربطها بالموصول.
- بعض الموصولات خاصة: (الذي - التي - اللذان - اللتان - الذين - اللاتي - الالتي)، وبعضها عام: (من- ما).
- تدل «من» غالبا على العاقل، وتدل ما غالبا على غير العاقل.

رابعا: التقويم



حدد الجمل الموصولة، وأعربها في ما يلي:

- 1 - قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾ .
 - 2 - أكرمتُ من تفوقُ بالأمس.
 - 3 - صاحبٌ من يدُّك على الخير.
 - 4 - قابلتُ الولدَ الذي فاز.
 - 5 - قال العباس بن الأحنف :
- أسرب القطا هل من يعير جناحه؟ لعلني إلى من قد هويت أطيرو

أسلوب الشرط

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللهُ﴾ البقرة 284.
- 2 - قال تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ﴾ سورة النساء الآية 123
- 3 - وقال: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾ البقرة 197
- 4 - وقال أيضاً: ﴿قُلْ ادْعُوا اللهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ الإسراء 110
- 5 - قال الشاعر:

لويسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجدا

ثانياً: استثمار الأمثلة

- إذا تأملت الكلمات: (إن، مَنْ، لو) تلاحظ أنها أدوات تفيد الشرط، «فإن» في الآية الأولى تدل على أن إيداء ما في النفس أو إخفاءه شرط في محاسبة الله للعباد، و«مَنْ» في الآية الثانية أفادت أن عمل السوء شرط للجزاء عليه.
- وإذا أمعنت النظر في الجمل: (تَبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ، تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ، أَيًّا تَدْعُوا، يسمعون)، تلاحظ أنها جمل مسبوقه بأداة شرط، تفيد اشتراط وقوع أمر، محتاج إلى جواب، نسميه فعل الشرط.
- وإذا تأملت الجمل: (يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللهُ، يُجْزِ بِهِ، يَعْلَمُهُ اللهُ، خروا) في الأمثلة تلاحظ أنها مكملة للمعنى، فالمعنى في البيت الأخير لا يكتمل إلا بجملة: (خروا).
- وأممكنك أن تدرك أن أسلوب الشرط أسلوب مركب من:
 - أداة الشرط
 - جملة الشرط.
 - جملة جواب الشرط أو جزائه.
- إذا رجعت إلى كتب النحو أدركت أن أدوات الشرط قسمان:
 - حروف، وهي: إن، لو، لولا.
 - أسماء، وهي كثيرة، منها: (إذ، ما، مَنْ، متى، مهما، كيفما، أينما، أين، أنى، أيان، أي، إذا، كلما).
- إذا تفحصت أثر هذه الأدوات في الفعل، تجد أن بعضها يجزم، والبعض الآخر لا يجزم؛ لذلك اعتبر النحاة أنها قسمان، قسم جازم، وقسم غير جازم، ففي المثال الثاني (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ) تلاحظ معي أن «مَنْ» أداة الجزم، «يعمل»: فعل مضارع مجزوم بمن، وعلامة جزمه السكون، و«يجز» فعل مضارع مجزوم ب «مَنْ»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، بينما في المثال الأخير: (لويسمعون ...) تلاحظ أن لو أداة الجزم لم تترك أثراً في الفعلين.
- لاحظ معي، أخيراً، أن هذه الأدوات - وإن جمعت بينها الدلالة على الشرط- فإن لكل منها معنى خاصاً به، وذلك على النحو التالي:
 - (فمتى و أيان، كلما، لما، إذا) : تدل على الزمان.
 - (أين، أينما، حيثما): تأتي للدلالة على المكان.
 - كيفما وتدلل على الحال.

- لو، لولا: وتفيدان امتناع الجواب. مثل: لولا محمد لضربتكم، والتقدير لولا محمد موجود لضربتكم، فهي حرف امتناع لوجود.
- لاحظ معي أن أسلوب الشرط جملة مركبة، من جملتين بسيطتين، لا يكتمل المعنى إلا بوجودهما.
- تأمل معي إعراب هذا النوع من الجمل، ستجد أن النحاة اعتبروا أن جملة الشرط والجزء يكون لهما محل من الإعراب إذا كانت الأداة الداخلة عليهما جازمة، ويكون محلها الجزم.
- لا يكون لجملة الشرط والجزء محل من الإعراب إذا كانت الأداة الداخلة عليها غير جازمة.

ثالثا: الخلاصة

1. أسلوب الشرط: تركيب يتكون من ثلاثة أركان، هي: الأداة، جملة الشرط، جملة جواب الشرط.
2. يفيد الشرط عند النحاة: ترتيب أمر على أمر بأداة، أو هو ترتب وقوع شيء على حصول شيء آخر، مرتبط به، ومسبب له.
3. تنقسم أدوات الشرط إلى قسمين:
 - أدوات جازمة، ومنها: (إن، إذ، ما، من، مهما، كيفما، أينما، أين، أنى، أيان،).
 - أدوات غير جازمة، منها: (لما، كلما، لو، لولا).
4. لهذه الأدوات معان منها:
 - الدلالة على المكان: أين، أينما، حيثما.
 - الدلالة على الزمان: متى و أيان، كلما، لما، إذا، أينما، حيثما.
 - الدلالة على الحال: كيفما.
 - الدلالة على الامتناع: لو، لولا.
5. أسلوب الشرط جملة مركبة، من جملتين بسيطتين، لا يكتمل معنى الشرط إلا بوجودهما.
6. يكون لجملة الشرط والجزء محل من الإعراب إذا كانت الأداة الداخلة عليها جازمة، ويكون محلها الجزم.
7. لا يكون لجملة الشرط والجزء محل من الإعراب إذا كانت الأداة الداخلة عليها غير جازمة.

رابعا: التقويم

قال تعالى:

- ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتْعَهُمْ وَجَدُوا يَضَعَتَهُمْ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾ يوسف 65 .
- ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ الحشر 21.
- ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ الأعراف 132

● حدد:

أدوات الشرط ومعانيها.
فعل الشرط والجزء.

أسلوب الاستثناء

أولا: الأمثلة

- 1 - حضر الطلاب إلا خالدا.
- 2 - ما قام القوم إلا زيدا أو ما قام القوم إلا زيد.
- 3 - ما حضر صلاة الفجر إلا الأبرار.

ثانيا: استثمار الأمثلة

- إذا تأملت الجمل السابقة، لاحظت أن الأسماء الواردة بعد إلا أسماء تخالف ما قبلها في الحكم، نسمي هذا الأسلوب أسلوب استثناء.
- ففي امثال الأول تجد أن الطلاب حضروا إلا خالدا، فالاسم الوارد بعد «إلا» لم يثبت له حكم الحضور فهو إذا مستثنى، وأداة الاستثناء هي «إلا»، والمستثنى منه هو «الطلاب»، فأسلوب الاستثناء مكون من: مستثنى منه، وأداة استثناء، ومستثنى.
- فالاستثناء إذن هو: أن تُخْرِجَ من الكلام ما لا تُريدُ أن يقعَ في ذهن السامع، ويتم ذلك بواسطة إحدى أدواته، ومن أكثرها استعمالا: الأداة «إلا».
- لاحظ معي امثال الأول: تجد أن الكلام جاء موجبا، أي غير منفي، ولاحظ كذلك أن المستثنى منه قد ذكر، لذلك يسمى هذا النوع من الاستثناء تاما، ولاحظ أخيرا أنه منصوب، لذلك يعرب ما بعد إلا في هذه الحالة «مستثنى».
- تأمل معي امثال الثاني تجد أن ما بعد إلا يمكن أن ينصب على الاستثناء، أو يتبع على البديلة من المستثنى منه؛ وذلك إذا كان الكلام تاما منفيًا، فأنت تلاحظ أن هذا الكلام منفي، ذكر فيه المستثنى منه.
- لاحظ معي امثال الأخير تجد أن الكلام جاء ناقصا، أي لم يذكر فيه المستثنى منه، وجاء منفيًا، وفي هذه الحالة فإن ما بعد إلا يعرب حسب موقعه في الجملة، أي حسب ما يقتضيه العامل، وهو في هذا المثل فاعل للفعل حضر.

ثالثا: الخلاصة



1. الاستثناء أسلوب لغوي يخرج بواسطته ما بعد إلا أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها.
2. يتكون أسلوب الاستثناء من: مستثنى منه، وهو ما يسبق الأداة، الأداة، المستثنى.
3. لما بعد إلا ثلاث حالات إعرابية، هي:
 - النصب على الاستثناء؛ إذا كان الكلام تاما، موجبا.
 - النصب على الاستثناء أو الإتيان على البدلية إذا كان الكلام تاما منفيا.
 - أن يعرب حسب موقعه من الجملة؛ وذلك إذا كان الكلام منفيا ناقصا، ويسمى في هذه الحالة استثناء مفرغا

رابعا: التقويم



حدّد نوع المستثنى وأعربه فيما يلي:

- تعجبنى الدروس إلا الصعبة.
- ما حضر إلا المجتهد.
- جاء الطلاب إلا كتبهم.
- هل كتب أحد إلا أحمد



المحور الثاني الصرف



مصادر الأفعال المجردة

أولاً: الأمثلة

قال تعالى: ﴿رَجَالٌ لَا لُئْلِهِمْ تَحْرُجُهُمْ وَأَلَّيْكَ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ النور 37.
كانت العرب قديماً تتطير بنُعَابِ الغراب.

الإِبَاءُ مِنَ شَيْمِ الأبطال.

الرَّحِيلُ فِي سَبِيلِ العِلْمِ عبادة.

وقال: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ الزلزلة.

ثانياً: استثمار الأمثلة

■ إذا تأملت الكلمات التالية: تِجَارَةٌ، بَيْعٌ، نُعَابٌ، إِبَاءٌ، رَحِيلٌ ستجد أنها:

1 - أسماء.

2 - مشتقة.

3 - من أفعال ثلاثية (تجر، باع، ...).

■ إذا قارنت بين «بَاعَ» و«بَيْعٌ» تجد أن كلا الكلمتين يدل على حدث، غير أن «بَاعَ» تدل على حدث في الزمن الماضي، أما «بَيْعٌ» فهي دالة على حدث لكنه غير مقترن بزمان.

المصدر إذن: اسم دال على حدث مجرد من الزمان، متضمن أحرف فعله لفظاً مثل (علم: علما) أو معوض ما حذف منه بغيره: مثل (وهب: هبة).

■ إذا عدنا للأمثلة السابقة لاحظنا اختلاف أوزان مصادر الفعل الثلاثي، غير أن ثمة مجموعة من القواعد التي يمكن أن تضبط بعضها فقد اعتبروا أن:

- فِعَالَةٌ: مصدر للأفعال الدالة على حرفة أو صناعة، مثل: تِجَارَةٌ.

- فَعْلَانٌ: مصدر للأفعال الدالة على حركة أو اضطراب مثل: غَلِيَانٌ، خَفَقَانٌ.

- فُعَالٌ وَفَعِيلٌ: مصدر للأفعال الدالة على صوت مثل: رُعَاءٌ، مَوَاءٌ، صَهِيلٌ.

- فَعِيلٌ: مصدر للأفعال الدالة على سير مثل: رَحِيلٌ.

- فِعَالٌ: مصدر للأفعال الدالة على امتناع مثل: جِمَاحٌ.

- فُعَالٌ: مصدر للأفعال الدالة على مرض مثل: سُعَالٌ.

- فُعَلَّةٌ: مصدر للأفعال الدالة على لون مثل: حُمْرَةٌ.

- أما الفعل الرباعي المجرد فهو قياسي وله مصدر واحد إذا كان غير مضعف - على وزن:

فَعْلَلَةٌ مثل: بَعَثَرٌ = بَعَثَرَةٌ، أي فَعَلَلٌ: فَعْلَلَةٌ.

- أما إذا كان مضعفاً فله وزن:

1 - فَعْلَلَةٌ : مثل: زَلَزَلَةٌ .

2 - فَعْلَلٌ: مثل: زَلَزَالٌ.

ثالثاً: الخلاصة

1 - المصدر لفظ يدل على حدث غير مقترن بزمان.

2 - مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة لا تعرف إلا بالسمع، غير أن هناك ضوابط يمكن الرجوع إليها، أهمها:

- فِعَالٌ: مصدر للأفعال الدالة على حرفة أو صناعة، مثل: تِجَارَةٌ.

- فَعْلَانٌ: مصدر للأفعال الدالة على حركة أو اضطراب مثل: غَلِيَانٌ، حَفَقَانٌ.

- فُعَالٌ وَفَعِيْلٌ: مصدر للأفعال الدالة على صوت مثل: رُغَاءٌ، مَوَاءٌ، صَهِيْلٌ.

- فَعِيْلٌ: مصدر للأفعال الدالة على سير مثل: رَحِيْلٌ.

- فِعَالٌ: مصدر للأفعال الدالة على امتناع مثل: جِمَاحٌ.

- فُعَالٌ: مصدر للأفعال الدالة على مرض مثل: سُعَالٌ.

- فُعَلَّةٌ: مصدر للأفعال الدالة على لون مثل: حُمْرَةٌ.

3 - أما مصادر الرباعي فهي قياسية، وأوزانها هي:

- فَعْلَلٌ: فَعْلَلَةٌ بَعَثَرٌ: بَعَثَرَةٌ.

- فَعْلَلٌ المضعفة: فَعْلَلَةٌ، وَفَعْلَلٌ مثل: زَلَزَلَةٌ وَزَلَزَالٌ.

رابعاً: أطبق

اذكر مصادر الأفعال التالية: واجعلها في جمل مفيدة.

- كتب، فاض، وقف، صرخ، وسوس.

مصادر الأفعال المزيدة

أولاً: الأمثلة

قال الشاعر: وإذا طلبت إلى كريم حاجة فلقاؤه يكفيك والتسليم

- 1 - اشتدت المنافسة بين الطلاب المجتهدين اشتد اطل
- 2 - قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾
- 3 - المحاورة بالحسنى سمة المهذبين.
- 4 - العلم سبيل التقدم.

ثانياً: استثمار الأمثلة

إذا تأملت الكلمات التالية: (التسليم، المنافسة، اشتداد، إحسان، المحاورة، التقدم) لاحظت أنها:

- أسماء دالة على حدث.
 - غير مقترن بزمان.
 - فالتَّسْلِيمُ: مصدر من سَلَّمَ.
 - وَالْمُنَافَسَةُ: مصدر من نَافَسَ .
 - وَاشْتِدَادٌ: مصدر من اشْتَدَّ.
 - وَإِحْسَانٌ: مصدر من أَحْسَنَ.
 - والمحاورة: مصدر حَاوَرَ.
 - وَالتَّقَدُّمُ: مصدر تَقَدَّمَ.
- هي إذن أفعال مزيدة، تختلف أوزان مصادرها بحسب اختلاف صيغ الأفعال.
- فَعَلٌ = تَفْعِيلٌ: مثل: كَرَّمَ: تَكْرِيْمٌ .
 - أَفْعَلٌ = إِفْعَالٌ مثل: أَقْبَلُ، إِقْبَالٌ.
 - فَاعِلٌ = فِعَالٌ وَمُفَاعَلَةٌ: حَاوَرَ، حِوَارٌ، وَمُحَاوَرَةٌ.
 - افْتَعَلَ: افْتِعَالٌ: اعْتَبَرَ، اعْتِبَارٌ.
 - انْفَعَلَ: انْفِعَالٌ: انكسَرَ: انكسَارٌ.
 - تَفَاعَلَ: تَفَاعَلٌ، تَقَابَلَ: تَقَابُلٌ.
 - تَفَعَّلَ: تَفَعَّلٌ: تَكْرَمٌ: تَكْرَمٌ.
 - اسْتَفْعَلَ: اسْتَفْعَالٌ: اسْتَعْفَرَ: اسْتِعْفَارٌ.
 - أَفْعَلٌ: أَفْعَالٌ: أَحْمَرًا: أَحْمَرَارٌ.

وتبقى القاعدة المطردة: أن الأفعال المبدوءة بهمزة وصل يأتي مصدرها على وزن الفعل مع زيادة ألف قبل الأخير مثل: اندفع، اندفاع.

أما المصادر المبدوءة بتاء زائدة فتأتي مصدرها على وزن الفعل مع ضم الحرف الرابع مثل: تَقَدَّمَ: تَقَدَّمًا، تَنَازَلَ: تَنَازُلًا، إلا إذا كان الفعل معتل الأخير فيكسر ما قبل آخره مثل: تَحَدَّى: تَحَدِيًا.

ثالثا: الخلاصة

مصادر الأفعال المزيدة: قياسية تختلف أوزانها باختلاف صيغ الأفعال، وذلك حسب الجدول التالي:

وزن الفعل	وزن المصدر	الفعل	المصدر
أَفْعَلٌ	إِفْعَالٌ	أَكْرَمَ	إِكْرَامٌ
فَعَّلٌ	تَفْعِيلٌ	كَبَّرَ	تَكْبِيرٌ
فَاعَلٌ	فِعَالٌ - مَفَاعَلَةٌ	قَاتَلَ	قِتَالٌ وَمُقَاتَلَةٌ
انْفَعَلَ	انْفِعَالٌ	انْكَسَرَ	انْكِسَارٌ
افْتَعَلَ	افْتِعَالٌ	افْتَرَبَ	افْتِرَابٌ
تَفَعَّلَ	تَفَعُّلٌ	تَعَلَّمَ	تَعَلُّمٌ
تَفَاعَلَ	تَفَاعُلٌ	تَزَاخَمَ	تَزَاخَمٌ
إِفْعَلٌ	إِفْعَالٌ	إِخْضَرَ	إِخْضَارٌ
اسْتَفْعَلَ	اسْتَفْعَالٌ	اسْتَخْرَجَ	اسْتِخْرَاجٌ

رابعا: التقويم

1 - استخراج المصادر واذكر وزنها.

- سئل أحد الحكماء: أي الأمور أشد تأييدا للعقل؟ وأيها أكثر إضرارا به؟ فقال: أشدها

تأييدا له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء، وتجريب الأمور، وحسن التثبت، وأشدها إضرارا به:

التعجل، والتهاون، والاستبداد.

2 - صغ مصادر الأفعال الآتية في جمل مفيدة:

- استشعر- انقلب - تباطأ - ترفع - اغترب، تقلب، وازن .

الصفة المشبهة باسم الفاعل

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ۗ ۝۱۰ ﴾ هود.
- 2 - قال الشاعر: وإني لسهل ما تغير شيمتي صروف ليالي الدهر بالفتل والنقص
- قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ۗ ﴾ الأعراف 150.
- قال الشاعر: بني إن البر شيء هين وجه طليق وكلام لين
- 3 - وقال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَلْحَاذٌ مِّنَ الشَّجَرِ يَأْكُلُونَ ﴾ يس.

ثانياً: استثمار الأمثلة

إذا تأملت الكلمات: (فَرِحَ - سَهَّلَ - غَضِبَانَ - هَيِّنَ - طَلِيقٌ - أَحْضَرَ).
تجد أنها:

أسماء مشتقة، من أفعال ثلاثية، لازمة، تدل على صفات ثابتة في الغالب.
نسمي هذه الصفة: بالصفة المشبهة باسم الفاعل.

وهي - وإن كانت تشبه اسم الفاعل في دلالاته على معنى قائم بالموصوف، إلا أنها- تختلف عنه من حيث إن اسم الفاعل يدل على التغير والتجدد، بينما تدل الصفة المشبهة على الثبات والديمومة في الحال، ولا يعني الثبات بالضرورة الاستمرار، فصيغة «غضبان» و«فرح»: صفات ثابتة غير أنها ليست مستمرة.

إذا تأملت صيغ الأفعال التي اشتقت منها الصفة المشبهة، وجدت أنها- في الغالب- (تأتي من وزنين من أوزان الفعل، هما: فَعَلَّ بِكسر العين، وَقَعَلَّ بضمها).
فمن فعل مكسورة العين تشتق:

فَعَلَّ: فيما دل على حُزْنٍ أو فَرَحٍ مثل: فَرِحَ، صَجِرَ، ومؤنثه: فَعَلَّةٌ مثل: فَرِحَةَ، وَصَجِرَةَ).
أَفْعَلَّ: فيما دل على عيب أو حلية أو لون مثل أَعْرَجُ، أَحْوَرُ: ومؤنثه فَعَلَاءٌ مثل: عَرَجَاءُ، حَوْرَاءُ، بَيْضَاءُ).

فَعْلَانٌ: في كل ما دل على حُلُوٍّ، أو اُمْتِلَاءٍ مثل: عَطْشَانٌ، وموُنْثه فَعْلَى، مثل: عَطْشَى).
ومن فَعْلٌ مضمومة العين تشتق:

- فَعِيْلٌ: مثل: شَرِيْفٌ.
- فَعْلٌ: مثل: شَهْمٌ.
- فَعَالٌ: مثل: جَبَانٌ.
- فَعَلٌ: مثل: بَطَلٌ.
- فُعَلٌ: مثل: حُلُوٌّ.

ثالثا: الخلاصة

الصفة المشبهة باسم الفاعل: اسم يشتق من الفعل الثلاثي اللازم؛ ليعبر عن وصف يدل على من اتصف به على وجه الثبوت والدوام في الغالب.
- تأتي الصفة المشبهة من فَعَلٍ على ثلاثة أوزان:
أ - فَعْلٌ: مثل: فَرِحٌ، وموُنْثها فَعْلَةٌ: فَرِحَةٌ.
ب - أَفْعَلٌ: مثل: أَحْمَرٌ: موُنْثها حَمْرَاءٌ، على وزن فَعْلَاءَ.
ج - فَعْلَانٌ: مثل: عَطْشَانٌ، وموُنْثها عَطْشَى على وزن فَعْلَى.
أما صيغة: فَعَلٌ، فتأتي الصفة المشبهة منها على عدة أوزان:

- أ - فَعِيْلٌ : مثل: شَرِيْفٌ.
- ب - فَعَلٌ: مثل: جَلْدٌ.
- ج - فُعَالٌ: مثل شُجَاعٌ.
- د - فَعَلٌ: مثل: حَسَنٌ.
- ذ - فُعَلٌ: مثل: حُلُوٌّ.

ملاحظة: قد تأتي الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل مثل: طَاهِرٌ، سَالِمٌ.

رابعا: التقويم

- 1 - استخراج الصفة المشبهة من الأمثلة التالية، واذكر وزنها:
- نظر حكيم إلى رجل حسن الوجه، خبيث النفس، فقال: بيت حسن، وفيه ساكن نذل.
- كان ابن المبارك عالما ورعا كريما أديبا وفطنا.
- 2 - صغ الصفة المشبهة من الأفعال التالية، واجعلها في جمل مفيدة:
طَابَ - شَبِعَ - سَعِدَ - ظَمِيَ - عَسَرَ - صَعَبَ - حَوَرَ.

المحور الثالث

البلاغة

تهتم البلاغة بالخطاب وبالمخاطب، فهي تسعى إلى تحسين الكلام وتجويده حتى يبدو جميلاً مؤثراً، تنقاد له النفوس وترتاح له القلوب، وهي تهتم في نفس الوقت بالمخاطب الذي يوجه إليه الخطاب، فتراعي وضعيته في اختيار الأسلوب ونوعية الكلمات؛ لذلك قالوا: لكل مقام مقال.



الحقيقة والمجاز

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ .
- 2 - فلم أرَ بدراً ضاحكاً قبل وجهها ولم تر قبلي ميتاً يتكلم
- 3 - قال تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيءِ آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوْعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (19)

ثانياً: استثمار الأمثلة

- لو تأملنا الآية في المثل الأول لاحظنا أن الله عز وجل يحدثنا فيها عن الشمس والقمر، فقد جعل الله الشمس للضياء، كما جعل القمر للنور.
- والهدف من ذلك كما بينت الآية هو معرفة (عدد السنين والحساب) أي الأيام والأسابيع والشهور.
- غير أنك لو أمعنت النظر لاحظت أن كلمتي (الشمس والقمر) استعملتا في معناهما الحقيقي، وذلك ما يعرف بالحقيقة، فالحقيقة إذن هي: استعمال الكلمة في معناها الأصلي المتواضع عليه عند دخول الكلمة في المعجم لأول مرة.
- في المثل الثاني لو تأملت كلمة البدر لاحظت أن الشاعر وصفه بالضحك، فهل يضحك البدر الحقيقي؟
- فالشاعر هنا لا يتحدث عن البدر الطبيعي، وإنما يتحدث عن امرأة كالبدر، فهو هنا يشبه المرأة بالبدر، لكنه حذف المشبه (المرأة)، وذكر المشبه به وهو البدر.
- فكلمة البدر هنا استعملت في غير معناها الحقيقي، لعلاقة المشابهة بين البدر والمرأة، فهي إذن مجاز علاقته المشابهة، وهو ما يعرف عند البلاغيين بالاستعارة.
- في المثل الثالث يذكر الله- عز وجل- أن المنافقين يجعلون: أصابعهم في آذانهم، والواقع أن الأصابع لا يمكن أن تدخل في الأذن، فهو يقصد طرفاً منها، وقد عبر الله- سبحانه وتعالى- بالكل (الأصابع) عن الجزء، وهو تعبير مجازي، علاقته علاقة جزء بكل، ويسمى هذا النوع من المجاز بالمجاز المرسل.

ثالثا: الخلاصة



- الحقيقة هي: استعمال الكلمة في معناها الحقيقي المتواضع عليه.
- المجاز هو: استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة مانعة من إيراد المعنى الأول.

■ ينقسم المجاز إلى قسمين:

أ - استعارة: وهي استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة المشابهة، مع وجود قرينة صارفة عن إيراد المعنى الحقيقي.

ب - مجاز مرسل: وهو استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة مانعة من إيراد المعنى الأول، مثل: قوله تعالى: ﴿ وَسَّكِلِ الْقَرْيَةَ ﴾.

رابعا: التقويم



بين الحقيقة والمجاز فيما يلي:

- تسيل على حد الظبات نفوسنا وليس على غير الظبات تسيل
- وقال تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتِ بِجَدَّتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ البقرة. 16
- فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي لعرض محمدٍ منكم وقاءً
- فيوما بخيل تطرد الروم عنهم ويوما بجود تطرد الفقر والجدا
- أمطرت السماء عسبا وزهرا فواحا، يزهو للعين، ويريح النفوس.
- مخرت السفينة عباب البحر، محملة بكل ما يحتاجه الناس من حاجات غذائية.

الاستعارة التصريحية

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ البقرة 10.
- 2 - قال المتنبي: وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي
3. وقال: فلم أرَ قبلي من مَشَى البحرُ نحوَه ولا رجلاً قامَتْ تُعانِفُه الأُسُدُ

ثانياً: استثمار الأمثلة

- لو تأملنا المثال الأول للاحظنا أن الله- عز وجل- أخبر عن المنافقين بأنهم: ﴿ في قلوبهم مرض ﴾، فهل تتحدث الآية عن علة جسمية في القلب؟
- الواضح أن الحديث يتعلق بمرض معنوي، فإذا كانت الأجسام تتعطل وظيفتها بالمرض، فإن القلوب- كذلك- تتعطل وظيفتها، فتقصر عن أداء وظيفتها، وهي الارتباط بالله، وبذلك يحدث مرض النفاق.
- فالآية إذن استعارت لفظ المرض من الجسم لتعبر به عن تعطل عمل القلوب.
- وأنت تلاحظ أن الله- عز وجل- ذكر في الآية المشبه به (المرض)، وحذف المشبه وهو النفاق، فهي إذن استعارة تصريحية.
- فلاستعارة التصريحية: هي استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة المشابهة، مع التصريح بلفظ المشبه به.
- في المثال الثاني نلاحظ أن المتنبي شبه الممدوح بالبحر، والبدر على سبيل الاستعارة، وحذف المشبه الممدوح؛ وذلك لعلاقة المشابهة بينه وبين المشبه به، فهو بحر جودا، وقمر جمالا وعلوا، على سبيل الاستعارة التصريحية، أي التي صرحنا فيها بالمشبه به، وحذفنا المشبه.
- وفي المثال الأخير نلاحظ أن الشاعر وصف الممدوح بكونه، جوادا (يمشي نحوه البحر، وتعانقه الأسد)، وهما وصفان مجازيان علاقتهما المشابهة، فالممدوح بحر جودا، أسد شجاعة؛ وذلك على سبيل الاستعارة التصريحية، حيث حذف المشبه، وهو سيف الدولة، وصرح بالمشبه به وهو البحر، والأسد، ووجه الشبه هو الكرم والشجاعة.

والقرينة المانعة من قصد المعنى الحقيقي هي (يمشي، ويعانق)، فالبحر لا يمشي، ومعانقة الأسد أمر لا يتحقق إلا مجازا.

ثالثا: الخلاصة

• الاستعارة هي استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة المشابهة، مع وجود قرينة مانعة من إيراد المعنى الأول، أو المعنى الحقيقي، أو هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه..
• الاستعارة التصريحية، استعارة صرح فيها بلفظ المشبه به، وحذف المشبه، مع وجود قرينة مانعة من إيراد المعنى الأول.



- اشرح الاستعارة فيما يلي، موضحا نوعها وأركانها، ودورها في تجميل الصورة:
- 1 - لساني صارم لا عيب فيــــه وبحري لا تكدره الــــدلاء
 - 2 - ألا أيها السيف الذي ليس مغمدا ولا فيه مرتاب ولا منه عاصم
 - 3 - أحبك يا شمس الزمان وبــــدره وإن لامني فيك الســــها والفراقد

الاستعارة المكنية

أولاً: الأمثلة

- 1 - وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفح
- 2 - فَمَا قَاتَلَتْ عَنْهُ الْمَنِيَا جُنُودَهُ وَلَا دَافَعَتْ أَمْلَاكُهُ وَدَخَائِرَهُ
- 3 - قال الحجاج: إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها.

ثانياً: استثمار الأمثلة

■ لو تأملت المثال الأول لوجدت أن الشاعر أبا ذؤيب الهذلي شبه المنية بالوحش المفترس، وحذف المشبه به؛ فالاستعارة إذن استعارة مكنية، فالشاعر يتحدث عن المنية، مشبهاً إياها بالحيوان المفترس، بقريئة (أنشبت أظفارها)، فالحيوان المفترس هو الذي يفترس ضحيته بأظفاره، وقد حذف الأسد، وهو المشبه به، وأبقى على أحد لوازمه (الأظفار)، على سبيل الاستعارة المكنية.

■ وفي المثال الثاني شبه المنيا بالأعداء التي تقاتل، وشبه الأملاك بالجنود، فذكر المشبه، وحذف المشبه به؛ على سبيل الاستعارة المكنية؛ ذلك أن المنيا لا تقاتل على سبيل الحقيقة، والأملاك لا تدافع على سبيل الحقيقة.

■ وفي المثال الثالث شبه الحجاج رؤوس مخاطبيه بالثمار اليانعة، وذكر المشبه، وهو الرؤوس، وحذف المشبه به، وهو الثمار، وأبقى على لازم من لوازمه وهو الحصاد، على سبيل الاستعارة المكنية.

ثالثاً: الخلاصة

- 1 - الاستعارة المكنية تشبه حذف فيه المشبه به، وأبقى على أحد لوازمه.
- 2 - في الاستعارة المكنية وجه شبه، وهو العلاقة التي تجمع بين المشبه والمشبه به، وقريئة، وهي المانع من إيراد المعنى الأول.



- اشرح الاستعارة فيما يلي، موضحاً نوعها و أركانها، ودورها في تجميل الصورة:
- قال أعرابيٌ يصف رجلاً: « إنه يرمي بطرفه حيث أشار الكرم».
 - ومدحَ أعرابيٌّ رجلاً فقال: تَطَلَّعْتُ عِيونَ الفضلِ لك، وَأَصَغْتُ آذانُ المجدِ إليك.
 - وإذا السعادةُ لاحظتكَ عيونُها نَمَ فالمخاوِفُ كلُّهُنَّ أَمَانُ
 - لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

المحور الرابع

العروض



بحر الكامل

أولاً: الأمثلة

- 1 - ما جَلَّ خطبُ نُمِّ قيسَ بغيره
 - 2 - في صورةٍ تمَّتْ وأكَمِلَ خَلْقِهَا
 - 3 - بأبي وأمي غادة في خَدَّهَا
 - 4 - وكفاك ما جَرَّبْتَهُ
- إِلَّا وهَوْنُهُ القِيَّاسُ وصَغْرُهُ
لِلنَّاطِرِينَ كصُورَةِ التَّمَثَالِ
سِحْرٌ وَبَيْنَ جُفُونِهَا سِحْرٌ
حَسْبُ امْرِئٍ مَا جَرَّبَهَا

ثانياً: المعالجة العروضية

تحليل المثال الأول: (الشطر الأول):

إِلَّا وهَوْنُهُ القِيَّاسُ وصَغْرُهُ

ما جَلَّ خطبُ نُمِّ قيسَ بغيره

ك. عروضية	ما جلل	بن ثمم	سبغريهي	ك. عروضية	إلا وهو	ونه لقا	سوصغره
ك. عروضية	ما جلل	بن ثمم	سبغريهي	ك. عروضية	- - -v	- v - vv	-v -v v
تفعيلات	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	تفعيلات	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
ملاحظات	تسكين الثاني المتحرك	تسكين الثاني المتحرك	تسكين الثاني المتحرك	ملاحظات	تسكين الثاني المتحرك	لا توجد ملاحظة	لا توجد ملاحظة

تحليل المثال الثاني:

في صورة تَمَّتْ وأكْمَلَ خَلَقَهَا

ك.	لنناظري	ن كصور	تمثالي
عروضية		تت	
التقطيع المقطعي	-v - -	-v -v v	- - -
التفعيلات	مُتفاعِلن	مُتفاعِلن	مُتفاعِلن
ملاحظات	تسكين الثاني المتحرك		علة القطع

ك.	في صورتين	تممت وأك	مل
عروضية			خلقها
تقطيع مقطعي	- v - -	- v - -	-v -v v
تفعيلات	مُتفاعِلن	مُتفاعِلن	مُتفاعِلن
ملاحظات	تسكين الثاني المتحرك	تسكين الثاني المتحرك	

تحليل المثال الثالث: (الشرط الأول):

بأبي وأمِّي غادة في حَدَّهَا

سَحَرُّ وبيِن جُفونِها سِحْرُ

ك.	سحرن وبي	نجفونها	سحرو
عروضية			
التقطيع المقطعي	-v - -	-v -v v	--
التفعيلات	مُتفاعِلن	مُتفاعِلن	مُتفاعِلن
ملاحظات	تسكين الثاني المتحرك		علة الحذف

ك.	بأبي وأم	مي غادتن	في
عروضية			خددِها
تقطيع مقطعي	-v -v v	-v - -	- v - -
تفعيلات	مُتفاعِلن	مُتفاعِلن	مُتفاعِلن
ملاحظات			تسكين الثاني المتحرك

تحليل المثال الرابع: (الشطر الأول):

حَسْبُ امْرِيٍّ مَا جَرَّبَا رَّبًّا

وكفأك ما جرَّبَتَهُ

ك.	حسب	ما جرربا
عروضية	مرئ ن		
التقطيع المقطعي	- v - -	- v - -
التفعيلات	مُتَّفَاعِلْنَ	مُتَّفَاعِلْنَ
ملاحظات	تسكين الثاني المتحرك		مجزوء

ك.	وكفأك ما	جر ربتهو
عروضية			
تقطيع مقطعي	- v - v v	- v - -
تفعيلات	مُتَّفَاعِلْنَ	مُتَّفَاعِلْنَ
ملاحظات	تسكين الثاني المتحرك		مجزوء

ثالثا: استثمار الأمثلة



إذا تأملت الأمثلة، والجداول التحليلية لبحر الكامل تلاحظ:

- 1 - أن الكامل من البحور الطويلة، وأن تفعيلاته ستة، ثلاثة في الصدر، وثلاثة في العجز.
- 2 - أن تفعيلاته هي: متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن، في الصدر ومثلها في العجز، وقد جمعها العروضيون في مفتاحه، وهو:
- 3 - كَمَلِ الْجَمَالَ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ
- 4 - أن الكامل يستعمل تاما، ومجزؤا، أي أنه تحذف منه التفعيلة الأخيرة من الصدر والعجز. تأمل البيت الأخير في الجدول.
- 5 - أن الكامل تحدث فيه تغييرات، في الحشو، وتغييرات في العروض والضرب، منها:

- الزحافات: ويشيع فيه تسكين الثاني المتحرك فيصير: مُتَّفَاعِلْنَ.

■ العلل: ومنها في هذا البحر:

- عِلَّةُ الْقَطْعِ: وهي سقوط آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله)، وآخر الوتد المجموع في مُتَّفَاعِلُنْ هو (ن) وبسقوطه يبقى (اللام) متحرگا، وحين يُسَكَّنْ تكون التَّفْعِيلَةُ (مُتَّفَاعِلْ - - -)، هذا إذا كانت سليمة، أما إذا كانت مُضْمَرَةً ودخلها القطع، فتصبح (مُتَّفَاعِلْ - - -).

- عِلَّةُ الْحَذِّ: (سقوط الوتد المجموع بأكمله من التَّفْعِيلَةِ)، والوتد المجموع هنا هو (علن) وبسقوطه يبقى من التَّفْعِيلَةِ (مُتَّفَا / - - -) إذا كانت سليمة، فتكون التفعيلة: (مُتَّفَا - - -) إذا كانت مُضْمَرَةً.

رابعاً: الخلاصة



- 1 - الكامل أحد البحور الشعرية الجميلة، وقد أكثر العرب قديماً وحديثاً من استعماله.
- 2 - جمع علماء العروض التشكيلية الإيقاعية للكامل في مفتاحه، وهو:
كَمَلِ الْجَمَالَ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ
- 3 - يستعمل الكامل تاماً، أي ست تفعيلات، ومجزؤاً، أي أربع تفعيلات.
- 4 - تقع في الكامل مجموعة من التغيرات، منها:
■ الزحافات: ويشيع فيه تسكين الثاني المتحرك فيصير: متفاعِلن.
- العلل: ومنها في هذا البحر:

- **عِلَّةُ الْقَطْعِ**: وهي سقوطُ آخرِ الوتدِ المجموعِ وتسكينِ ما قبله)، وآخرُ الوتدِ المجموعِ في مُتَّفَاعِلُنْ هو (ن) وبسقوطه يبقى (اللام) مُتَحَرِّكًا، وحينَ يُسَكَّنُ تكونُ التَّفْعِيلَةُ (مُتَّفَاعِلُنْ - -)، هذا إذا كانت سليمةً، أما إذا كانت مُضْمَرَةً ودخلها القطعُ، فتصبح (مُتَّفَاعِلُنْ - -).
- **عِلَّةُ الْحَذِّ**: (سقوطُ الوتدِ المجموعِ بأكمله من التَّفْعِيلَةِ)، والوتدُ المجموعُ هنا هو (علن) وبسقوطه يبقى من التَّفْعِيلَةِ (مُتَّفَا / - -) إذا كانت سليمةً، وتكون التَّفْعِيلَةُ: (مُتَّفَا - -) إذا كانت مُضْمَرَةً.

خامساً: التقويم



قطع الأبيات التالية، وبين ما طرأ عليها من تغيرات:

- 1 - وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
- 2 - لا تعذل المشتاق في أشواقه حتى يكون حشاك في أحشائه
- 3 - أبنيتي لا تجزعي كل الأنام إلى ذهاب
- 4 - يا رب بيت زرتيه قد ضمني من ضيقه سجن
- 5 - الحر لا يخشى إذا قال الحقيقة من ملام

بحر الوافر

أولاً: الأمثلة

ومدّ إليك صرف الدهر باعا
ودافع ما استطعت لها دفاعا
وساعد طرفه القدر
ودعه يث ما وجدا

- إذا كشف الزمان لك القناعا
- فلا تخش المنية واقتمهما
- غزال زانه الحور
- أزح عن صدرك الزبدا

ثانياً: استثمار الأمثلة

1. الوافر التام :

الكتابة العادية	إذا كشف الزمان لك القناعا	ومدّ إليك صرف الدهر باعا
الكتابة العروضية	إذا كشف ز زمان لك لقناعا	ومدد إليك صرف ددهر باعا
الرموز	- - v - vv - V - vv - V	- - v - - - V - vv - V
التفعيلات	مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن

2. مجزوء الوافر:

الكتابة العادية	غزال زانه الحور	وساعد طرفه القدر
الكتابة العروضية	غزالن زانه لهورو	وساعد طرفه لقدرو
الرموز	- vv - V - - - V	- vv - V - vv - V
التفعيلات	مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن

ثالثاً: الخلاصة

- الوافر أحد بحور الشعر العربي الجميلة التي أكثر العرب من النظم فيها.
- للوافر تشكيلة إيقاعية سداسية التفاعيل هي: مفاعلتن مفاعلتن فعولن في الشطر الأول، ومثلها في الشطر الثاني.

■ مفتاح هذا البحر هو:

بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعولن

■ يستعمل الوافر تاما (ست تفعيلات) ومجزوا أربع تفعيلات بحذف فعولن الأخيرة من الشطرين.

■ تدخل هذا البحر تغييرات منها: العصب، وهو تسكين الخامس المتحرك من مفاعلتن فتصبح مفاعلتن.

رابعا: التقويم



قطع الأبيات التالية، وبين ما طرأ عليها من تغييرات:

- | | |
|--|------------------------------------|
| - جَزَى اللّهُ الأَعْرَجَ جَزَاءَ صِدْقٍ | - إذا ما أوقَدت نارُ الحُرُوبِ |
| - يَاقينِي بِالْجَبِينِ وَمَنْكَبِيهِ | - وَأَنْصُرُهُ مِمّْطَرْدِ الكُعبِ |
| - إذا نطق السفيه فلا تجبه | - فخير من إجابته السكوت |
| - فإن كلمته فرجت عنه | - وإن خليته كمدا يموت |
| - كتبت إليك من بلدي | - كتاب موله كمدا |

بحر الخفيف

أولاً: الأمثلة

- 1 - كيف ترقى رقيق الأنبياء
- 2- ما مضى فات والمؤمل غيب
- 3 - خل عنك الأسى وعش مطمئنا
- 4 - فانشروا العلم إثمًا
- يا سماء ما طاولتها سماء
- ولك الساعة التي أنت فيها
- في ظلال المنى ودفء الهوى
- ساد بالعلم من ظفر

ثانياً: المعالجة العروضية

تحليل المثال الأول: (الشطر الأول):

ك. عروضية	كيف ترقى	رقيق	انبياء و
التقطيع المقطعي	- -v-	- v-v	- - v-
التفعيلات	فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن
ملاحظات	مخبون

تحليل الشطر الثاني من المثال الأول:

ك. عروضية	يا سماءن	ما طاولت	ها سماء و
التقطيع المقطعي	- -v-	- v- -	- - v-
التفعيلات	فاعلاتن	مستفعّلن	فاعلاتن
ملاحظات

تحليل المثال الثاني: (الشطر الأول):

ك. عروضية	ما مضى فا	ت ولمؤم	مل غين
التقطيع المقطعي	- -v-	- v- v	- -v v
التفعيلات	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
ملاحظات	مخبون	مخبون

الشطر الثاني: ولك الساعة التي أنت فيها

ك. عروضية	ولك س سا	عة للتي	أنت فيها
ا لتقطيع ا لمقطعي	- -vv	- v- v	- - v -
التفعيلات	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
ملاحظات	

تحليل المثال الثالث (الشطر الأول):

ك. عروضية	خلل عنكل	أسى وعش	مط مئنان
التقطيع المقطعي	- -v-	- v- v	- - v -
التفعيلات	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
ملاحظات	مخبون

تحليل المثال الثالث (الشطر الثاني):

ك. عروضية	في ظلال ل	منى ودف	ء لهوى
التقطيع المقطعي	- -v-	- v - V	- v-
التفعيلات	فاعلاتن	متفعلن	فاعلن
ملاحظات	مخبون	

تحليل المثال الرابع (الشرط الأول):

ك. عروضية	فانشر لعل	م إنمما
التقطيع المقطعي	- - v -	- v - v
التفعيلات	فاعلاتن	متفعلن
ملاحظات	مخبون

تحليل المثال الرابع (الشرط الثاني):

ك. عروضية	ساد بالعل	م من ظ فر
التقطيع المقطعي	- - v -	- v - v
التفعيلات	فاعلاتن	متفعلن
ملاحظات	مخبون

ثالثا: استثمار الأمثلة والجداول



1. إذا تأملت تقطيع الأبيات والجداول السابقة تلاحظ أن البيت من هذا البحر يتألف من ست تفعيلات في حالته التامة، وأربع تفعيلات في حالته مجزوء.
2. وستدرك أن تفعيلات هذا البحر هي: فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن، ومثلها في العجز، وقد جمعت في مفتاحه:

يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

3. بالتأمل كذلك في الأمثلة وتحليلها في الجداول تلاحظ أن التشكيكة الإيقاعية لهذا البحر تلحقها بعض التغيرات، في الحشو والضرب والعروض.

أولا: تغييرات الحشو (الزحافات)

- يصيب حشو الخفيف زحاف «الخبن» وهو حذف الساكن الثاني وبه تصبح فاعلاتن (فاعلاتن)، ومستفعلن تصبح (متفعلن)، انظر الجدول.

ثانيا: تغييرات العروض والضرب (العلل)

- ووردت أعاريض الخفيف وأضره على عدة صيغ:
 - العروض الأولى: على وزن فاعلاتن، ولها ضرب مثلها على وزن فاعلاتن.
 - العروض الثاني: على وزن فاعلاتن ولها ضرب على وزن فاعلاتن.
 - العروض الثالث: على وزن فاعلاتن، وضربها على وزن فاعلن.
- البحر الخفيف يأتي مجزوءا ويتكون حينئذ من أربع تفعيلات، تفعلتان في كل شرط، ويصير:
- فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن

رابعاً: الخلاصة



1. بحر الخفيف من البحور الجميلة التي أكثر الشعر العربي القديم من النظم فيه، وتشكيلته الإيقاعية، هي كما ضبطت في مفتاحه:
يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
 2. يستعمل الخفيف تاما ومجزؤا.
 3. يجوز للشعراء بعض التغييرات في التشكيلة الإيقاعية لهذا البحر، وذلك على النحو التالي:
في الحشو: يجوز في حشو الخفيف: حذف الثاني الساكن من «فاعلاتن» فتصبح «فاعلاتن».
ومن «مستفعلن» فتصبح «متفعلن».
- أما أعاريضه وأضربه: فللبحر الخفيف عدة أعاريض، وله كذلك عدة أضرب، تأتي عروضه صحيحة تامة، على وزن «فاعلاتن»، ويكون لها عدة أضرب، الأول صحيح تام مثلها: فاعلاتن، والثاني على وزن: فاعلاتن، والثالثة مذالة على وزن «مستفعلن».
- العروض الثانية مجزؤة صحيحة، ولها ضربان (مستفعلن - مستفعل).

خامساً: التقويم



- قطع الأبيات التالية واذكر بحرهما:

إمَّما الميـت ميـت الأحياء
رب ثاـو يمل منه الثواء
ولقد يـقتل الثري الثراء
نوا غضبتم يسيـر

- 1 - ليس من مات فاستراح بميت
- 2 - آذنتنا بينها أسماء
- 3 - قتل النفط ما بهم من سجايا
- 4 - كل خطب إن لم تكو

بحر المديد

أولاً: الأمثلة

أين تبغي هل تريد السحابة
حيث تهدي ساقه قدمه
ككتاب لست قاريه

أيها الباني قصورا طوالا
للفتى عقل يعيش به
كل شخص لست تعرفه

ثانياً: المعالجة العروضية

تحليل المثال الأول (ش1):

ك. عروضية	أي ي هل با	ني ق صو	رن ط وا لا
تقطيع مقطعي	- - v -	-v -	- - v -
التفعيلات	فاع لا تن	فاعلن	فاع لا تن
ملاحظات	لم يحدث تغيير	لم يحدث تغيير	لم يحدث تغيير

تحليل المثال الأول (ش2):

ك. عروضية	أين تبغي	هل ترى	د سحابة
تقطيع مقطعي	- - v -	-v -	- - v -
التفعيلات	فاع لا تن	فاعلن	فاع لا تن
ملاحظات	لم يحدث تغيير	لم يحدث تغيير	لم يحدث تغيير

تحليل المثال الثاني (ش1):

ك. عروضية	للفتى عق	لن يعي	ش بهي
تقطيع مقطعي	- - v -	-v -	V V
التفعيلات	فاعلا تن	فاعلن	فعلن
ملاحظات	لم يحدث تغيير	لم يحدث تغيير	تحولت إلى فعلن

تحليل المثال الثاني (ش2):

ك. عروضية	حيث تهدي	ساقه	قدمه
تقطيع مقطعي	- - v -	-v -	- VV
التفعليلات	فاعلاتن	فاعـلن	فعلن
ملاحظات	لم يحدث تغيير	لم يحدث تغيير	تحولت إلى فعلن

تحليل المثال الثالث (ش1):

ك. عروضية	كلل شخصن	لست تع	رفهو
تقطيع مقطعي	- - v -	-v -	- VV
التفعليلات	فاعلاتن	فاعـلن	فعلن
ملاحظات	لم يحدث تغيير	لم يحدث تغيير	تحولت إلى فعلن

تحليل المثال الثالث (ش2):

ك. عروضية	ككتاب	لست قا	ريهي
تقطيع مقطعي	- - VV	-v -	- -
التفعليلات	فعلاتن	فاعـلن	فاعل
ملاحظات	لم يحدث تغيير	لم يحدث تغيير	تحولت إلى فعلن

ثالثا: استثمار الأمثلة والجداول



إذا تأملت تقطيع الأبيات السابقة ستلاحظ أن:

- بحر المديد يتألف من ست تفعليلات، ثلاث في الشطر الأول، وثلاث في الشطر الثاني.
- تفعليلات المديد هي: فاعلاتن - فاعلن - فاعلاتن في الشطر الأول، ومثلها في الشطر الثاني.
- يلاحظ وجود تغييرات في التشكيلة الإيقاعية لهذا البحر، تقع في الحشو، والعروض والضرب، أهمها:

● على مستوى الحشو:

الخبن: وهو حذف الثاني الساكن، من فاعلاتن فتصبح فعلاتن.

● على مستوى العروض والضرب:

ترد عروض المديد على وزن فاعلاتن، ومرة على وزن فاعلن. أما أضربه فقد وردت على وزن: فاعلاتن- فاعلن- فاعل.

رابعاً: الخلاصة



1. المديد أحد البحور القليلة الاستعمال في الشعر العربي القديم، وتشكيلته الإيقاعية مكونة

من ست تفعيلات، ثلاثة في كل شطر، ومفتاحه هو:

لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

2. تأتي أعاريضه على الأوزان التالية: فاعلاتن- فاعلاتن- فعلن.

3. أما أضربه فتأتي على الأوزان التالية: فاعلاتن، فاعلاتن، فعلن، فاعل.

خامساً: التقويم



قطع الأبيات التالية، واذكر بحرهما

1 - عاتب ظلت له عاتبا رب مطلوب غدا طالبا

2 - لا يغرن امرؤ عيشه كل عيش صائر للزوال

3 - خل عقلي يا مسفهه إن عقلي لست أتهمه



الفهرست

رقم الصفحة	الموضوع
3	تقديم
5	مقدمة
7	المكونة الأولى: النصوص
7	المحور الأول: القيم الإسلامية
9	وصية ونصح
11	أحلام في قصر
13	الإسلام والعدل
15	المرأة في الإسلام
17	المضيقة
19	إلى الشباب
21	أنشودة أخي
23	انتظار
26	اختبار تقويي
27	المحور الثاني: أعيان ومشاهير
29	الخليفة هارون الرشيد
31	أبوبكر الرازي
33	سيدي عبد الله التنواجيوي
35	عصامية بن بونه
37	الفقيه عبد الله بن الحاج حمى الله القلاوي
39	سيدي عبد الله العالم العامل
41	بلال الولي
43	الحاج عمر باه
45	في رثاء بداه بن البصري
47	يحي ولد حامدن
49	اختبار تقويي
51	المحور الثالث: مشكلات العصر
53	الغابات ومشكلات العصر

55	الانفجار السكاني
57	النفائات وآثارها
59	المحور الرابع: وسائل الاتصال
61	تطور وسائل الاتصال
63	دار الإذاعة
65	مواقع التواصل الاجتماعي
67	الهاتف النقال
69	المكونة الثانية: التعبير
71	ما التعبير؟
73	معمار التعبير المكتوب
75	الوحدة الأولى: مهارة الإقناع
77	مهارة الإقناع
79	مهارة كتابة السيرة الذاتية
81	مهارة كتابة السيرة الذاتية (المعمار الداخلي)
83	أتمرن على كتابة السيرة
85	مهارة كتابة تقرير صحفي
87	مهارة كتابة تقرير
89	الوحدة الثانية: الإنتاج الصحفي
91	التمرن على كتابة تقرير
93	مهارة كتابة القصاصة الصحفية
95	موضوعات للتعبير والتمرن
97	المكونة الثالثة: القواعد اللغوية
97	المحور الأول: النحو
99	المفعول به
101	نائب الفاعل
103	الجملة الواقعة اسما أو خبرا لناسخ
105	أفعال القلوب
107	أفعال التحويل
109	المفعول لأجله

111	الحال
113	تمييز العدد
115	إعراب المضاف إليه
117	الجملة الموصولة
119	أسلوب الشرط
121	أسلوب الاستثناء
123	المحور الثاني: الصرف
125	مصادر الأفعال المجردة
127	مصادر الأفعال المزيدة
129	الصفة المشبهة باسم الفاعل
131	المحور الثالث: البلاغة
133	الحقيقة والمجاز
135	الاستعارة التصريحية
137	الاستعارة المكنية
139	المحور الرابع: العروض
141	بحر الكامل
145	بحر الوافر
147	بحر الخفيف
151	بحر المديد
155	الفهرست



